

المجتمع

اسلامية اسبوعية



التنصير في الخليج





CFS-F5S

أصوات رائعة تملأ الأجواء وأداء مذهل يثير الإعجاب

أقل ما يقال في أجهزة سوني النحاسية أنها تؤخذ إلى أي مكان تقصده. فجهاز راديو ومسجل كاسيت CFS-F5S يرافقك في نزحاتك ليحقق لك أصوات نابضة بالحياة بقوة ١٥ واط ، وهو معد لاستعمال الشريطة المعدنية ، كما وأنه يتضمن نظام دولبي* ، وضوابط التحكم بالشريط بأصوات خفيفة ، ووحدة التحكم عن بعد - مع ميكروفون مبيت - لتشغيل كافة وظائف الجهاز من مسافر تبلغ ثلاثمائة أمتر ، مما يتيح لك الانتقال من أصوات الكاسيت إلى ستيريو ال اف ام ، والموجة المتوسطة أو الموجتين القصيرتين في نفس الوقت الذي تقوم فيه بعمل آخر.

وبالإضافة إلى أصوات CFS-F5S العذبة التي تملأ الأجواء المحيطة بك ، تضع سوني في متناول يدك مجموعة أخرى من أجهزة الستيريو ومسجلات راديو كاسيت . فكل ما يجدر بك فعله هو أن تختار الجهاز الذي يتضمن القدرة والميزات التي تحتاجها لتحقيق الأصوات المفضلة لديك

* دوبي هو علامة تجارية مسجلة لشركة دوبي

سوني
SONY®



CFS-81S



CFS-45S



CFM-23S

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المجتمع

شارع المغرب - الروضة - الكويت

ص ٠ ب : ٤٨٥٠

ت : ٥١٩٥٣٩

الثلاثاء ٢٦ صفر ١٤٠٢ هـ -
الموافق ٢٢ ديسمبر ١٩٨١ م -
العدد ٥٥٣ - السنة الحادية
عشرة - الثمن ١٥٠ فلساً

اسلامية - اسبوعية - تأسست عام ١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠ م

رئيس التحرير
اسماعيل الشطي

تصدر عن
جمعية الاصلاح الاجتماعي

باختصار

نتمنى على وزارة الداخلية

كل عام في مثل هذه الفترة نكتب الى وزارة الداخلية .. نكتب لها طالبين منع تلك الحفلات الليلية الراقصة والصاخبة احتفالاً بأعياد الميلاد... نكتب لها لمنع تلك وأسبابنا هي:

- ان مايتم في تلك الحفلات مخالف للاداب العامة التي تربت عليها الاجيال الماضية ومخالف بالاصل لديننا.
- ان ابناء الوطن الكويتي هم جزء من امة محمد صل الله عليه وسلم لا علاقة لهم بتلك الاعياد النصرانية.
- ان الشعب الكويتي جزء من الشعب العربي الذي لا يقبل التبعية للاستعمار الاجنبي .. وهذه الاحتفالات ماهي إلا مخلفات التبعية الاستعمارية من انجليز وامريكان وفرنسيين.
- ان الاحتفال بميلاد المسيح على هذه الطريقة الجاهلية مخالف لمنهج المسيح عليه السلام وتشويه للعالمين الذين جاء به.

لهذا كله نتمنى على وزارة الداخلية ان تضع حدا لهذه الحفلات الماجنة والاعلانات عنها .. ونظن ان المسؤولين في الوزارة لهم من الحرص على الدين والغيرة على الآداب والاخلاق الحميدة مايدفعهم لاتخاذ اجراء حازم ضد هذا الفساد .. ونتمنى في العام القادم ان لا نكتب كالعادة.

في هذا العدد

الموضوع	الصفحة
• الافتتاحية: ضم الجولان والصمت الرهيب	٤
• ميتشل ينفي للمجتمع	١٠
• حين يكون الأسلوب هو الحوار ..	١٣
• مقابلة مع النائب خالد الوسمي	١٤
• الوجود النصراني في الخليج	٢٠
• رأي دي دخول الاسلاميين للوزارة	٢٤
• الابتلاء في الدعوات	٢٦
• قضية أبو عين تفضح العدالة الاميركية	٣٠
• الانتفاضة في الأرض المحتلة	٣٢
• هل يجوز أن يقال لفلان: شهيد	٤٨



الاشتراك السنوي للأفراد (بما فيها أجرة البريد):

البلدان العربية:

١٠٥٠٠ دينار كويتي - ١٣٠ ريالاً سعودياً - ١٤٦ درهم امارات - ١٤٢ ريالاً قطرياً - ١٤٥٠٠ ديناراً بحرينياً - ١١٥٠٠ دينار أردني - ١٥١ كوبيون بريد عالمي.

البلدان الاجنبية:

٦٥ دولاراً أميركياً - ٢٧٥٠٠ جنيهاً استرلينياً - ٢٣٠ فرنكاً فرنسياً - ١١٢٥٠٠ مارك ألماني.



ضم الجولان والصمت الحريب

● «أوضحت سوريا أنها ملتزمة بوقف إطلاق النار، واتفاق فك اشتباك القوات في مرتفعات الجولان، وذلك في وقت حركت فيها إسرائيل المزيد من الحشود العسكرية الى المرتفعات التي ضمتها إليها في الأسبوع الماضي».

● «رحبت سوريا بقرار الولايات المتحدة وقف العمل باتفاق التحالف الاستراتيجي الذي توصلت إليه مع إسرائيل عقاباً لها على ضم مرتفعات الجولان. لكن دبلوماسيين عرباً في واشنطن وصفوا القرار الأميركي بأنه عقاب شكلي لامتناس النعمة العربية».

هذان الخبران نقلتهما وكالات الأنباء العالمية ونشرتهما الصحف المحلية خلال الأسبوع الماضي، وفيها من الدلالات ما لا يخفى على القارئ.

— كيف تعلن دولة العدو ضم أراض عربية إليها، ثم تكون ردة الفعل من الدولة صاحبة تلك الأرض «أنها ملتزمة بوقف إطلاق النار واتفاق فك اشتباك القوات»؟ ألا يحق لنا حين نسمع مثل هذا أن نتساءل: هل دبر «الحبيب» كل شيء في زيارته الأخيرة الى المنطقة؟

- إذن، هل تبقى ثمة غرابة أو عجب إذا قامت دولة العدو بضم الجولان إليها رسمياً؟ أليس الصمت، ومنع الفدائيين، تشجيعاً للعدو ليفعل ما فعل، دون اكتراث أو وجل!

ولعل من سمع إذاعة العدو، يوم إعلان ضم الجولان، تسأل أحد أعضاء الكنيست، عن موقف اسرائيل تجاه سورية التي صرح المسؤولون فيها بأنهم لن يسكتوا إزاء أي خطوة اسرائيلية لضم الجولان، لعل من سمعها يذكر إجابة عضو الكنيست: إنهم يقولون مالا يفعلون.

فمتى نفعل مانقول؟ ومتى توجه البنادق والمدافع الى العدو الطامع بارض المسلمين في مصر والشام كليهما، متى نطلق مدافعنا تجاه أعدائنا وننهي صمتها المريب؟! إن الأمة العربية، ومعها مسلمو العالم كله، لن تتخلى عن سورية، وستقف معها بكل ماتملك من قدرات، إذا وقفت سورية بجذ في مواجهتها للعدو، وشهت السلاح في وجهه، لتحرير الأرض المغتصبة. ولكن، طالما كان الأمر مقتصرأ على تصريحات الشجب والادانة، فلن يجدوا من الغير أيضاً .. غير الشجب والادانة.

- ثم ماذا يعني أن تقابل الدولة صاحبة الأرض، تحريك العدو لحشوده العسكرية الى تلك المرتفعات، بالصمت، بل بإعلان هذا الصمت وتأكيد الالتزام به. إذ لم تحرك سورية أي جندي من جنودها الى تلك الحدود في مقابل الحشود التي حركتها دولة العدو؟

- ثم نفاجأ بالدولة صاحبة الأرض «ترحب بقرار الولايات المتحدة وقف العمل باتفاق التحالف الاستراتيجي مع دولة العدو عقاباً لها على ضم مرتفعات الجولان»، ولا ندري كيف يصدق إنسان أن الدولة التي تدعم دولة العدو، وتمدها بالمال والسلاح وكل أسباب القوة المادية، يمكن أن تكون جادة حقاً في عقابها؟! ولماذا لم يكن موقف الدولة صاحبة الأرض مثل موقف الديبلوماسيين العرب الذين «وصفوا القرار الأميركي بأنه عقاب شكلي لامتناع النعمة العربية»؟!

- ويشند التساؤل حدة حين نتذكر أن الفدائيين ممنوعون من العمل ضد العدو عبر جبهة الجولان، على الرغم من أن الدولة صاحبة الأرض من دول الصمود والتصدي التي ترفض أي اتفاق أو معاهدة مع العدو؟

المجتمع المحلي

فرع بيت التمويل الكويتي في الفيحاء ونظامه الجديد



أكد السيد أحمد البزيع الياسين رئيس مجلس إدارة بيت التمويل الكويتي استمرار النهج الاسلامي حسب فقه الشريعة الاسلامية في كافة أعمال البيت مع الاجتهاد في تخفيض الكلفة للسلع الضرورية بما يحقق العائد الاستثماري المجدي لكافة المستثمرين.

وأضاف انطلاقاً من هذه الأهداف نقوم بفتح العديد من الفروع في كافة أنحاء الكويت لتعميم الخدمة وتيسيرها وذلك عن طريق ادخال التقنية المتطورة كالحساب الآلي والأشرطة الدقيقة المصورة وخدمة العميل وهو بيسارته.

ومن الجديد بالذكر أن بيت التمويل بصدد انشاء معهد اعلامي اسلامي في الكويت.

ونحن نقدر لمجلس ادارة بيت التمويل وللعاملين فيها هذه الجهود الطيبة، ونسال العلي القدير لهم بالتوفيق والنجاح المتواصل من أجل خدمة ديننا الاسلامي الحنيف، والى مزيد من التقدم والرقى.

الكويت ثاني أكبر دولة متبرعة في الأوبك

أوضح التقرير السنوي لمنظمة التنمية والتعاون الاقتصادي أن قيمة المساعدات المقدمة الى دول العالم الثالث ارتفعت في العام الماضي بنسبة ١٧٪ لتصل الى ٣٥٦ بليون دولار، وأن دول الأوبك ساهمت بحوالي ٧ بلايين دولار. أي بزيادة قدرها ١٥٪، ومستدل من

التقرير أن تبرعات دول الأوبك ارتفعت بنسبة ٥٪ أي حوالي ٩٠٠ مليون دولار. واحتلت الكويت المركز الثاني بين هذه الدول.

كما دل من التقرير أن ثلثي مساعدات دول الأوبك ٧ بلايين دولار كانت على شكل منح ثنائية وأن حوالي ١/٦ بليون دولار قدمت على شكل قروض.

وأن المساهمة العربية شكلت نسبة مرتفعة في اطار الدول الاولى

كيف نرد على أمريكا بعد «أبوعين»

لبعض الثوار الايرلنديين فرفضت المحاكم الأمريكية.. كما ملأت أمريكا الدنيا صراخا على احتجاز رهائنها في إيران..

وصورت الوضع بانقلاب على الاعراف الدولية والدبلوماسية.. وهي اليوم تمارس نفس المخالفة دون أن تفعل لها شيئاً.

لقد كان الناشان جمال وصرخه محقين عندما وجهوا خطابهم للحكومات العربية.. فيما اذا كانت جادة فلتقاطع العدو الأمريكي نفطياً واقتصادياً ودبلوماسياً.. ونحن نقول اذا كانت أي حكومة عربية - بلا استثناء - جادة في دفاعها عن الحق العربي فلتقاطع أمريكا.. أما الشعوب العربية فمطلوب منها مقاطعة الرعايا الأمريكيين في بلادهم..

اخيراً سلمت أمريكا الطالب الفلسطيني زياد أبوعين لاسرائيل ضاربة عرض الحائط كل الاحتجاجات والاعتراضات العربية والدولية.. بل مستخفة بكل الاعراف الدولية.. إذ أن زياد أبوعين لم يكن أحد الرعايا الأمريكيين.. كما انه لم يكن مقيماً في أمريكا.. لقد كان في زيارة لأخته هناك كأي زائر لأي بلد اجنبي.. بأي حق تعتقله السلطات الأمريكية.. وبأي عرف.. إن تصرف أمريكا ما هو إلا استخفاف بالعرب وبالعالم الثالث.. كما أنه امتداد للجذور الصليبية الحاكمة في نفوس الغرب.. ولا أدل على ذلك إلا سوابق لمثل هذه الحادثة.. إذ أن بريطانيا كانت قد طلبت من الحكومة الأمريكية تسليمها

جمعية لاهياء التراث الاسلامي

تم إشهار جمعية «إحياء التراث الاسلامي» التي تهدف الى العمل على إبراز فضل التراث الاسلامي في تطوير الحضارة الانسانية. وتجميع المخطوطات والكتب الاسلامية من جميع أنحاء العالم وتنظيمها في مكتبة جامعة، وتشجيع العلماء والمباحثين في مجال الدراسات الاسلامية، وإنشاء صندوق للزكاة والاشراف على صرفها في الوجوه المشروعة.

ونحن جمعية الاصلاح الاجتماعي ومجلة المجتمع سرنا هذا الخبر الطيب بقيام مؤسسة اسلامية جديدة، تعييننا في أداء رسالتنا الاسلامية، ودعوة الخير في البلاد، والتي ستكون معها يدا واحدة في نشر الخير وبث الفضيلة بين الناس، ومحاربة الفساد بكل أشكاله والأفات الاجتماعية.. كما لاحظنا من أسماء المؤسسين أنهم من نخبة الشباب الاسلامي الصالح. راجين لهم من الله حسن التوفيق في أداء الواجب واعلاء كلمة الله.

وجمعية بيار السلام النسائية

تم هذا الأسبوع بوزارة الشؤون الاجتماعية والعمل اشهار جمعية بيار السلام النسائية وتعني بالتوعية الثقافية للمرأة عن طريق المحاضرات والرحلات وإنشاء حضانات نموذجية وتنظيم دورات تعليمية وتطویر الخدمة الاجتماعية.

صيد الأسبوع

التحريض السافر والموقف المطلوب

مارست مجلة (الهند اليوم) تحريضا سافرا ضد الكويت، وذلك في عددها الصادر في الثلاثين من نوفمبر الماضي، في مقال لها تحت عنوان (النفط يغذي العقيدة)؛ فقد ذكرت أن الكويت تمول حملة لتحويل طائفة (الهريجان) الى الاسلام؟! وأنها تدفع ألف دينار لمن يسلم، وأنها لا تسمح ببناء المعابد في الكويت، وأن الكنائس فيها من مخلفات الاستعمار!!!

وإذا كانت الحكومة الكويتية قد تولت، من خلال سفارتها في الهند، الرد على المجلة وما تضمنته كلامها من تحريض سافر على الكويت، إلا أن وزارة الاعلام والصحف في الهند لم تابه برد السفارة، ولم تنشره.

والواجب الآن، أن نقف من حكومة الهند موقفا يرد لنا اعتبارنا، تجاه تلك الاتهامات الباطلة التي أطلقتها الهند، يدفعها إليها كره للمسلمين وعداوة لهم.

ولاندري إذا كان أحد من أفراد الحكومة الهندية يجب أن يزور الكويت ليطلع بنفسه على المدارس الخاصة بالجالية الهندية التي تدرس أبناءها ماتشاء، دون رقيب، ولا بأس من أن يجعل زيارته أحد أيام الأحد ليرى مئات الهنديات اللواتي يصلين في الكنائس المتعددة في الكويت!

تري هل هذا هو جزاء إحسان الكويت الى الهند، ومدها بالقروض والمعونات، واستقبال الآلاف من جالياتها الذين يعملون في الكويت؟ لقد تكررت إساءات الهند للكويت، وأن لنا أن نتخذ موقفا بعيدا عن المصانعة التي لا تحفظ ماء الوجه.

الخمير في الطائرات الكويتية

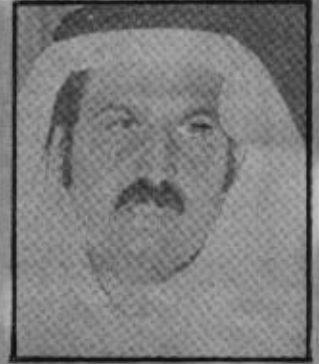
عندما علمنا أن مؤسسة الخطوط الجوية الكويتية أصدرت قرارا بمنع تداول الخمور على متن طائراتها ففرحنا، وفرح الشركاء في هذا المجتمع المسلم، لكن المسافر على متن طائرات خطوطنا الجوية، قد يصاب بالصدمة، فقد ذكر لنا بعض الشهود الذين كانوا متجهين على متن إحدى الطائرات الى الولايات المتحدة

أنهم عندما صعدوا الى الطابق العلوي للطائرة بقصد الصلاة شاهدوا أواني الخمير وأوا رجلين من الأجانب على طاولة القمار والنقود بينهما أثناء المقامرة. ولما سئل المضيف عن هذه الواقعة في وقتها أجاب بأن لكل فرد حريته الخاصة؛ فما رأي شركة الخطوط الجوية الكويتية بما يحدث من تجاوزات لما كانت قد قررت؟

ستوزع على مناطق الكويت، كصحان والوفرة والعبدلي والصبية. وأوضح أن الخدمات التي يمكن أن تقدمها هذه القسائم تشمل الحجارة والألمنيوم والتكليف والديكور، وكذلك الأعمال الميكانيكية والكهربائية البسيطة.

وقال إن الشرط الأساسي للحصول على هذه القسائم هو أن تستغل استغلالا حقيقيا، وأن يكون المالك لها متفرغا. كما يجب أن تكون هناك رقابة من وزارة التجارة حتى تضمن هذا الاستغلال الحرفي. وحول الهدف من منح هذه

القسائم الحرفية للشباب الكويتي المختص، قال المطوع إنه تنشئة جيل حرفي كويتي، يكون له مصدر رزق جيد، بفضل مساعدة الدولة له في البناء، ومساهمة البنك الصناعي في إعطائه المعلومات و«التأهيلات» الصناعية.



عبد العزيز المطوع
يتحدث عن توزيع
القسائم الصناعية

تحدث السيد عبد العزيز المطوع عضو المجلس البلدي لمجلة «المجتمع» عن اقتراحه «توزيع القسائم الحرفية على الشباب الكويتي المختص»، فذكر أن هذه القسائم، والتي هي أرض قضاء،

ضمن القرارات التي تفسر قانون الخدمة المدنية أصدرت أمانة سر مجلس الخدمة المدنية يوم الأحد الفائت القرار رقم ٨ لسنة ١٩٨١م بشأن الأعمال التجارية والصناعية التي يجوز للموظف مزاولتها وهي كما يلي: -
أ - شراء الأراضي أو العقارات وبيعها.
ب - شراء الأسهم والسندات والصكوك المالية وبيعها.

يجوز للموظف

مزاوله التجارة

ويشترط للقيام بالأعمال المبينة في البندين السابقين ألا يكون ذلك على سبيل الاحتراف.
ج - الاشتراك في تأسيس الشركات المساهمة بشرط عدم تولي العضوية في مجالس الإدارة.

د - تأسيس شركات تجارية - غير شركات المساهمة - مع باقي ورثة مورث الموظف أو عدد منهم لاستثمار حصتهم في الشركة وكذلك الدخول في عقد الشركة التي تؤول للموظف حصة فيها بطريق الميراث.

وإذا كان هذا القرار قد وضع القاعدة في مزاوله التجارة للموظف، فإن عمل الموظف في غير أوقات الدوام التي اشترط القانون جوازها بقرار واري تحتاج الى قرار مماثل يضع قواعد ثابتة لذلك دون الرجوع للوزير المختص فمتى يتم ذلك؟



• جاسم الصقر : لجان أهلية



• خالد السلطان : محطات للطوارئ



• وزير المواصلات : مطار جديد



• وزير الصحة : الخطة الجديدة

مجلس الأمة

جلسات الأسبوع

- النواب يرفضون مبدأ الرسوم ويطالبون بتحويل بعض المرافق الى مؤسسات.
- وزير الصحة : الخطة الادارية سوف تحسن مستوى الأداء.

جلسة السبت

عيادات وأجنحة خاصة للكوييتيين مؤكدا ان الطب مهنة انسانية، وأن خدماته انسانية وستبقى للجميع على السواء.

○ وأكد وزير الكهرباء والماء على ضرورة رفع السعر واستعمال العازل الحراري مشيراً الى ان الوزارة قد راعت ظروف ذوي الدخل المحدود والمتوسطة في الرسوم الجديدة وأنها حددت كمية (٥٠) كيلوواط للبيت لتحسبها بالسعر الحالي، وقال ان هذه الكمية تكفي لاحتياج اكبر البيوت اذا التزم أهله بالاستهلاك الفعلي.

○ وشدد الوزير على أن استخدام الطاقة النووية مسألة تستحق الدراسة ونفى إمكانية بناء محطات تحت الأرض للطوارئ لأنه مبدأ غير معمول به لدى كل دول العالم.

○ أما وزير المواصلات فقد أشار الى أن الوزارة تدرس إمكانية بناء مطار جديد عام ١٩٩٠ وأنها تسعى الى إعادة تطوير شبكة الهاتف وتعمل على توفير الأجهزة اللازمة في المقاسم القديمة حتى يتسنى لها قطع النداء الآلي المباشر عن الراغبين في جميع المناطق.

○ وفي الختام رفعت الجلسة على أن تمتد المناقشات في سياسات هذه الوزارات الى جلسة يوم السبت المقبل بالرغم من أن المجلس لم يتخذ قراراً نهائياً بذلك.

ومن النواب من طالب بتخصيص أجنحة وعيادات لمعالجة الكوييتيين والسماح للأطباء الكوييتيين بافتتاح عيادات خاصة لهم.

○ وركز نواب آخرون في مناقشتهم على الاساليب المتبعة في تنفيذ المشاريع وأشاروا الى الإضافات المالية التي تزداد على المناقصات وجاء النواب على المطار الجديد ورداءة التخطيط فيه، وبينهم من أشار الى عدم صلاحية الجسور مؤكدا انها لم تحل مشكلة السير وطرح البديل الافضل لمعالجة هذه المشكلة، ومن النواب من عارض استخدام الطاقة الشمسية النووية لتوليد الطاقة محذراً من عواقبها في جانب السلامة والأمن، ومنهم من أشار الى سوء التخطيط في رسم الطرق وتساءل كيف يجوز أن تكون طرق المناطق السكنية بنفس الحجم والمساحات المعتمدة لطرق وشوارع المناطق التجارية.

○ ومن جانبهم رد الوزراء على كل هذه الملاحظات فأكد وزير الصحة العامة أن الخطة الجديدة للوزارة سوف تساعد كثيراً في تحسين الاداء وأنها قد نصت على تشكيل لجان من أهالي المناطق لتساعد في ادارة المرافق الصحية كما أكد اهتمام الوزارة بالأطباء ورفض الوزير الدعوة الى تخصيص

○ بدأ مجلس الأمة في جلسته هذه مناقشة السياسات العامة للدولة في ٤ وزارات الخدمات وهي: الصحة والاشغال والكهرباء والمواصلات نظراً لأهمية هذه الوزارات ولأهمية ماكتشفت عنه المناقشات من اثرات لبرنامج الحكومة كما أوضح ذلك رئيس المجلس.

○ وقد كانت تعقيبات النواب والوزراء وردودهم ذات فائدة كبيرة للمجلس وللحكومة وللجنة المكلفة باعداد التقرير النهائي عن البرنامج العام لسياسات الدولة.

○ فالنواب من جانبهم تقدموا بالكثير في المسائل المهمة منها:

○ تحويل بعض مرافق الخدمات الى مؤسسات عامة كما حصل بالنسبة الى مرفق الموائىء. وبضرورة الحد من الزيادة المتنامية في تكاليف انتاج الكهرباء والاهتمام بالخزونات من الطاقة ومن المياه العذبة وتوفير الخزانات في جميع المناطق.

○ واجمع النواب على رفض توجه الدولة في فرض رسوم اضافية على الخدمات وضرورة الحد من العلاج الخارجي في لندن بالذات.



• عبدالحسن جمال: المساجين يحاكمهم الانجليزي «هندرسون».



• د. صرخوه: لنقاطع أميركا.



• حمود الرومي: لا بد من سياسة سكانية



• وزير النفط: سنحل قضايا العمال.

جلسة الثلاثاء

- وافق مجلس الأمة على مرسوم بقانون تقديم قرض للعراق قيمته مليار دولار.
- كما وافق على مشروع قانون جديد بتقديم قرض آخر للعراق قيمته مليار دولار ايضا.
- وقد ناقش المجلس المرسوم بقانون ومشروع القانون المذكورين في جلسة سرية عقدها عقب انتهاء جلسته العادية العلنية، وذلك بناء على طلب الحكومة.
- وعلق المجلس للمرة الخامسة قانون الجنسية، بينما وافق على قانون تعديل الدوائر الانتخابية للمجلس البلدي، الذي سبق ان علق مرتين.
- وناقش المجلس بناء على اقتراحين قدما من تسعة نواب، أربعة مواضيع سياسية هي: الوضع في البحرين والخليج بعد اكتشاف المخطط التخريبي، وقضية قتل ايران للأسرى العراقيين، وقضية تسليم أميركا للمواطن الفلسطيني «زياد أبو عين» الى اسرائيل، وقرار اسرائيل بضم مرتفعات الجولان.
- والنواب التسعة الذين قدموا الاقتراحين هم: جاسم الصقر، جاسم الخرافي، خالد السلطان، سالم الحماد، فلاح الحجرف، محمد البراك، عبد الكريم الجحيدلي، خالد النزال، نايف أبو رمية.
- وقد قرر المجلس اصدار بيان حول القضايا الأربع المهمة.

- وشهد المجلس مناقشة سياسية ساخنة استندت على منطلقين فكريين: الاسلام والقومية وكان قطبا المناقشة النائب عبد المحسن جمال الذي ناقش القضايا السياسية من منطلق اسلامي، والنائب جاسم الصقر الذي انطلق من منطلق قومي.
- قال النائب الصقر: ابراء لفكرتي وقناعتني القومية اود ان اكرس حقيقة وهي اننا لا

نتكلم من منطلق طائفي.. بل قومي.. والكويت بلد عربي وجزء من الامة العربية وبالدات منطقة الخليج.. والمادة ١٥٧ من الدستور تضع سلامة الكويت من سلامة الوطن العربي.. وبحكم انتمائنا القومي اعتقد ان هناك هجمة تترية قادمة من اسرائيل من جهة وايران من جهة اخرى.. وانا اتكلم كمواطن وكعربي كويتي.. واحب ان اسمي الاشياء باسمائها.. نحن مرتبطون ارتباطا قوميا.. ولا خيار لنا الا الالتزام بما

قلت.

ثم تساءل النائب الصقر موجها حديثه الى زميله عبد المحسن جمال «هل نحن في هذه المؤسسة الديمقراطية في بلد عربي او اجنبي؟» «واذا كان الاخ عبد المحسن جمال يمثل الشعب الكويتي في هذه المؤسسة فلماذا وضع نفسه بصورة او باخرى محاميا لدولة اجنبية؟» ثم ختم كلامه قائلا «اني اعبر عن ألمي واسفي اننا في بلد ينتمي الى الامة العربية ونحرص عن ألا يطلع صوت نشاز لا ينسجم مع مشاعر شعب الكويت وحق الامة العربية».

• وقد كان النائب عبد المحسن جمال قد قال «ان الحكومة وبعض اعضاء المجلس اعتبروا المتهمين في احداث البحرين بالتخريب.. وهذا لا يجوز.. لأن كل متهم بريء حتى تثبت ادانته.. اننا نستهن كل عمل تخريبي سواء في البحرين او غيرها» وطالب النائب بمحاكمة المتهمين علنا.. وقال ان كثيرا من المساجين يحاكمهم شخص انجليزي اسمه «هندرسون».. وطالب بأن تشكل لجنة لدراسة حقيقة قضية اعدام الاسرى العراقيين.. كما طالب بقطع النفط من اليوم عن أميركا ومنع الاستيراد منها وقطع العلاقات الدبلوماسية معها ان كنا صادقين»..

ثم عقب على كلام زميله النائب الصقر قائلا «انني اتفق مع الاخ الفاضل جاسم في كثير مما قاله.. ولكن الاختلاف في المنطق.. فهو ينطلق من منطلق قومي وانا من منطلق اسلامي.. وانا ادافع عن حقوق عامة وعلينا الا ننتهي الناس جزافا.. وان لا تصبح الوطنية محصورة في استنكار الاسرى العراقيين.. انني لا اجوز تسمية المتهمين بالتخريبيين حتى تثبت ادانتهم ان هؤلاء لهم حق الدفاع عن انفسهم لذا اتمنى ان ندعم بياننا بأن الشعب الكويتي

يطلب الحكومات باعطاء الديمقراطية لشعوبها».

• واجاب النائب الصقر قائلا «انني لا اتكلم من منطلق قومي ومنطلق اسلامي.. واعتقد عن قناعة ان العروبة والاسلام صنوان لا يفترقان.. ولا ارى تناقضا بين الالتزام القومي والالتزام الاسلامي.. كما لا اعتبر تبني القضايا القومية خروجاً على الاسلام».

• «نائب رئيس المجلس» احمد السعدون: حذر مما حصل في البحرين، وقال ان ضم هضبة الجولان هو نتيجة للتخاذل العربي.

• النائب فيصل الدويش قال: إن الحرب العراقية-الايرانية هي سبب الوضع الحالي. وطالب الدول العربية بتسليم السفراء الاميركيين لمنظمة التحرير كرد على تسليم «أبو عين» لاسرائيل.

• ودعا خالد السلطان الى اتخاذ مواقف عربية عملية ضد المصالح الاميركية. وقال ان اسرائيل ستضم جنوب لبنان بعد الجولان.

• وقال الدكتور ناصر صرخوه: إن العرب يطرحون المشاريع الاستسلامية واسرائيل تستمر ببناء المستعمرات، وطالب بمقاطعة فورية لأمريكا، وطرده السفير الاميركي من الكويت وسحب الأرصدة الكويتية من الولايات المتحدة.

• وعلق النائب جاسم الخرافي قائلا: اننا نحن في المجلس نستنكر ما حدث في البحرين، سواء قيل انه من عناصر وطنية او غير وطنية، لأن الاسلوب خاطيء.. وبالنسبة لموضوع الاسرى، فانا اصدق العراق في دعواه بقتل الايرانيين لأسرا، لأن ايران لها سوابق بضرب العبدلي. وبالنسبة لأميركا واسرائيل.. فاذا لم نشعرهما بأننا اقوياء فستبقان تتعاملان معنا بهذا الاسلوب. ونحن يجب ان ننقيد بالقوانين الدولية للحفاظ على احترام العالم لنا.

ميتشل ينفي للمجتمع علاقته بالتقرير المنسوب إليه

«متشجن» بأن أرببر ينفي
عن نفسه اشتراكه في مثل
هذا الامر الذي يسيء اليه...
ويعتد على «المجتمع»
لنسبه هذا التقرير اليه.

هذه الوثيقة لحسن التهامي
ومشاركة الدكتور ريتشارد
ميتشل...
وقد ارسل اليها الدكتور
ريتشارد ميتشل الاستاذ في
قسم التاريخ بجامعة

نشرت مجلة «المجتمع» في
عددها ٥٤٤ الصادر في
١٩٨١/٩/٢٢ وثيقة بشأن
«خطة لتصفية الحركة
الاسلامية» نقلا عن الشقيقة
مجلة «الدعوة» التي نسبت

اما رأي الشخصي في هذا الموضوع ..
فانني اعتقد ان ما جاء في هذا التقرير
مطابقا للواقع .. ولما يعصف بالحركة
الاسلامية في مصر وغيرها من البلاد ..
واظنك توافقني على ذلك بعد قراءة
متأنية للتقرير ونظرة ثاقبة للواقع ..
ويبدو ان كاتب هذا التقرير وصف
الواقع واذاف اليه معلومات متسربة
واحتمالات متوقعة وقوية وروجها في
إطار تقرير .. وان أسمك جاء في هذا
التقرير بصفتك خبيرا امريكي نادرا في
المسألة الاسلامية في الشرق الاوسط ..
فوروده كان تكميلا للحبكة..

وعلى العموم فانني لا اظن صحة نسبة
التقرير إليك وان كنت أصدق ماجاء
فيه لانني اشهد بعيني .. وارجو ان
يكون في هذا التوضيح ماكنت تترقبه.

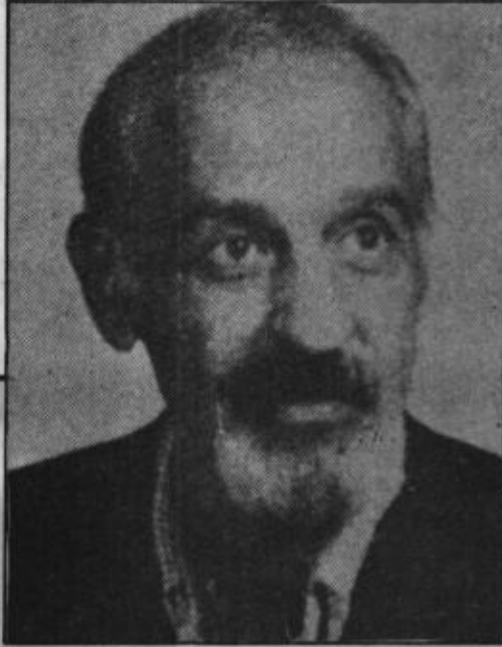
رئيس التحرير
اسماعيل الشطي

انن اتقرب تلبيبة طلبي هذا في اقرب
عدد يصدر من مجلة «المجتمع» ..
وحرصا منا على الامانة العلمية .. وعدم
الاساءة لاية شخصية .. فاننا نود ان ننوه
للأستاذ الدكتور ريتشارد ميتشل ان مجلة
المجتمع نشرت هذا التقرير نقلا عن
الشقيقة مجلة «الدعوة» المصرية وعلى
ذمتها .. وحقيقة الأمر ان مجلة المجتمع لا
يرضيها ان تضع سمعة أحد - الشخصية
والعلمية - في موضع التشويه .. لذلك فاننا
ننشر تصحيحك وتعقيبك على مجلة
«الدعوة» المصرية.



وقد بين الأستاذ الدكتور ريتشارد ميتشل
أسفه الشديد الى مانسب اليه في تلك المقالة
المنشورة والتي تضمنت تقريراً حول «تصفية
الحركة الاسلامية» منسوبة إليه ضمن
مجموعة أسماء... وقد بين الأستاذ ميتشل
قائلا:

«وحيث انني مهتم في الحفاظ على
سمعتي الشخصية والعلمية من
التشويه .. فانني باسم الشهامة
والامانة اتمنى أن تنشر رأيك كما
تعتقد تماما وبرفقته الرسالة المرفقة
التي ارسلتها «للدعوة» المصرية عندما
نشرت هذا التقرير محملة مسؤوليتي
المشتركة اياه لأول مرة .. فإن لي
مجموعة اصدقاء في الكويت وفي معظم
الاماكن التي تتابع فيها مجلتكم ولا
أظنك ترضى - بهذا الخطأ - ان تضع
سمعتي الشخصية والعلمية في موضع
التشويه..»



الأكاديمية لمصر. ولعله كان الافضل لكم تقديم مثل هذا التقرير، للسلطات المختصة لتقديره قبل نشره ومحاولة تلوين سمعتي المهنية والشخصية.

وبامكاني، ولسوف عند الاحتياج تحليل هذا التقرير ومغزاه ولكن فعل هذا الان في هذا الرد يعني اعطاء اهمية اكثر مما يستحقه. وكل مايعنيني في هذا الرد هو انكار صحة نسبة هذا «التقرير» إلي. وانا لست بعمل للحكومة الامريكية ولا الكاتب لهذا التقرير..

وبامكان مؤلف هذا «التقرير» اخباركم خيرا منى عن فائدته ولم كتب. وبالطبع نشركم هذا التقرير يتوقف عليكم شرحه الى القراء اذا اردتم وبالتاكيد انتم على دراية بان الكثيرين في هذه المنطقة وبخارجها يقدرتون محاولتي الموضوعية في فهم الحركات الاسلامية. وايضا انتم على دراية بان بعض الدوائر المحلية والخارجية هنا لك الكثيرين ممن يعتبرونني «مدافعا» عن الحركات الاسلامية حتى على حساب مهنتي. وبعض منهم هم اعداؤكم الحقيقيون واتهامكم هذا قد افادكم بالتاكيد وانا على اية حال ليس بعدوكم ولا بالمنحاز اليكم وربما يجب عليكم فهم انه في الممكن ان اكون مجرد مهتم بالمعرفة والفهم.

وحيث نص القانون المصري ان من حقي الرد على القذف والاتهام فاننا اسالكم بصدق نشر هذا الخطاب في عددكم القادم. وانا واثق بالطبع انكم «صوت الحق والقوة والحرية» ستلبون مثل هذا الطلب

وتفضلوا سيادتكم بقبول فائق الاحترام...

الدكتور/ريتشارد ب. ميتشيل
استاذ التاريخ الحديث للشرق الادنى وشمال افريقيا

القاهرة في ١٥ يناير ١٩٧٩

السيد/مدير ورئيس تحرير مجلة الدعوة
١ شارع سوق التوفيقية - القاهرة

بعد التحية - في عددكم من مجلة الدعوة (رقم ٣٢ الصادر في غرة صفر ١٣٩٩ - يناير ١٩٧٩ صفحة ١٠ - ١١) قمتم بنشر «تقرير» مرفوع الى هيئة المخابرات الامريكية مبينا خطة «لتصفية الحركات الاسلامية» ولقد نسبتكم كتابة هذا التقرير وامضاءه إلي. وبينما في تقديمكم لهذا التقرير وحماية لحريتكم الصحفية قد اكدتم صحته فقد قمتم بنشره قبل القيام بأي مجهود للتحقق من صدقه.

وان خفت عني دوافع قيامكم بهذا الا انكم بالتاكيد مدركون نتائج مثل هذا الاتهام بالنسبة لسمعتي وشرف مهنتي سيان بموطني او بالخارج كاستاذ التاريخ الحديث للشرق الادنى وشمال افريقيا وكدارس للحركات الاسلامية بما فيها تلك التي تمثلونها (جماعة الاخوان المسلمين). وانتم بالطبع تعرفونني كصاحب للدراسة الاكاديمية لهذه الحركة والتي قبلت باحترام شديد. كما اوضحها الحديث الذي اجرينموه لكتابي والذي قمتم بنشره في الاعداد الثلاثة الاولى من اعداد مجلة الدعوة الاربعة والتي عادت الى الظهور حديثا في ١٩٧٦.

ولو قمتم بذكر هذه الواقعة في مقدمتكم لغير من وقع مثل هذا التقرير على قرائكم. اما بالنسبة لي فتقريركم هذا عبثي حتى لا يستحق المناقشة. وبمعرفتكم لي ولاعمالي فانتم على دراية كافية بان مثل هذه الأفكار غريبة عني وعن تفكيري وبالتالي عن كتابتها. ويوجد بهذه المنطقة وايضا بموطني الولايات المتحدة الحشود الكافية للشهادة بامانتي المهنية والاكاديمية. مما لا شك فيه ان السلطات المصرية تعلم بوجودي وعلمي بعد خمس وعشرين سنة من الزيارات الاكاديمية لمصر. مما لا شك فيه ان السلطات المصرية تعلم بوجودي وعلمي بعد خمس وعشرين سنة من الزيارات

المؤتمر السنوي الرابع لرابطة الشباب المسلم العربي في أمريكا

الأول، الرسول القائد في المجتمع الإسلامي، فقه الدعوة في السيرة النبوية، المنهج الإلهي والمنهاج البشري، وفاة الرسول صلى الله عليه وسلم دروس وعبر، جهاد الأمس وجهاد اليوم، ملامح الهدي النبوي في السياسة والاقتصاد.

٢ - برنامج النساء الذي يحوي فقرات مماثلة لفقرات البرنامج العام هذا وقد دعت الرابطة نخبة من الأخوات من خارج وداخل أمريكا ليتحدثن
٣ - برنامج الناشئة والأطفال الذي يتضمن مجموعة من الفقرات التعليمية والثقافية والترفيهية ويحوي أيضا مسابقات ثقافية ورياضية، لبعض الأفلام التعليمية وغيرها.

المعروفين مثل الأستاذ محمد قطب والأستاذ يوسف العظم، والدكتور عبد البديع صقر، والأستاذ محمد الراوي، والدكتور عبد الله النفيسي، والدكتور أحمد نوفل وغيرهم.

أما برنامج المؤتمر سيحوي ثلاثة برامج مستقلة هي:

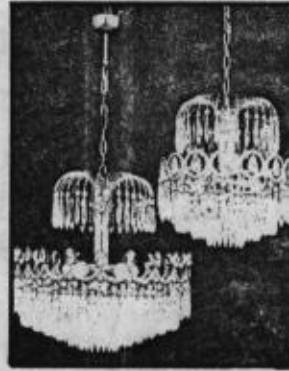
١ - البرنامج العام الذي يحوي محاضرات وندوات رئيسية في المؤتمر كما يحوي حلقات فقهية ودروسا فكرية وسمرا ثقافيا، وآخر ترفيهيا، وسوقا ومعرضا للكتب والأشرطة الإسلامية، ومطبوعات الرابطة. ومن بين محاضرات المؤتمر وندواته الموضوعات التالية: ملامح الأسوة الحسنة، التربية النبوية في الجيل

سينعقد بحول الله تعالى - المؤتمر السنوي الرابع لرابطة الشباب المسلم العربي بأمريكا الشمالية في الفترة ما بين ٢٥ إلى ٢٩ صفر ١٤٠٢ هـ الموافق ٢٢ حتى ٢٦ ديسمبر ١٩٨١ م، وذلك في مدينة سبرنجفيلد بولاية إلينوي بالولايات المتحدة.

ويأتي هذا المؤتمر الرابع عن الأسوة الحسنة، فيقدم المثال والعبرة في الحركة والعمل المتمثلين في شخصية المصطفى - صلى الله عليه وسلم - وسيرته، فيقوم التغيير على أساس من الهدي النبوي، وبنور من المثل المحمدي القويم.

هذا وسوف يستضيف المؤتمر نخبة من العلماء والمفكرين الإسلاميين

معرض
المعلقات
والثريات
الشامية



مفاجأة
سابقة
للأخوة



يهنئ الأخوة الذين حصلوا على بيوت جديدة
ويدعو جميع الأخوة لزيارته حيث تجدون:

معلقات وثريات المانيا وإيطاليا بأشكال مختلفة وأسعار مناسبة

المعرض / خلف جمعية السامية / السوق المركزي

ملاحظة / من يجلب معه هذا الاعلان فله خصم خاص
عبد الوهاب الحوطي



بقلم/اسماعيل الشطي

الى من
يهمه
الامر

حين يكون الاسلوب هو الحوار

اليه، فقد رأى أن الكويت تمر بظروف صعبة، ناتجة من كونها بلدا صغيرا، يتبع سياسة متوازنة بين مختلف الأطراف، ويحرص على حفظ علاقات وثيقة مع شتى الدول. اضافة الى أن الكويت جزء من الوطن العربي الذي يعيش حالة انقسام وتفكك، بسبب تعدد الانتماءات الحزبية والطائفية. وهذه الحالة تضع الكويت في موقف حرج عند اتخاذها لمثل هذا القرار.

ثم إن البلدان العربية، كما يرى ابو وائل، تسعى لضمان تأييد بلدان العالم لها، في مختلف قضاياها، ولهذا فهي تحرص على عدم استفزاز اي من هذه البلدان. والكويت واحدة من هذه البلدان العربية ولا تستطيع ان تستقل بسياستها عنها.

لهذه الأسباب، ولغيرها من الأسباب التي لا مجال لذكرها هنا، كان اعتراض أبي وائل على ذلك الاقتراح. وقد أكد لنا، أن هذا رأيه وحده، وإذا شعر أن غالبية ناخبيه تخالف رأيه، فسيستجيب لأرايهم، لأنه يمثلهم.

ونحن، رغم قناعتنا بما أبدينا من أسباب، وشعورنا بأن الكويت قادرة على اتخاذ مثل ذلك القرار، فإننا نكبر في أبي وائل تلك الروح النموذجية.. للنائب المحترم.

كانت لفتة طيبة من النائب جاسم الصقر، حين قام يوم السبت الماضي، بزيارة ادارة تحرير «المجتمع»، لمناقشة ما كتبناه في الأسبوع الماضي، حول اقتراح منح الجنسية للمسلمين فقط.

وكان لزيارة «أبي وائل» عدة معان جميلة وطيبة، منها ذلك التقدير الذي يحمله النائب في نفسه لأصحاب الرأي والكلمة، واحترامه لما يصدر عنهم من آراء ومواقف. ومنها: ايجاد عرف جديد حول الحوار الشعبي في القضايا الوطنية.

ولعل النائب جاسم الصقر أجدر من غيره ليكون أول من يشكل هذا العرف، ويدعو اليه، فهو أول خريج كويتي، فضلا عن أنه أول رجل من رجال القانون الكويتيين، عاصر حركات الاستقلال في العراق والجزيرة العربية في أوج صراعها مع الاستعمار.

وفي حوارنا، وافقنا أبو وائل في معظم ما كتبناه حول حصر التجنيس بالمسلمين. وأبدى قناعته الكاملة بالأسباب التي نكرناها أثناء عرضنا للموضوع ومناقشتنا له. بل لقد أضاف أبو وائل أمثلة أخرى، ساق فيها أدلة جديدة على صدق ما ذهبنا اليه.

وعلى الرغم من موافقته لنا في كثير مما ذهبنا

مقابلة
مع

النائب الدكتور

خالد ناصر الوسمي

• نتمنى على أقطار

الخليج وشبه الجزيرة ..

حذو الكويت في الديمقراطية.

• لا بأس من مشاركة

المرأة في المجلس .. وإن احتلت

رئاسته.



الدكتور خالد الوسمي من الوجوه الجديدة التي تدخل المجلس لأول مرة نائباً عن منطقة الرميثة .. وإن كان الدكتور الوسمي ليس غريباً عن الأجواء النيابية .. فعنه محمد الوسمي - رحمة الله عليه - كان نائباً في المجلس لسنوات طويلة .. وقد دافع عن القضايا الإسلامية وساهم في الدعوة لتطبيق الشريعة بصورة طيبة...

ورغم أن الدكتور الوسمي يمثل خطأ فكرياً يختلف عن الخط الفكري الذي تنهجه «المجتمع» إلا أن «المجتمع» رأت أن تلتقي به وتعرض للقارئ وجهات نظر الرأي المخالف .. وتحاول من خلال مساحات الحوار أن تقيس مسافات الاتفاق والخلاف بين الاتجاهات الفكرية المختلفة..

● لست مع تعديل المادة الثانية من الدستور.

● أرفض أن يسمى المجلس حكومياً.. فالمجلس منتخب من الشعب.

● الديمقراطية بدون أحزاب.. ليست حقيقية.

المجتمع: دكتور خالد، هل تعتقد بأن التجربة النيابية في الكويت ستستمر ونجاح رغم وطأة الظروف العربية والدولية الراهنة؟

الوسمي: النجاح والفشل قضية نسبية، وعندما أقول نسبية، فمعناها أن جزءاً من النجاح يعتبر نجاحاً كلياً في ظروف معينة، وقليلاً من الفشل ربما يعتبر نوعاً من الانجاز كذلك في ظروف معينة. ولأنك تركز على ظروف المنطقة والظروف المحرجة، فأعتقد أن مهمتنا في انجاح هذه التجربة الآن، تعتمد على نقطتين.

● الأولى: إننا سننجح متى ما استطعنا أن نبرز للشعب الكويتي مزايا الديمقراطية رغم ما فيها من سلبيات!! ليشعر الشعب دائماً أن الديمقراطية هي أفضل الحلول لهذه المرحلة.

● والثانية: أن نكون حريصين على مصلحة البلد ومقدارته. ونقف بصلاية إذا احتاج الموقف إلى ذلك، وخاصة عندما يكون هناك نوع من التخريب الاجتماعي أو السياسي أو الاقتصادي، ويجب على المشرع في هذا البلد أن يقف ضد هذا التخريب ولو وصلت الأمور إلى حد التآزيم. لأن السكوت سيضر بالمصلحة العامة.

المجتمع: د. خالد، أقصد بالسؤال أن المنطقة تشهد ظاهرة تقليص الحريات السياسية.. فلا يوجد تمثيل نيابي حقيقي إلا في الكويت على سبيل المثال.. كما أن المعارضة المرجوة قد لا ترضي بقية أطراف المنطقة؟

الوسمي: أولاً، الشعب الكويت له دور أساسي فعلاً في تحريك الديمقراطية في الخليج، وقد حبل الشعب الكويتي منذ نشأته الأولى على المشاورة والشورى ولذا فإن الديمقراطية ليست تجربة جديدة عليه، فمنذ النشأة تشاور الكويتيون لاختيار رئيسهم الأول صباح، واستمرت هذه المشاورة بين الإدارة السياسية والشعب بمن يمثله من رموز، ونحن نتمنى لاقطار شبه الجزيرة العربية أن تحوّل حنو الكويت، لأن مفهوم الديمقراطية مفهوم حضاري بما يعني من مشاركة الناس للحاكم - فإذا لم يكن هناك ديمقراطية اضطر الحاكم إلى اتخاذ قرارات منفردة فيبقى هذا القرار الأحادي ناقصاً.

ومن هذا المنطلق نحن دائماً ندعو إلى الديمقراطية في شبه الجزيرة العربية بإيجاد مجالس نيابية تمثل الشعب، ومن جانب آخر،

فإنني أوصح حكام الخليج وشبه الجزيرة بأن ينهجوا هذا النهج لأنه الوسيلة الوحيدة في هذه المنطقة لشق طريق المستقبل.

المجتمع: - أي أنك تعتقد أن الحياة النيابية ستستمر بقوة داخل الكويت، ولن تتأثر بالأوضاع الخارجية؟

الوسمي: أمل ذلك، وأقول إن تجربتنا لن تزجج الآخرين، وعلى العكس فإن عليهم أن يتفهموا الديمقراطية على أساس أنها انفراج للناس، لقد انتهى عصر الديكتاتوريات، فمهما حجموا الناس فإنهم لن يمتنعوا وصول أي خبر اليهم مهما كان صغيراً لأننا في عصر الترانزستور!! فمن الأفضل لكل الحكام أن ينتهجوا هذا الطريق، إما التخجيل فيولد كبتاً فأنفجاراً، وإذا انفجر الإنسان فإنه لن يميز ما هي الوسيلة الصحيحة لينتقم بها؟ وهناك بواقي كبت في المنطقة وهذا ليس من صالحها أبداً.

والطريق السليم أن يكون هناك مشاركة سياسية واقتصادية واجتماعية من خلال مجالس نيابية يشارك فيها الناس بالانتخاب الحر المباشر.

المجتمع: من خلال الفترة التي قضيتها داخل المجلس ما هي العوائق التي تحول بين سيره ودوره المطلوب؟

الوسمي: العوائق كثيرة جداً، هناك تركبة أربع سنوات سابقة، ولذلك فهناك ما يربو على (500) قانون والمطلوب منا أن نمحصها ونوافق عليها!! وهناك - إضافة لذلك - رغبات الأعضاء واقتراحاتهم وهي تزيد على هذا العدد.

وثالثاً هناك مفهوم عضو مجلس الأمة في هذا البلد الذي يفترض أن يهيأ له ما يساعده في عمله، فإنه ينقصنا مثلاً، مركز للبحوث، وسكرتارية متطورة، وأرشيف متكامل، فأي قضية يبحثها العضو يعتمد فيها على نفسه وتزرى

جدول الأعمال متراكماً بشكل غير معقول أبداً، نحن نعرف طبعاً أنه لا تسجل الأعمال هذه، بند مهم جداً لقضايا حساسة أو مستجدة أو أنية، إضافة إلى ذلك فهناك فكرة أن مجلس الأمة مراسل وبالتالي مهمته كالوسيط بين الفرد الكويتي وبين وزارات الخدمات، وهذا غير صحيح، وبإمكان المواطن أن يستعمل حقه ويأخذه بنفسه والمعاملة بين المواطن والوزارات، كأنها تكلست للأسف، فإذا لم يصل المواطن إلى حقه وقع خطأ قاتل لوقت العضو الذي مهمته ليست في الدوران على الوزارات ليتوسط للناس!!

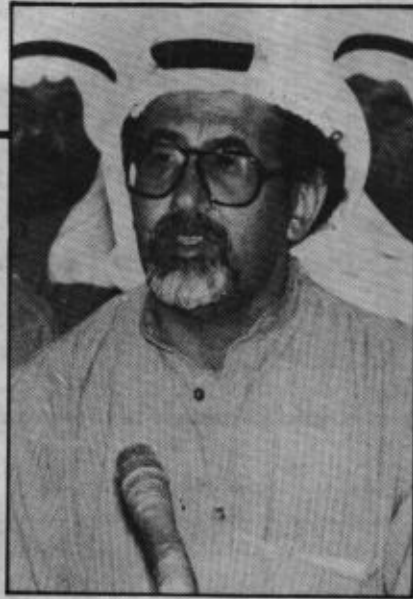
المجتمع: د. خالد.. هل ترى في السلطة التنفيذية عائقاً فعلياً؟

الوسمي: السلطة التنفيذية دائماً تتكلم عن التعاون، والمجلس - بصراحة - أبداً استعداداً كبيراً جداً في قضية التعاون فهناك أكثر من ٢٠٠ مرسوم بقانون وافق عليه، طبعاً عندما يأتي عضو مجلس الأمة ويعارض ثلاثة من هذه المواضيع فكان المطلوب من الحكومة أن تتعاون معه، هذا الشيء ممكن نسجله كنقطة سلبية بعدم التعاون بين التنفيذية والتشريعية، فمهمة الأعضاء هي التشريع والحكومة هي التي تنفذ.

المجتمع: مقارنة بالمجالس السابقة، هل تعتقد أن المجلس الحالي أضعف من المجالس السابقة، أم أقوى منها؟ أو مثلاً؟

الوسمي: لا أستطيع أن أقيم المجلس حتى الآن عمره قصير جداً. المجالس السابقة مكسب للشعب الكويتي وثبتت الديمقراطية، والمواطن الكويتي عندما يشارك في اتخاذ القرار السياسي فهو كفاء لهذه العملية في قضايا السياسية أو الاقتصادية، كالنقطة مثلاً، فالتأميم لم يأت إلا من فكر المجلس وممثل الشعب.

أما الضعف والقوة فلن نستطيع الكلام عنها بسبب واحد، لأن هذا المجلس لم يمض عليه إلا فترة قصيرة (حوالي خمسة أشهر) ولن نستطيع الحكم عليه بالنسبة إلى المجالس الأخرى.



المجتمع: هل توافق من يقولون أن المجلس الحالي مجلس حكومي؟

الوسمي: لا اعتقد أنه تحليل سليم، فهو مجلس منتخب من الشعب الكويتي، وأعضاؤه مستجدون في الأغلب. ويحاولون أن يتلمسوا كل مشاكل الشعب الكويتي، وأرفض أن يسمى المجلس حكومياً فهذا غير صحيح.

المجتمع: بماذا تعلق بمرور قانون التجمعات والاجتماعات العامة والقانون المدني وغيرهما؟

الوسمي: نعتز بالقانون المدني بلا شك، وهو مفخرة للكويت، رغم وجود بعض المواد التي نخالفها، لكنني لا أستطيع رفضه لأن هذه مراسيم بقوانين ولها حكمها الدستوري في القبول أو الرفض. والمجلس له أن يحدد اليوم الذي ينفذ فيه هذا القانون وله أن يحدد اليوم كل ما صدر عن القانون يعتبر ثابتاً في حالة القبول لك حق أن تعدل فيه، ونحن وجدنا من الأفضل لهذا التشريع أن نوافق عليه ونحن الآن نحاول أن نقرأه حتى نقدم التعديل عليه.

أما قضية التجمعات، فحسب الديمقراطية، دأبنا الحكم للأغلبية على رفضه القانون فهي أغلبية مقتنعة أساساً وعلى الأقلية أن تخضع له وإذا قبلته الأغلبية فهي أغلبية مقتنعة وعلى الأقلية أن تخضع له. ولأنه طرح بجلسة سرية، وللمجالس أحكامها فاني لا أستطيع أن أتكلم أكثر في هذا الموضوع بهذا الشكل.

المجتمع: هل تعتقد أن لتغيير قانون الانتخابات أثر في تغيير طبيعة ودور المجلس؟

الوسمي: طبعاً أثر، والفروض أن لا تنفرد فيه السلطة أساساً لأنه خطير جداً، وبالتالي يقسم المناطق فما كان للسلطة التنفيذية أن تنفرد به، ومع هذا فهناك اجتهادات اجتهد فيها المشرع الكويتي على أساس أن يحافظ على التركيبة السياسية الموجودة في هذا البلد، واعتقد أنه حتى هذا الاجتهاد غير مصيب، ونحن بينا وجهة النظر في قانون الانتخابات، وكان من المفروض أن ينتظر القانون لغاية المجلس التشريعي وينتخب بالنظام القديم وبالتالي يقدم هذا القانون، وطبعاً للسلطة تبريرات وللمجلس تبريراته أيضاً.

المجتمع: هل تعتبر القبيلة عامل يؤثر على التجربة النيابية سلباً أو إيجاباً؟

الوسمي: القبيلة يمكن أن تكون عامل تأثير سلبي أو إيجابي والديمقراطية في الكويت لها شروطها ومحاكماتها. وهي مزيج من الاجتهادات التي تقول إن المجتمع الكويتي لا تصلح له إلا هذه الديمقراطية. لكن الديمقراطية التي نريدها هي الديمقراطية المتطورة التي تنبع من خلال انتخابات عامة وبرامج محددة وقوة سياسية واضحة تماماً.. وبالتالي.. الإنسان لا ينتخب لشكله، ربما لشخصيته أو لمركزه أو لأي شيء آخر. لكن برنامج الانتخاب هو الذي يحدد، لماذا؟ لأن الناس على البرنامج الانتخابي يحاسبون المرشح.

الآن هذه الظاهرة غير موجودة وخلق أحزاب لغاية الآن غير معترف فيها وبالتالي تشكيل تجمعات سياسية ليست واردة. من هنا تبرز قضية القبيلة أو الطائفة أو حتى العائلة. هذا في غياب الأحزاب لربما نوعاً ما هي درجة متأخرة. والأحزاب درجة متقدمة، من هنا تكون سلبي متى ما استطاعت القبيلة أن تبرز أحد أبنائها المثقفين الواعين أو الطائفة أو العائلة وتكون إيجابية متى ما أبرزت عنصراً جيداً من أبنائها وتكون سلبية متى تعصبت وأبرزت شخصاً ليس صالحاً لهذا المركز من هذا المنطلق أنا ممكن أحكم القبيلة أو الطائفة أو حتى العائلة.

المجتمع: هل تؤيد السماح بإنشاء أحزاب في الكويت؟

الوسمي: الديمقراطية بدون أحزاب سياسية، وبدون برامج واضحة، ليست ديمقراطية حقيقية. لكن هل يتحمل الوضع الحالي في الكويت إنشاء أحزاب سياسية هذا هو السؤال. وللإجابة أقول: إنه من خلال نظرة حضارية مستقبلية، يجب أن تكون هناك تجمعات سياسية واضحة المعالم ولها برامجها التي تخوض الانتخابات على أساسها.

المجتمع: هل ترى في التجمعات السياسية القائمة حالياً صورة مقبولة؟

الوسمي: التجمعات الحالية غير رسمية، وبالتالي تفتقد الشرعية التي أطالب بها. أنا أدعو أن تخوض هذه التجمعات الانتخابات من خلال برامجها ومن خلال مؤسساتها السياسية التي تحل محل الطائفة والقبيلة والعائلة. نحن لم نخض حتى الآن هذه التجربة. ومن ثم فلنسا جازمين بصلاحها. لكن النظرة السليمة المستقبلية للديمقراطية توجب إيجاد تجمعات سياسية واضحة المعالم.

المجتمع: هل ترى للمواطن الكويتي اهتمامات سياسية، أم أن اهتماماته محصورة في أمور العيش من سكن ودخل وغيرهما؟

الوسمي: لا أحسب أن هناك شعباً لا يمتلك اهتمامات سياسية، وإذا كانت هناك محاولة لالهاء الإنسان الكويتي عن طريق إغراق المال عليه، فهذه فترة لن تطول، وسينجح الإنسان الكويتي في وعي هذه المحاولة في شكل ظاهرة سياسية.

المجتمع: أنتم الذين ترون أن الشعب الكويتي يتمتع بقدر غير قليل من الوعي السياسي؟

الوسمي: أجل.

المجتمع: لماذا سكنت الشعب الذين على مرور قانون التجمعات.. أي لماذا لم يصدر عنه أي صدى تجاهه؟

الوسمي: لأنه يفتقد التجمعات السياسية التي يعبر من خلالها عن آرائه ومواقفه، ولو جلست في الدواوين لسمعت الناس يتحدثون في السياسة بوعي وإدراك. وأضرب مثلاً بديوانيتي - يوم الثلاثاء - فهي بمثابة منتدى سياسي. فحين يوضح الواحد منهم كيف أن قضية الإسكان مازالت بلا حل. فهذه سياسة.

المجتمع: ألا ترى أن هذه القضية شبه ثانوية إلى جانب قضايا تتعلق بالحريات العامة مثلاً؟

الوسمي: هذه مثل تلك جميعها قضايا سياسية.

المجتمع: هل ترى أن قضية الإسكان أهم ما يحققه النائب للمواطن...؟ وهل تحقيق متطلباته اليومية هو السياسة كلها؟

الوسمي : الإنسان دائماً مع متطلباته اليومية. ونحن لا نحقق الإنسان متطلباته اليومية فهذا يعني أن هناك خطأ في السياسة. علينا أن نفهم السياسة على أنها نظريات مجردة مصاغة بكلمات منمقة، السياسية فن معالجة الواقع، وهي تحرك الناس، هي مدى انجاز المصالح اليومية للناس. ومضى استطاعت الحكومة أو السلطة التنفيذية تحقيق هذا على وجه أفضل فهي فعلاً نجحت في أن ترقى بحالة سياسية معينة، ونحن يتحدث الناس عن قضاياهم المحلية فهم يتحدثون في قضايا سياسية. وليس السياسة هي الحديث عما يجري في هذا العالم فقط إنما السياسة هي كل مايتصل بالمواطن من قضية حرية التعبير إلى الخير. هذه كلها قضايا سياسية.

المجتمع : سبق أن ذكرت أن بعض النواب يهتمون بقضايا ليست في تلك الأهمية. كأن يطالبون بشارع في منطقتهم ويفضلون الاستثمارات الخارجية للدولة .. مثلاً. أي أن تنحصر معظم اهتمامات النواب في وزارات الخدمات.

الوسمي : حديث النائب عن قضايا منطقته ليس سيئاً، لكن هذا لا يعني أن هذه هي مهمة عضو مجلس الأمة. فهمته هي التشريع. ونحن يصل إل مجلس الأمة يعتبر معنلاً للشعب الكويتي كله، وليس ممثلاً لمنطقته وحدها، ولا ينبغي هنا أن تكون هناك مطالب خاصة لمنطقته. يحاول تحقيقها عن طريق تقديم اقتراح برغبة، أو السؤال، أو الأسلوب الأخوي.

المجتمع : هل توافق على مشاركة المرأة في مجلس الأمة؟

الوسمي : حتى لو احتلت مكانه .. بعد فوزها عن منطقتي؟

المجتمع : هل تعتقد أن هناك معارضة في المجلس؟

الوسمي : ليس هناك معارضة، المعارضة غائبة عن المجلس الحالي. والمعارضة مجموعة سياسية واضحة المعالم، لها برنامج تطرحه وتعمل على تنفيذه. وهذا حسبما أعلم، غير قائم الآن.

المجتمع : بمن تمتعت المعارضة السابقة إن؟

الوسمي : بمجموعة الطليعة ومجموعة جاسم القطامي، وقد كانت معارضة واضحة المعالم. طرحت برنامجاً وخاضت الانتخابات على أساسه.

المجتمع : هل ترى أنه ليس للوزراء حق التصويت؟

الوسمي : أرى ذلك حين يكون الأمر خاصاً بالمجلس، كانتخابات الرئاسة واللجان.

المجتمع : وهل تعطيم حق التصويت في مشكلة وزارية؟

الوسمي : هذه قضية استجواب لا تصويت، وطرح الثقة في الوزير لا تصوت عليه الحكومة.

المجتمع : هل تعتقد أن الكويت مهددة بفتنة طائفية؟

الوسمي : طالما كان في الكويت رجال عقلاء فلا اعتقد أنها مهددة. أما إذا تركت إلى أناس يصطادون في الماء العكر، فانا لا استبعد حدوث مثل هذا.

المجتمع : والحل لاتقاء هذه الفتنة؟

الوسمي : لا نستطيع أن نتكهن.

المجتمع : هل تمثل العوازم في المجلس؟

الوسمي : لا. أنا أمثل منطقة الرميثية.

● أفضل الحياة الأكاديمية على النيابة.

المجتمع : يقال لك تمثل طرفاً من أطراف اليسار؟

الوسمي : لا أمثل طرفاً يسارياً. أنا وطني ديمقراطي.

المجتمع : كيف تنظر إلى القضايا المحلية في مجلس الأمة .. هل ترى لها الإيجابية على القضايا العربية .. وما رأيك في مساواة الوافدين بالكويتيين؟

الوسمي : أرى الكويت حلقة متصلة بغيرها من حلقات الوطن العربي، وبالتالي لا يمكن محاكمة القضية الكويتية بمعزل عنها، لكن وجودي في هذه الحلقة وتصرفاتي فيها تصرفات مواطن تهتم بالدرجة الأولى مصلحة الكويت وشعبها، دون أن ينسى الإنسان العربي ومقدمه من خدمات للكويت. من هذا المنطلق أحكم القضايا الداخلية والقضايا العربية.

المجتمع : إذا عرضت عليك الوزارة ... هل تقبلها؟

الوسمي : أرفضها.

المجتمع : أيهما تفضل .. الحياة الأكاديمية أم الحياة النيابية؟

الوسمي : الحياة الأكاديمية.

المجتمع : وإذا تركت المجلس تعود إلى الجامعة؟

الوسمي : نعم .. فهي أكثر راحة.

المجتمع : هل الحياة النيابية ثقيلة؟

الوسمي : بالعكس .. ولكن الاختيار قائم على مايقدم الناس ..

ولقناعة عندي بإمكانية خدمة الناس اخترت المجلس .. ولكن بالتفضيل .. فإني أفضل الحياة الأكاديمية.

المجتمع : هل توافق على تعديل المادة الثانية للدستور لتكون الشريعة الإسلامية هي مصدر التشريع؟

الوسمي : هذه «سאלقة طويلة» .. لقد أعلنت قبل فوزي في الانتخابات أنني مع المادة الثانية في وضعها الحالي .. دون تعديل .. هناك فرق بين العمل السياسي وبين أسباب تساعد عليه .. وتدخل في منصفاته .. لقد خضت المعركة الانتخابية على أساس واضح، ولم أرد دغدغة العواطف لأصل إلى مركز، على أية حال فهنا ما اجتهدته، وليس كل مجتهد مصيباً. **المجتمع :** هل تعتقد أن بعض النواب .. دون تحديد الأسماء استخدموا هذا الأسلوب؟

الوسمي : إذا وجد من النواب من استخدم هذا الأسلوب فهو استخدام غير سياسي وغير صحيح ومن غير اللائق أن يصل ممثل الأمة من خلال شعارات يطلقها لدغدغة عواطف الناس معتبرها من عوامل الريح. إذا وجد هذا الأسلوب فهو خاطيء أرفضه بالمرّة.

مجتمع اسلامي

هل هناك مؤامرة

● أعلنت البحرين عن وجود مؤامرة لقلب نظام حكمها في نكرى استقلالها (العيد الوطني) وذلك بقيام عناصر مدربة في الخارج باحتلال دار الحكومة وأسر عدد من الوزراء واغتيال عدد آخر من المسؤولين مع عمليات تخريب واسعة هذا وقد اعتقل (٥٣) عنصراً مشتركاً من هذه العملية.

وقد ذكرت وكالات الأنباء والصحافة المحلية ان تلك العناصر المخربة تلقت تدريباتها في إيران.

مسلسل التفجير:

● من أبرز الأحداث التي وقعت خلال الأسبوع الماضي، على الساحة اللبنانية حدث تفجير السفارة العراقية في بيروت وقد أسفر عن مقتل وجرح ما لا يقل عن ١٢٠ شخصاً. كان من بينهم حارث طاعة المستشار الصحفي العراقي ومساعدته بلقيس زوجة نزار قباني الشاعر المعروف، وتضاربت الأنباء حول مصير السفير العراقي عبدالرزاق لفته! هذا الحادث نموذج للأخلاق السياسية التي أفرزتها الحركة القومية في الثلث الأخير من القرن العشرين للأسف الشديد.

بسبب حادثة الازبكية

● نكرت مجلة (الوطن العربي) أن عدد الموقوفين في قضية السيارة المملوغة التي انفجرت في حي الازبكية بدمشق قد تجاوز الثلاثمائة شخص حتى الآن، فيما وصل عدد الضحايا الى حدود المائتين.

أمنيات طيبة، ويبقى التنفيذ!

● أوردت وكالة أنباء الخليج بدأ من تصريح للملك خالد بن عبدالعزيز أدلى به خلال استقباله لعدد من المواطنين السعوديين يوم الأربعاء ١٢/١٦ قال فيه:

«إن ما تتعرض له الأمة العربية والإسلامية اليوم من أذى وعنث إنما هو امتحان، عليها أن تواجهه بالتضامن والتكاتف، وإن تكاليف قوى الشر



والعدوان على الأمة لم يكن ليتحقق أو يحقق أهدافه لو أنها حافظت على تماسكها ووحدتها ولذلك فإن المسلمين اليوم أحوج ما يكونون الى التماسك والتعاون في مواجهة هذه التحديات...» وقد دعا الملك خالد الى وقفة يراجع فيها المسلمون أنفسهم ويعودون الى ربهم مؤكداً أن التمسك بكتاب الله وسنة نبيه

تحريض سافر!!

● مارست مجلة (الهند اليوم) تحريضاً سافراً ضد الكويت، وذلك في العدد الصادر بتاريخ الثلاثين من نوفمبر الماضي، في مقال لها تحت عنوان (النفط يغذي العقيدة)!! فقد ذكرت أن الكويت تمول حملة تحويل طائف (الهريجان) الى الاسلام!! وأنها تدفع ألف دينار لمن يسلم وأنها لا تسمح ببناء المعابد في الكويت وأن الكنائس فيها من مخلفات الاستعمار!! وعلى أية حال فهذا نموذج، كما رأينا، لعواطف الصحف الهندية الصديقة تجاهنا!

مناورات؟!!

في استعراض مكشوف للعضلات، اجرت قوات اليمن الجنوبية مناورات واسعة النطاق في جبال ردفان



مجلس شوري

صرح الامير عبدالله بن عبدالعزيز في حديث لصحيفتي العرب والجزيرة «بان السعودية في طريقها لانجاز وضع نظام للشورى ينبثق عنه مجلس شوري للمملكة. اما النظام فسيكون مستمداً من دستورنا الخالد وهو القرآن الكريم».

وتأت هذه المناورة رداً سريعاً على مناورات سابقة اجرتها سلطنة عمان وقد اشترك في هذه المناورات التي شهدتها علي ناصر محمد الصواريخ والطائرات النفاثة والروحية والدبابات!!

رأي إسلامي

لذة الانفاق

بعد أن كتبت «الرأي الإسلامي» في العدد الماضي «لو كان هذا المركز كنيسة» أخبرني أحد الأخوة أن في الكويت ثريا، تقدر ثروتها بمليار دينار، وأن هذا الثري لا يدفع زكاة هذا المال الذي أنعم الله به عليه، وزادني علما بأن هذا الثري يتجاوز الستين من عمره.

ابتسمت في وجه صاحبي الذي توقع أن أصاب بالدهشة، وقلت له: هذا واحد من عدة نماذج يزخر بها عالمنا العربي، وهو نموذج لأثرياء آخرين أمسكوا عن الانفاق في سبيل الله، فماتوا دون أن يحملوا معهم إلى قبورهم درهم واحد مما جمعوا، ولقد حدثنا القرآن الكريم عن أحد هؤلاء، وهو قارون الذي كانت مفاتيح خزانته لتتوءم بالعصبة أولى القوة، وما أعظم قوله تعالى تعليقا على فرجه وبطره: «أولم يعلم أن الله قد أهلك من قبله من القرون من هو أشد منه قوة وأكثر جمعا ولا يسأل عن نوبهم المجرمون».

ولا أدري، يا أخي، أية موعظة تنفع مع هؤلاء الأثرياء لينفقوا مما رزقهم الله، بل ليؤدوا زكاة أموالهم على الأقل، الزكاة التي تبارك المال وتنميه، كما قال تعالى «ويزري الصدقات».

إن زكاة هذا الثري تصل في العام الواحد إلى خمسة وعشرين مليون دينار.. لن تنقص من ماله شيئا يذكر.. في حين أنها تفعل للمسلمين الشيء الكثير.. فهي تحل - مثلا - مشكلة المركز الإسلامي في إسبانيا، والذي تحدثنا عنه في العدد الماضي وذكرنا أن ثلاثة وعشرين عاما مرت عليه دون أن ينجز، بسبب نقص بضعة ملايين من الدولارات.. لا الدينارات لا تمام بنائه.

فهل يعي الأثرياء المسلمون هذا، ويعملون لأخرتهم كما يعملون لدنياهم، وهل يجربون لذة الانفاق في سبيل الله، فإنها والله أعظم من لذة جمع المال وتكديسه، إذا أخلصوا نفوسهم لله وصدقوا في جهم له. إحسان



مقابلة ...

أجرت (الرأي العام) مقابلة مع حافظ الأسد، نشرتها في عدد الإحد ١٢/١٣ وكانت الأسئلة صريحة إلى درجة جارحة، منها على سبيل المثال:

• لماذا لم تحضروا شخصيا إلى مؤتمر القمة؟
• إن اعتراضكم على (ورقة فهد) لم يوجد البديل؛ فهل هذا يعني أنه لا توجد ورقة بديلة؟

• هل سورية على استعداد لاستعادة الجولان سلميا؟
• لماذا تعثر الميثاق القومي مع العراق، ولماذا توتر الموقف مع الأردن؟
• هل ستطارد سورية الإخوان المسلمين في الخارج؟

• أين صارت قضية الوحدة مع ليبيا؟ وما الأسباب التي حالت دون اتمامها؟
• لماذا أبو نضال في دمشق بعد ما كان يركز نشاطه ضد دمشق وفتح في آن واحد؟
• لماذا جاء حبيب إلى دمشق؟

ولم تكن الإجابات عن الأسئلة مقنعة، بل كان أغلبها عاما غير محدد...

• والمجتمع التي أسعدها هذا التصريح الطيب، لتري فيه مبادرة خير مأمول إن شاء الله، ولكنها ترى من جهة ثانية أنه لا بد من وضعه موضع التنفيذ العملي وحبذا لو أن الملكة السعودية دعت إلى مؤتمر لرؤساء الدول العربية والإسلامية من أجل تذليل العقبات أمام تنفيذ هذا الأمر، مع المتابعة الجادة الدائمة لما يصدر عن المؤتمر من مقررات عملية والله ولي التوفيق.

سعيد حوى للمجتمع :
لا علاقة للأردن بعملياتنا وكفاءتنا في الداخل عالية

اتصلت «المجتمع» بالأستاذ سعيد حوى، أحد قادة الثورة الإسلامية في سورية، وسألته عن حقيقة ما أعلنته سورية من أن الأردن مسؤول عن قتل عشرات المدنيين في سورية.. فقال: لقد أريد بهذا التصريح نزع الرماد في العيون بأن المقاومة الإسلامية في سورية تأتي من الخارج، وإيجاد دائرة من الضغط على الأردن لعله يتخل عن مواقفه الانسانية النبيلة فيسلمه المتدينين لأعدائهم.

فبعد صدور المرسوم ٤٩ القاضي بإعدام كل من ينتمي إلى الإخوان المسلمين، لم يجد المتدينون أمامهم إلا الهجرة طلبا للأمان، وكانت الأردن أحد هذه الأماكن التي لجؤوا إليها، حيث وجدوا الاحسان والمعاملة الطيبة كأي ضيف آخر.

هذا هو القدر الذي تصرف به الأردن، ونحن نشكر له موقفه الانساني النبيل. ونعلن في الوقت نفسه عدم صدق الدعوى بأن للأردن علاقة بما يجري في سورية.

مذكرة تفصيلية بالأرقام عن الوجود النصراني في الخليج

ان المسيحية لها وجود تاريخي منذ زمن طويل بالمنطقة الخليجية. وكانت هناك أكثر من عشرين أسقفية قبل دخول الاسلام. والظاهر ان المسيحية قد انتشرت شرقاً بواسطة الكنيسة النسطورية وكن مقرها الخليج، والمعروفة اليوم بالكنيسة السريانية. على كل حال بعد ظهور الاسلام في القرن السابع، فقد اعتنق جميع أهالي المنطقة الدين.

وقد بدأ وصول الكنائس الغربية ووكلاؤها بالمنطقة في عصر الاستعمار. وفي عام ١٨٧٠م قامت الكنيسة الامريكية الاصلاحية بعد نشاطها الى الخليج من خلال جهودها الطبيعية والعلمية. وذلك في مقرها القديم في العراق. أما الكنيسة الانجليكية فكان لها صلة قديمة مع الجيوش البريطانية الموجودة في الخليج، والكاثوليك وصلوا خاصة من الهند وافريقيا الشرقية، وكثير من موظفي الشركات البترولية أسسوا الكنائس على المستوى المحلي، إضافة الى ذلك هذه الكنائس الجديدة التي أقامتها الطبقة العاملة المهاجرة من الهند وباكستان.

ان عدد المسيحيين الوطنيين بدول الخليج ليس بكثير، بل قليل جداً، حيث يقدر عددهم بأقل من ١٥٠. وهناك مصادر أخرى تقول بأنهم ٥٠٠ على الشاطئ الممتد من الكويت الى عدن.

لقد عاد المبشرون يحملون حقد الصليب وعداءه على أسنتهم بعد أن حملهم الأجداد على أسنتهم، وربما كانت منطقة الخليج العربي أكثر استقصاء عليهم حتى عهود متأخرة دون بقية المناطق الاسلامية التي وجد فيها المبشرون العون والتشجيع من أبناء المسلمين أنفسهم، حيث شاركوا في مسخ العقيدة الاسلامية وتوهينها في نفوس المسلمين وان لم يوفقوا في تنصيرهم.

وتجلت هجمتهم الشرسة على منطقة الخليج من خلال استغلالهم لحاجة أبناء المنطقة لمطالب الحياة الضرورية، من طب وتعليم وخبرات فنية. ولعل لتدفق النفط في هذه المنطقة أثراً في تهيئة الظروف المناسبة لعمل المبشرين، من خلال الأيدي العاملة التي تبطن أهدافها الحقيقية بخبراتها الفنية.

وهذه ترجمة ملخصة لمذكرة حول «الوجود المسيحي في الخليج العربي» من إعداد أحمد فون ونفر من المؤسسة الاسلامية في ليستر ببريطانيا.

هذه الخلاصة الوافية نضعها بين أيدي الجميع لعلنا نطفئ النار المتقدة تحت الرماد قبل أن تأتي علينا جميعاً.

● ٥٤ بعثة

نصرانية في الخليج

بين

انكليزية وأمريكية

● الكويت البلد

الوحيد التي فيها

مجلس اتحاد

الكنائس



٤ - الكنيسة الإصلاحية في أمريكا (RCA) وهي بروتستانتية أمريكية تعود لعام ١٨٥٧م وباشرت نشاطها في البحرين والكويت وعمان منذ عام ١٨٨٩ وميزانيتها ٤٥٣٣٧٦٢ دولار سنويا ولها ٦ بعثات في البحرين، ٢ في الكويت، ١٢ في عمان.

٥ - عملية التحريك (OM) تأسست عام ١٩٥٨م وتهتم بتنظيم وتدريب المبشرين المتطوعين لفترات قصيرة. ومن أهم أعمالها أنه تتبعها سفينتان عائمتان متنقلتان تحويان مخازن هائلة من الكتب، ومراكز لتدريب المبشرين اسمها لوجوس وبها ١٦ بعثة متفرعة. (ولولوس) وبها ٢٥ بعثة متفرقة، الأولى متخصصة في آسيا وموانئ الخليج والثانية في أمريكا الشمالية.

١ - جمعية الكنيسة (CMS) مؤسسة عام ١٧٩٩م ويذكر منها ٣ في البحرين وواحدة في عمان وواحدة في أبوظبي وتعمل في مجال وزارة الصحة والتعليم وميزانيتها لعام ١٩٧٩م هي ٢١٠٠٠ر جنيه استرليني.

٢ - زمالة الاخلاص للمسلمين (FFM) مؤسسة عام ١٩١٥م وتعمل مباشرة في وسط المسلمين، ومهمتها تنظيم المؤتمرات واعداد الكتب للمسلمين وخاصة الذين يتصرون منهم.

٣ - جمعية تنصير الشرق الاوسط (MECO) تأسست عام ١٩٧٦م ومهمتها الرئيسية انتاج الكتب ونشرها في اوساط المسلمين وباللغة العربية وخاصة للشرق الاوسط ومنطقة الخليج. وأخذت مشروع لها الانجيل للأطفال بالعربية، وطبع في قبرص وتنظيم تدريب المبشرين في دولة الامارات العربية المتحدة.

ولكن عددهم كثير بين العمال المهاجرين والمسيحيين المقيمين في دولة الكويت والبحرين وقطر وأبو ظبي ودبي وعمان، حيث يصل عددهم الى ٦٠٠٠٠ وذلك مقابل مجموع السكان الذي يقدر بحوالي ٣١ مليون شخص، وهذه هي القوة العددية المسيحية بالمنطقة التي كانت مسلمة كلها.

منظمات التبشير المسيحية:

يعدد احد الكتاب أسماء المنظمات التبشيرية ويذكر أنه توجد ١٢ بعثة انجليزية في منطقة الخليج، و٤٢ أمريكية، وكلها تصنف تحت ثلاثة أقسام رئيسية:

- ١ - جمعية البعثات الكنسية.
 - ٢ - جمعية الكنيسة العالمية.
 - ٣ - زمالة الانجيل والبعثة الطبية.
- ويعدد المنظمات المختلفة العاملة في منطقة دول الخليج ويذكر:

تابع الوجود النصراني

٦ - بعثة الانجيل المتحدة (TEAM) تأسست رام ١٨٩٠م في اسكندنافيا وتغير اسمها عام ١٩٤٩م وهي منظمة دولية تهتم بالامور التربوية والطبية، والاذاعية ومراكز الخليج الرئيسي في ابو ظبي وميزانيتها ٩ ملايين دولار سنويا، ويتركز نشاطها في المستشفى التابعة لها في ابو ظبي ولها ١٥ بعثة في الامارات العربية المتحدة.

٧ - الصليب الانجيلي على اتساع العالم (WEC) تأسست عام ١٩١٣م.. وتهتم بالامور الطبية والثقافية والتدريب والكتب واعمال الترجمة وتدير عيادة في دولة الامارات العربية المتحدة، ولها خمسة اعضاء متفرعين.

نتعرض بعد ذلك الى سرد تاريخ البعثات التنصيرية ووضع الكنائس التي في منطقة الخليج فسرد دول البحرين والكويت وعمان وقطر ودولة الامارات العربية المتحدة واستعرض في كل دولة منها البعثات والكنائس والمعاهد التابعة لها.

١ - البحرين: ذكر ان اول بعثة دخلتها كان منذ عام ١٨٩٠م حيث دخلها المعو (صموئيل زويمر) ومنذ عام ١٨٩٤م والكنيسة هناك لها وجود في مجال الطب، وانشأ عيادات طبية في كل من البحرين والكويت ومسقط وعمان. وهذه الطريقة مكنت الاتصال المباشر بالمسلمين الى ان تأسس المستشفى الامريكي في البحرين عام ١٩٠٢م، ثم المدارس للبنين والبنات. ومن الامة بمكان الأدب النصراني والاذاعة النصرانية والمكتبة النصرانية المدعوة مكتبة العائلة في البحرين، حيث تتبع الانجيل والكتب النصرانية الاخرى بمعدل ١/٢ مليون دولا سنويا. وأما الراديو فهو باللغة العربية وموجه

الى منطقة الخليج وله اهمية كبرى ويرسل من اسبانيا وفرنسا ويعدد الكنائس والملل التابعة لها: الكنيسة السورية الارثوذكسية - الكاثوليكية الرومانية والانجيلية والكنيسة الوطنية الانجيلية (بروتستانت) وكنيسة الله والمباني التابعة لها في المنامة والحوالي. يلغى النظر هنا الى ان الكنيسة الوطنية البروتستانتية تضم ١٥٠ عربيا نصرانيا منهم ٦٠ يحملون الجنسية البحرينية وتتمتع بميزات خاصة من حاكم البحرين نفسه حيث يزودها بـ ٢٥٪ من تكاليف بناء الكنيسة ويحضر القداس شخصيا ونعقد هنا الكنائس والمستشفى والمدارس التابعة لها في البحرين.

٢ - الكويت:

انه منذ عام ١٩٢٠م أسست الكنيسة الاصلاحية بمستشفى الكويت ادير من قبل الامريكان حتى عام ١٩٦٧م حيث استولت عليها الحكومة الكويتية وكذلك المدارس ويوجد روم كاثوليك واثوذكس في الكويت وركزوا جهودهم لتنصير المسلمين. وتوجد اليوم مكتبة نصرانية في الكويت تلبى حاجات النصارى وربما المسلمين. وكذلك راديو التنصير يلعب دورا هاما كما هو الحال في البحرين. ويعدد المؤلف الكنائس الكاثوليكية والبروتستانتية والارثوذكسية في الكويت والمباني التابعة لها والمدارس والمكتبات ومما هو جدير بالذكر ان الكويت هي البلد الوحيد في الخليج التي بها مجلس اتحاد للكنائس.

٣ - أما بالنسبة لعمان:

ان زويمر وزميله كانتين قد دخلا البلاد وأسسا بعثة طبية ومدارس كستار لنشاطهما. ويتركز النشاط الآن في المكتبات والكتب النصرانية والانجيل والاذاعة. أما عن الكنائس ففيها نشاط كبير للاصلاحيين الامريكان

والكاثوليك والارثوذكس، وتوجد (٥) كنائس في ماطراج ومسقط، وثلاث مستشفيات تملكها الحكومة ولكن تدار بواسطة البعثات التبشيرية، ومدارس ايضا تملكها الحكومة وتديرها الكنيسة.

٤ - قطر:

اول عيادة تبشيرية أسست فيها عام ١٩٤٨م، ولكن الحكومة استولت عليها بعد ٢ سنوات ويظهر انه لا توجد معاهد تربوية للتبشير في قطر ولا مكتبات، الا ان راديو التنصير يبث في قطر مثل سائر دول الخليج. أما الكنائس في قطر فهي كاثوليكية تضم ٢٥٠٠ عضوا معظمهم هنود ولا يوجد بناء كنسي رسمي وقد رفضت الحكومة مؤخرا اقتراحا بذلك. ومعظم اعمال التبشير تتم في بيوت تملكها شركات البترول والبروتستانتية ومارثوما الهندية الارثوذكسية.

٥ - الامارات العربية المتحدة:

ان دول الامارات العربية المتحدة كانت أكثر سماحة وانفتاحا بين دول الخليج على البعثات التنصيرية، اذ فتحت حدودها، ورحبت وساعدت بسخاء وكرم في بناء الكنائس والمستشفيات والمدارس التنصيرية. وبها حوالي ٥٠ الف نصراني، ويتركز العمل في مستشفى العين الذي يضم ٤٠ سريرا. ومع ابو ظبي تشكلاان أهم مراكز للتبشير في المنطقة، ويتم توزيع الكتب النصرانية في ساحة المستشفى للزوار، أما المرضى فيركز عليهم وتعطى لهم نسخ الانجيل ولهم قاعة للمطالعة. وتوجد عدة عيادات تدار من البعثات.. التبشيرية، واحدة في الفجيرة، وأخرى في الشارقة (أقفلت حاليا). وكانت تدار من قبل نساء نصرانيات. ويوجد منذ عام ١٩٦٠م





ولهذا كما يذكر المؤلف يهتم النصارى بتدريب العرب المسيحيين من لبنان وأقباط مصر لهذا الغرض. وأما الطرق التي يتبعها النصارى لتنصير المسلمين في الخليج فهي أربع.

١ - العمل الطبي:

حيث ينتج الاتصال المباشر. والمسلم بحاجة للنصراني فيذهب اليه ويتم نشر عملية التنصير كما هي الحال في الامارات في مستشفى العين.

٢ - الاتصال على المستوى الشخصي:

يتم ذلك بواسطة صانعي الخيام واذا وجدوا تجاوبا يتعمقون فيه وخاصة لدى بعض المسلمين في مجالات العمل والتقنية. وصانعو الخيام مبشرون يأتون على شكل حرفيين كاطباء لإدارة المستشفيات او مدرسين للتعليم ومهندسين وتدفع لهم رواتب عالية ويختارون بعناية.

٣ - انتاج الادب:

انتاج الادب وتوزيعه في سبيل تنصير المسلمين كالمكتبات والمعاهد وخاصة سفينة لوجوس في موانئ الخليج.

٤ - راديو التنصير:

وهو وسيلة هامة جدا ويذاع باللغة العربية من اسبانيا وفرنسا وليبيريا وسيشل، هذا بالإضافة الى المدارس هناك ادب وقصص الاطفال، ثم الاشرطة والافلام، ويظهر ان راديو التنصير مع صانعي الخيام هي استراتيجية التنصير في الخليج، بينما المستشفيات والمدارس والمكتبات ساعدت كخطوة سابقة في عمل التنصير الحالي.

وأخيرا نختتم هذه الدراسة باعطاء احصائية وجدول عن كل قطر من اقطار الخليج فيذكر في جدول - ١:

البلد	عدد السكان الكلي	النسبة المئوية للأجانب
البحرين	٢٦٦٠٧٨	١٧٪ أجانب
الكويت	١٠١٣٠٠٠٠	٥٣٪ أجانب
عمان	٨٠٠٠٠٠	٢٠٪ أجانب
قطر	٢٠٠٠٠٠	٦٨٪ أجانب
الامارات المتحدة	٨٠٠٠٠٠	٤٨٪ أجانب
المجموع	٣١٤٦٠٧٨	٤١٫٨٪ أجانب

البلد	نسبة المسلمين	نسبة المسيحيين	عدد المسيحيين	فئات
البحرين	٩٨٪	١٪	٤٥١٥	١٪
الكويت	٨٢٪	٤٪	٥٠٦٠٠	٤٪
عمان	٩٩٪	١٪ مع فئات أخرى	١٦٥٥	-
قطر	٩٧٪	٢٫٥٪	٣٢٠٠	١٫٥٪
الامارات المتحدة	٩٤٪	٥٪	٢٥٩٦٠	١٪

مستشفى في واحة البريمي تابع للتنصير، وتوجد مدرستان تابعتان للكاثوليكية في ابو ظبي يدرس بها حوالي ٨٠٠ طفل وبهذا يتركز النشاط في المجالات الطبية والتربوية، وتوجد مكتبات توزع الكتب بكافة اللغات، ومناهج انجيلية واذاعة الراديو التنصيري. أما عن الكنائس البروتستانتية فتركز نشاطها في دبي وابوظبي والعين. والكنيسة في العين يرأسها لبناني. وفي المستشفى نشاط كبير. وأما المجموعة الأخرى فيقودها راهب سوري ضم اليه مسلمين تنصروا، والكاثوليكية والارثوذكسية ٦ كنائس ضخمة في ابو ظبي ودبي والعين. وبلغت النظر، كما يقول المؤلف، ان الكنيسة الرومانية الكاثوليكية قد تم بناؤها بهبة مالية من حاكم ابو ظبي عام ١٩٧٨م.

أما عن المستشفيات فهي خمس ايضا في العين والشارقة والفجيرة والبريمي وأما مستشفى رأس الخيمة فقد اُقفل عام ١٩٧٨م والمدارس اثنتان والمكتبات ثلاث.

- ذكر المؤلف بعد ذلك اهتمام الكنيسة بالعمال المهاجرين في الخليج وذكر نشاط منظمة باكستان النصرانية.

- وأما عن منطقة الخليج كحقل تبشيري اليوم فقد ذكر المؤلف ان القوى التي تعمل على التنصير هي:

١ - البعثات الرسمية التنصيرية منها ٨٠ في الخليج.

٢ - صانعو الخيام وهم مبشرون على شكل فنيين واطباء ومدرسين.

٣ - المسلمون الذين درسوا في الغرب وعادوا، ربما يتنصرون مستقبلا.

ملاحظات:

٢ - الكويت بها أعلى نسبة من السيخ والبوديين والوثنيين ١٤٪.

٣ - يتركز الموارنة في الكويت والامارات وهم ربما يخططون لعمل دولة مارونية هناك.

٤ - الهنود المسيحيون يدخلون دول الخليج بصورة غير مشروعة ويتكاثرون هناك.

٥ - لا بد من فضح هذه المخططات والحزم مع حكام دول الخليج لاييقاف تيار التنصير قبل فوات الأوان.

١ - البحرين والامارات مراكز حساسة وخطرة والنفوذ النصراني فيها قوي، والتنصير يلقي الترحيب الرسمي من حكام البلاد حسب رأي المؤلف الى حد ان حاكم البحرين يحضر القداس بنفسه وحاكم ابو ظبي يتبرع بماله لبناء الكنائس حسب رأي المؤلف.



رأى... في دخول الإسلام

● نسمع بين حين وآخر وفي فترات متباعدة وفي أقطار مختلفة عن توزيع بعض الناس الطيبين ممن يخدمون البلاد والعباد ويكون خيرهم للمسلمين عظيمًا. ونسمع أحيانًا عن وصول بعض أهل الخير لمراكز مهمة في الإدارات الحكومية مما قد يفيد المسلمين من عدة وجوه ولا شك. وقد يخوض المسلمون الانتخابات فيوصلهم الاقتراع الحر ال قنوات التشريع. وقد يجتهد فصيل من فصائل الحركة الإسلامية ويشارك في الحكم اعتمادًا على القاعدة ان دفع المفاسد أولى من جلب المنافع. وقد نفرح اذ نرى ادارة أو وزارة تظهر من الخبث زمنًا يقصر أو يطول انسجاما مع المدير الطيب أو الوزير الطيب. وقد نفرح اذ نرى جامعة من الجامعات تتحول من خط التبعية الفكرية للثقافات الغربية الى خط الاسلام على مستوى الادارة وهيئة التعليم بحسب قرارات يصدرها وزير من أهل الخير.

● ولا شك أن تطورات واجراءات وخطوات مثل هذه جيدة. وتستحق الترحيب. وتسوغ الفرحة.

ومن الضروري جدا أن تمتد الايدي الى يد أصحاب الفضل والعطاء والذين اخلصوا لخدمة المسلمين لتبارك لهم وتشجعهم وتدعو لهم بالثواب ولتذكهم أن جهود الخير لا تضع.

غير أن هذا كله - يسيره وكثيره وحقيقه وعظيمه - يجب ألا يكون

سبب غفلة عن دقة التحليل وسلامة التقويم وضرورة أن تبقى الغايات واضحة تماما.

● إن أول معيار لتقويم مثل هذه الاجتهادات والاجراءات والخطوات هو مقدار مساهمتها أو عدم مساهمتها في حركة التغيير البنوي الاسلامي.

فالحق أن النوايا الطيبة والتنفيذ الذي يراد به خدمة المسلمين يجب ألا يظل في دائرة الامر العام والعائم فلا بد من وضع محددات نظرية في ضوئها يكون التقويم. وبمعنى آخر ان المطالبة بالتقويم والصرامة والصراحة في الحكم لا يعني على الاطلاق لا من قريب ولا من بعيد انتقاصا من النوايا أو احتقارا للجهود الطيب المبذول. ولكن وقائع التاريخ وطبيعة المؤسسات السياسية الحديثة تفتح الباب واسعا أمام العديد من الاحتمالات.

● من هذه الاحتمالات أن تكون «المشاركة» بين جماعة اسلامية محدودة الامكانيات وبين نظام يحتكر جميع الموارد البشرية والمادية مشاركة تبدأ بالبريق ثم تمر الايام والنظام يقوى والجماعة الاسلامية تنهك بعد نشاطها بمعالجة وترميم المؤسسات السياسية القائمة عن معالجة بنائها الجماهيري الجوهري الباقي.

ومن هذه الاحتمالات أن تكون المغاير الحقيقية والجوهرية أقل بكثير من المغاير السياسية والشعبية وحتى المبدئية في بعض الأحيان.

● ومن هذه الاحتمالات أن تكون اجراءات وخطوات كهذه يرافقها من الضجيج ما هو أكبر من حجمها الحقيقي. وبذل أن تكون ذات أثر عميق وبعيد فإنها تكون سبب استعداء وتحريض عليها وعلى أصحابها والمستفيدين من أهل الخير.

● ومن هذه الاحتمالات أن تتغير الصياغة السياسية أو التركيبية الوزارية في أية لحظة ويغير الوزير الطيب أو الوكيل أو المدير ويأتي وزير أو وكيل أو مدير لا هو يحب الاسلام ولا هو حريص على مستقبل المسلمين فينقض بناء أهل الخير ويعيث في دائرة نفوذه فسادا. بل يكون همه الأعظم أن يضيق على الشباب المسلم لديه ويطمس كل علامات الخير.

● ومن هذه الاحتمالات أن تكون المشاركة فرديا أو جماعيا في الادارة أو التشريع - نوعا من اضعاف رداء شرعي على النظام. وفي الجهة المقابلة يستفيد النظام من هذا الوضع ليحاصر الاسلام في مستواه التنظيمي والجماهيري أو ليسحب من تحت اقدامه البساط.

أقول: ان هذه احتمالات واردة، يجب ألا تردع العاملين عن الاجتهاد النكي المبدع في مختلف الظروف والمراحل ولكنها يجب كذلك أن تكون أمام العين دوماً. فنلك من ألف باء الفقه السياسي.



لاميين الوزارة

فذلك خير.. وان انتهت وقد ظهر أن النظام استفاد منها واستثمرها أكثر مما استثمرته فإن أمام التجربة علامة استفهام كبيرة.

• ان الحركة الاسلامية - جماعات وأفراد - قد تشارك في بعض تجارب الحكم والادارة. وقد تسمح أو تحتم بعض الملاحظات الذاتية والموضوعية ان يصل أفراد من أهل الخير ومن النين يحبون المسلمين الى الوزارات وأدنى منها. وكل اسهام فيه خير وكل صاحب جهد ماجور ومشكور سواء اصاب أم أخطأ.

غير أن التغيير الحقيقي هو التغيير البنيوي على مستوى الجماهير. وكل تغيير فوقى إنما يستمد قيمته ومصداقيته من مدى أثره في تقوية ودفع التغيير البنيوي. لذلك فإن فوز نائب اسلامي بانتخاب حري حمل البشائر ما لا يحمله توزيع ستة وزراء اسلاميين بجرة قلم من أصحاب النظام. وإن فوز الاتجاه الاسلامي في الانتخابات الطلابية الجامعية هو أكثر مدعاة للسرور بالف مرة من تعيين ادارة كاملة وهيئة تعليمية كاملة من المعدن الطيب يعينهم وزير من مكتبه هو نفسه معين وقابل للعزل في أية لحظة.

مصعب الزبيري
الولايات المتحدة

الحاقدين حتى النخاع على الاسلام وبدأ عملية «تطهير» معاكسه. فعزل الادارة المسلمة وجاء بادارة تعزف على أوتاره وسرر الاساتذة المسلمين وجاء بأصحاب الولاءات لغير الاسلام وأصحاب الرسائل المعادية والحاقدين الموتورين وتحولت الجامعة عن وجهتها تمام التحول.

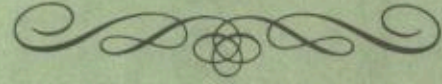
• المعيار البنيوي هنا هو مثلاً: ما مدى قوة التيار الطلابي الاسلامي عدداً ونوعاً؟ أما اذا كان «العهد الاسلامي» للجامعة قد خدم التيار الطلابي الاسلامي وأسهم في بنائه وقوته وفي الترقية العلمية والفكرية والتنظيمية والسياسية والاجتماعية لأفراده وفي مد جنوره وبذر بذاره فإنه لعهد اسلامي ناجح وان انجازاته لانجازات جوهريه أصلها ثابت وفرعها في السماء. وأما ان كان ذلك العهد قد نهب ونهب معه كل الديكور الذي انشغل به وشغل به الناس وما ظهر له أثر قوي على المستوى الجوهري الجماهيري أي المستوى الطلابي فإنه لعهد لم يحالفه النجاح وكل الذي فعله إنما هي اجراءات نسختها اجراءات أخرى. (من المناسب أن نتذكر الجانب الطلابي إنما هو جانب واحد من التغيير البنيوي المقصود....)

ومثال آخر هو الجماعة الاسلامية التي ترى أن تشارك في الحكم. فإن انتهت التجربة وهي قد استفادت جوهرياً أي في الشارع الجماهيري

• وأما المعيار الأساسي في تقويم الخطوات والاجراءات والمشاركة فهو مدى مساهمتها في دفع حركة التغيير البنيوي الاسلامي.

ان كل مشاركة أو اجراء أو توزيع أو وصول الى منصب اداري لا ينبغي عليه اسهام في التغيير البنيوي إنما هو موضع تساؤل خطير وجدي عن جدواه والله أعلم. ولكي نخرج من الحديث العام نضرب بعض أمثلة نظرية مما يتيسر عن المقصود بالتغيير البنيوي أو الجنري أو التحتي.

جامعة من الجامعات سيطرت عليها زمناً إدارة غربية الميول والفكر والسلوك ومن النسيج نفسه كانت الهيئة التعليمية. ثم تغيرت التشكيلة الوزارية وجاء وزير للتعليم العالي يحب الخير وولؤه للمسلمين، وبالتدريج أحياناً وبالاحتمال أحياناً أخرى أدخل تعديلات عظيمة على الجامعة. فأصبحت الادارة مسلمة في الميول والتفكير والسلوك وبدأ استقطاب هيئة تعليمية من المعدن الطيب نفسه. وحتى المبتلى بالانحراف من الاساتذة لم يعد يجاهر بانحرافات. هذا تطور ممتاز ومفرح ولا شك. ولكن النظام الذي جاء بالوزير الطيب في سياق معين من الملاحظات السياسية قادر على أن ينهب به. ونفترض أن هذا الوزير نهب وجاء وزير من بقايا الناصرية أو البعث أو ذا تفكير غربي أو من



الابتلاء في

لا يعرف المسلم قيمة دعوته، ولا ينوق حلاوة معتقده، الا بعد ان تتعرض نفسه ومشاعره وجوارحه وأحاسيسه وغرائزه، للامتحان والابتلاء. فيثبت أو ينهزم، ينجح أو يرسب. إن هذا الدين صلب في مقاومة الباطل وأهله، ومواجهة زيفهم ومبادئهم بالهدى الناصع، والحجة البينة، ولذا احتاج هذا الدين الى نوع من الناس يستطيع ان يحمل تلك الهدى الناصع ويدلي بالحجة البينة، فيؤخذ هذا الدين أو هذا الكتاب بقوة. بعد ان تتشربه نفسه وتعيشه جوارحه فيتحرك به وينطق به..

• إن بلاء المسلم وصبره وثباته أمام الفتن وهو الذي يجعل هذا الدين عزيزاً في نفس المسلم، ويقدّر عزته يكون تمسكه به، كتتمسك الإنسان بما يملكه يتفاوت بين الرخيص والثمين، وهذا الدين، من يطلبه يطلب الجنة وينجو بنفسه من عذاب النار، فهل لهذا المطلب ثمن يقدر بها.

• وكذلك الأفكار والمبادئ الرخيصة، بل وما يسمى بالعقائد الأرضية المبتكرة الهزيلة نجد لها ريب رخيصة في نفوس أصحابها، لا يتردد صاحبها من التخلي عنها اذا عارضت أهواءه ورغباته ومصالحه الخاصة، وهو ان تمسك بها رغم ذلك فانما يتمسك خوفاً أو طمعاً، خوفاً من عقوبة حزب الدولة في الخروج على فكرها ومبادئها، أو طمعاً في سنوح فرصة يقفز من خلالها على ظهور الآخرين لجني ما يقاتل به ويتمتع به باسم تلك المبدأ أو الحزب أو الدولة أو ايا كان..

• ولذا فإن الاسلام يتخطى هذه المصالح والرغائب في تربيته الايمانية للمسلم، فيوضح له مذهب ابتداء الطريق، أن عمله وجهده وبذله وعطاءه وبلاءه لا ينتظر من ورائه مغنماً عاجلاً، أو مصلحة وقتية، وإنما أجره مدخر مؤجل عند الله وهو الجنة، وإن عجل الله له المغنم مادة أو رئاسة أو سيادة فانما ذلك بتفضل من الله عز وجل، وليس داخلاً في بيعته تبارك وتعالى.

• ومن هنا فإن النبي صلى الله عليه وسلم كان واضحاً مع الصحابة رضوان الله عليهم من أول يوم لبيعته، فحينما اجتمع نقباء الأوس والخزرج ليلة العقبة، فقال عبد الله بن رواحة، يا رسول الله، اشترط لربك أو لنفسك ما شئت، فقال: اشترط لربي ان تعبدوه ولا تشركوا به شيئاً، واشترط لنفسي ان تمنعوني مما تمنعون من انفسكم وأموالكم وأهلكم،

فقالوا: وما لنا -أي مقابل تلك كله- قال: الجنة وسكت، وادرك الصحابة قيمة هذه الصفقة وأهميتها وأدركوا في ذاك الوقت ما سيؤدونه في سبيلها وما يبائعون عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم، انهم انما يبائعون على الموت.. ومن هنا قالوا بوعي وحرية اختيار، ربح البيع ربح البيع، لا تقبل ولا نستقبل، وبدؤوا صفحة المحن..

• ومن خلال الفتن والابتلاءات يكسب الأفراد عملياً مفاهيم ومبادئ ما كانوا ليخلصوا اليها ويحصلوا عليها من قراءة مجلدات الكتب أو سماع الخطب والمحاضرات، إن كلمة واحدة في هذا الدين لها ميزانها، تحتاج الى ترجمة عملية في داخل النفس والناس، فهذا الدين عقد بالقلب ثم قول وعمل، ان لم يكن عملاً وقولاً، فليس العلم وحده كافياً في الترتي الى مراتب الايمان، وحيازة اعلاها.

ومن هنا فقد كان الصحابة رضوان الله عليهم يتعلمون القليل، لكنهم يتحملون في سبيله الكثير، فقليل يؤدون شكره خير من كثير لا يطبقونه، فكانوا يدركون ان انفصال القول عن الفعل يكلفهم الشيء الكثير، ويكلفهم ما لا يطبقونه، يكلفهم مقت الله.

«يا أيها الذين آمنوا لم تقولون ما لا تفعلون، كبر مقتاً عند الله أن تقولوا ما لا تفعلون».

• وطبيعي ان ليس كل أحد يتعرض للبلاء والفتن، يحقق الثبات والنجاح ويقطف ثمار الصبر عمراً لقلبه، وحلاوة تعيشها جوارحه ومشاعره، بل قد يكون هذا البلاء نهاية سيرة، ومحطة وقوفه، وغاية أدائه، ومن هنا فإن هذا البلاء يتفاوت المنهزمون فيه، وهي نتيجة ما يتوخاه هذا الدين من تلك الاسلوب التربوي، ونستطيع ان نعاين محصلة هذا الاسلوب فيما يأتي.

• ان هذا الابتلاء سيميز درجات المؤمنين ويعرف كل درجة في اطارين، داخل الصف المسلم أو خارجه، ومن هم في داخل الصف المسلم يتعاونون في درجاتهم، فليس ثباتهم واحداً، وبالتالي فإن اماكنهم حسب ثباتهم وعطائهم. ومن رحمة الله انه لا يطالب الناس الا بما يطبقون، حتى الانهزام امام الفتن قد يعذر المسلم فيه اذا لم يتعد الحدود التي حددها الله عز وجل، ولم يقطع صلته بالله، بل ارى غاية ما يستطيع ووقف عند نقاذ عطائه، فهذا حسابه ومنزلته تخلت عن غيره، اما اولئك الذين ذابوا في بوتقة وساندوها وأزروها،



الدعوات

قدرته ومكانته. فإن وجد من نفسه ومواكبة واستجابة تلقائية فليحمد الله. وإن رأى خلال ذلك، فإنه يحتاج إلى صقل ومراعاة. فليحاول حسبما تقتضيه الظروف ومراحل الدعوة. ومع هذا كله فإن المسلم لا يتمتع هذا البلاء، ولكنه يروض نفسه أن جاء ليتبين فإن جاء تبين الظن من اليقين. وإن هذا البلاء محوره واحد وإن تعددت صورته، إن محور الصحة والمرض والشدة والرجاء والخير والشر، والجهاد والدعة، والبذل والاقتدار، والسعي والقعود، أو الحركة والجمود وهذه المتقابلات كلها وجهان لعملة واحدة، وكلا الوجهين امتحان. «ونبلوكم بالخير والشر فتنه» وقد يكون ابتلاء الخير وما يماثله أشق من ابتلاء الشر وما يماثله، والمسلم يبتلى بالوجهين، والفائز من ثبت في الحالين، وهو حينئذ يتمحص قلبه، ويصفو معدنه ويتأهل لمراتب العلاء يرتادها وهذا معنى قوله تعالى: «وليمحص الله الذين آمنوا» وهكذا يطلق القرآن الكريم التمهيص ليشمل كل مصر وعصر ما دام هناك من يقول أمنت بالله ربا..

وقبل هذا كله وبعده، فإن الابتلاء والفتن، ليس غاية لله -تعالى عن تلك علوا كبيرا- ولكنها سنة الله عز وجل في صنع الدعاة إلى دينه ونهجه «ولقد فتنا الذين من قبلهم، فليعلمن الله الذين صدقوا وليعلمن الكاذبين» وإذا لم يتميز الصف المسلم الصادق ويتخفف من ائثال المنافقين والضعفاء والكاذبين، فإنه لا يحقق العبودية الخالصة وخلافة الله في أرضه وهذا الابتلاء حينئذ لصالح المؤمنين أنفسهم ولصالح مجتمع الإسلام الخالص وما بالله حاجة لعذاب أحيائه وعباده. ولكنها الأمانة الثقيلة والمهمة الجسيمة التي تحتاج إلى نوع من المؤمنين صلب العود والمراس قوي الشكيمة وعزيز النفس فيه الرقة والشدة، فيه الروحانية العالية، والتواضع الجرم، وفيه كل ما يحتاجه من رام الخلق العظيم.

وبداية الطريق إخلاص النية وتوطين النفس على طريق البلاء والفتن دون تمنى ذلك. وما زال حديث النبي صلى الله عليه وسلم يشحذ همم الدعاة ويعلي قدرتهم إلى المرتبة العالية إلى المنزل العجيبة منزلة المؤمن «عجبا لأمر المؤمن، إن أمره كله له خير، وليس ذاك لأحد إلا للمؤمن، إن أصابته سراء شكر فكان خيرا له، وإن أصابته ضراء صبر فكان خيرا له».

ورضوا أن يكونوا في صفها فإنهم موكولون إليها وقودا لها، لا يمكن أن يقبلهم الصف المسلم في أي جنب من جنباته أو أي مرتبة من مراتبه، أنهم لا يحملون ما يحمله أولئك، فلا بد أن يتميز الصف، فإن كلمة الإيمان لا بد لها من شاهد ودليل وهو المرور عبر هذه الابتلاءات والفتن.

«الم أحسب الناس أن يتركوا أن يقولوا آمنا وهم لا يفتنون، ولقد فتنا الذين من قبلهم، فليعلمن الله الذين صدقوا وليعلمن الكاذبين».

«ومن الناس من يقول آمنا بالله، فإذا أوئى في الله جعل فتنة الناس كعذاب الله، ولئن جاء نصر من ربك ليقولن إنا كنا معكم أوليس الله بأعلم بما في صدور العالمين، وليعلمن الله الذين آمنوا وليعلمن المنافقين» هؤلاء الذين كذبوا على الله فقد كذبوا على أنفسهم، وخسروا الدنيا والآخرة وأولئك الذين اظهروا خلاف ما أبطنوا. كشفهم الله بتلك المواقف والابتلاءات وعرفهم المجتمع المسلم، وحدد العلاقة معهم وعرف موقفهم منه..

حتى تلك الذي يحاول اللعب على الطرفين وجني المصلحتين، على حساب عقيدته ودينه يبيع به ويشترى، فإن أصاب ربحا مع المؤمنين أنس لهم وتصدر مجالسهم، ونافح عن قضاياهم، وكأنه رأسهم، وإذا خسر مادة أو مصلحة في وقوفه في صف المؤمنين، انقلب عليهم، وسفهمهم، وأكثر الكلام عليهم، وساند أعداءهم، فهذا الآخر يكشفه للمؤمنين البلاء، ويعرفون حقيقة عبادته المصلحية المشرفة على السقوط والانحراف لأدنى هزة.

«ومن الناس من يعبد الله على حرف، فإن أصابه خير اطمأن به، وإن أصابته فتنة انقلب على وجهه خسر الدنيا والآخرة ذلك هو الخسران المبين، يدعو من دون الله ما لا يضره وما لا ينفعه ذلك هو الضلال البعيد، يدعو لمن ضره أقرب من نفعه لينس المولى ولينس المصير».

«وإن هذا الابتلاء يكشف للمؤمنين حقيقة نفسه، فإن وقوف المسلم على حقيقة ذاته أمر غاية في الأهمية، فقد يتخيل إليه أنه شجاع مغوار، مكانه أوائل الصفوف الجهادية، فإذا هو عند الاختبار خوار جبان.. فيعرف حينئذ مكانه ووزنه، وفي أي الدرجات هو، وقد يتخيل أنه جواد كريم، لن يبخل بما في يده، فإذا نودي للبذل صعب عليه البذل وود لو لم يدع لهذا، وهكذا.. كل ميدان وما ينطلق، إنما يكشف الابتلاء للمسلم



عرفات مواطن فخري لاثينا

اثينا - رويتر: قال ديمتريوس بيس عمدة اثينا انه تم منح المواطنة الفخرية في اثينا للسيد ياسر عرفات زعيم منظمة التحرير الفلسطينية الذي قام بزيارة رسمية لليونان وكان عرفات قد وصل الى اليونان بناء على دعوة من اندرياس باباندريو رئيس الوزراء وتضمن جدول اعماله محادثات بشأن رفع مستوى مكتب المنظمة للاتصالات في اثينا الى المستوى الدبلوماسي. وهنا نسال عن معنى المواطنة الفخرية في دولة اجنبية للمواطن العربي اول زعيم عربي !! ترى.. هل هي من قبيل سلوك الامتصاص الذي يمتص الطاقات الثورية لدى زعيم، ليحولها الى رجل هو ادخل من باب الرسمى والتشريعات منه الى الدخول من دنيا الثورات !!

اليسار .. هل يطيح بالملكية في بريطانيا

إن قول كالاهاون وهو زعيم واحد من اكبر حزبين في بريطانيا يعكس استراتيجية جديدة متأثرة في ردة فعل من السقوط في احوال الرأسمالية .. لتعمل بعد ذلك نحو التجديد الاشتراكي الذي أخذت به بعض الدول الأوروبية كفرنسا واليونان .. لكن .. هل سيؤدي نجاح هذه الاستراتيجية الى الاطاحة بالملكية في مستقبل بريطانيا .. وهل يمكن للاشتراكية ان تنقذ بريطانيا من السقوط السياسي والاقتصادي في الداخل .. الا إنها اضغاث احلام!

كتب جيمس كالاهاون زعيم حزب العمال ورئيس الوزراء البريطاني الأسبق المنافس لمغربيت تاتشر رئيسة الحكومة الحالية معلومات مستقبلية عن خطة حزبه فقال: «إن الأزمة في حزب العمال سببها مجموعات داخلية صغيرة ... وأن اليسار المتطرف هو الأب الحقيقي للحزب الاشتراكي الديمقراطي وأهم من ذلك فإن اليسار سيزود الاشتراكيين الديمقراطيين بأصوات الناخبين، وطالب كالاهاون حزبه أن يغير وضعه ليستعيد ثقته بين المواطنين الناخبين للحصول على ثقة الشعب البريطاني وتسجيل الانتصارات في الانتخابات المقبلة. وطالب أيضاً أن يكون حزبه حزباً عمالياً فعلياً في السلطة يعكس تاريخه الطويل».

هنا نقف عند الملاحظات التالية:

١ - ان اسرائيل وعمرها كدولة لا يتجاوز العقود الثلاثة الا بقليل وصلت الى مرحلة متطورة من تطوير السلاح وتصديره. بينما جميع الانظمة العربية تقل عن هذا الجهد بكثير.
٢ - ان اسرائيل وهي تصدر السلاح الى بعض الدول تعي كيفية رصد المكاسب السياسية لاستغلالها.. فهل وعى العرب كم بمقدورهم ان يستفيدوا سياسياً من صاراتهم النفطية!!

النظام اليميني الحاكم في السلفادور ونظام سوموزا السابق في نيكاراغوا والنظام الارجنطيني الحاكم. وأشارت ان مناحيم بيغن كان يمد نظام سوموزا بكميات كبيرة من الأسلحة. وتؤكد الصحيفة ان توجه اسرائيل الى مثل هذه الدول بسبب الفائدة الاقتصادية والدوافع السياسية التي تستجلب عواطف الشعوب والانظمة في اميركا اللاتينية نحوها مع العمل على قطع علاقات منظمة التحرير بتلك البلاد.

اسرائيل تصدر الاسلحة لأميركا اللاتينية

أشارت صحيفة «ناشيونال كاثوليك ريبورتر» في تقرير لها ان اسرائيل تعد ثالث دولة مصدرة للأسلحة لدول أميركا اللاتينية. وقالت الصحيفة: ان اسرائيل تحصل على بليون دولار سنوياً من الاسلحة التي تبيعها. وأضافت ان اسرائيل أبرمت صفقات أسلحة مع

العاطلون يزيدون في فرنسا

• أعلنت وزارة العمل الفرنسية أن عدد العاطلين عن العمل قد ارتفع خلال الشهر الماضي بمعدل ١/٤ وقالت الوزارة في تقرير وزعته أن هناك مليونين و١٢

الف شخص عاطل عن العمل. وقال التقرير إن عدد الفرنسيين العاطلين عن العمل ارتفع خلال سنة بنسبة ٣٤,٨٪.

وفي أميركا

• وأعلنت الحكومة الأميركية

ان عدد العاطلين في الولايات المتحدة قد ارتفع خلال شهر نوفمبر الماضي ارتفاعاً كبيراً عن حد التسعة ملايين ليصل الى أعلى مستوى له خلال أكثر من ست سنوات. في الوقت الذي زادت فيه حدة الكساد الذي يواجهه الاقتصاد الأميركي.



رأي دولي

الحركة البولندية الجديدة

النتائج التي وصلت اليها بولندا مؤخرا توقعناها منذ زمن، ولسنا هنا بصدد دراسة هذه النتائج التي قد توصل بولندا الى شكل من أشكال الحرب الأهلية أو حرب العصابات في المستقبل القريب. وانما نريد أن نقف على واحد من الاسباب التي أوصلت بولندا الى ما وصلت اليه اليوم (وهو لعبة الصراع والوفاق) بين المعسكرين الدوليين الشرقي الشيوعي، والغربي الرأسمالي.

● فمنذ انتهاء الحرب العالمية، وبعد أن تقاسم العملاقان (روسيا - وأمريكا) النفوذ في الدول الأوروبية بدأت روسيا الشيوعية بفرض نظمها السياسية والاقتصادية والاجتماعية على مواطني الدول التي دخل في ظل نفوذها ضمن لعبة الوفاق بعد الحرب الثانية.

● ومنذ فرض اللبوس الشيوعي على دول البلقان وشعوب أوروبا الشرقية ظهرت انتفاضات محلية عدة في المجر وتشيكوسلوفاكيا ويوغسلافيا وأخيرا في بولندا.

● تميزت الانتفاضات السابقة بدخول رجال السلطة فيها، وكان الروس في كل مرة يستعينون بقوات حلف وارسو في انهاء الانتفاضة.

● انتفاضة بولندا تتميز عن الانتفاضات السابقة بـ: ١ - الجماهيرية العمالية التي أثبتت أن الشيوعية الروسية لم تكن في صالحها في يوم من الأيام.

٢ - الاستقلالية عن مراكز القوى الحكومية مما يعطي حركة فاليسا صفة شعبية كاملة ويفتح لها باب الرغبة في الاعتماد على قوى خارجية معادية للاتحاد السوفياتي ومعسكره.

٣ - وهذا يقود الى الظن الراجح بأن حركة بولندا الأخيرة ذات خيوط دولية تجسد جانبا من الصراع الخفي على نوعية النظام الحاكم في هذا البلد الأوروبي .. وقد تكون الولايات المتحدة الأمريكية هي القطب الآخر المعادي للروس الشيوعيين في هذه القضية.



تقرير

أمام الرئيس الأميركي (رونالد ريغان) تقرير هام فيما يتعلق بحملة المظاهرات الأوروبية المعادية لنشر الصواريخ الأميركية في أوروبا ويربط هذا التقرير بين توتر بعض ضباط الأمن في ألمانيا الاتحادية على تنظيمات نازية وبين المظاهرات التي اجتاحت بون والتي يفسرها البيت الأبيض بأنها بتحريض من أنصار موسكو.. ويشير التقرير الى أن موجة الحنين القومي لتوحيد ألمانيا تلقى تشجيعا ضمنا من المستشار شميدت الذي سمح - حسب ما أورده معدو التقرير - بتدفق صادرات ألمانيا الشرقية عبر بلاده الى دول السوق الأوروبية، مما زاد في إرهاب اقتصادياتها المريضة وعلقت بعض الجهات الدبلوماسية على الهمس الأميركي بأن المرحلة القريبة القادمة ستشهد ضغوطا كبيرة على شميدت ليقرر نشر صواريخ (برشينغ - ٢).

الرفض في بولندا.. لماذا؟!

اتحادات العمال المستقلة التضامن تصعد مواجهتها العسكرية ضد السلطات وقال مراسل رويترز أن اتحادات العمال المستقلة التضامن التي تمارس نشاطها متحدية بذلك السلطات "عسكرية قد أصدرت قائمة بالمصانع والمناجم. ونكرت وكالة الأنباء الفرنسية أن عمال مصانع للصلب وعددهم سبعة الآلاف عامل قاموا صباح أمس بإضراب عن العمل.. ونكرت تاس أن بعض الحوادث وقعت في مجمع الصناعات التعدينية في كاتوش حيث حاولت مجموعة من المتطرفين القيام بإضراب عام.. إذا كانت وكالة تاس الشيوعية تعترف بما يحدث الآن في بولندا فإن في ذلك دليل على اعتراف الشيوعية الدولية بأن الفطرة لدى شعوب العالم المغلوبة ترفض اليوم الانضواء تحت وصاية قوة كبرى أو فكر دخيل يستأصل جنور عقيدة أو وطنية ما لامة ما!!

السكرتير الجديد للامم المتحدة

بعد أن سحب سليم أحمد سليم ترشيحه للسكرتارية العامة لمنظمة الأمم المتحدة. سارعت القوى الفاعلة من وراء الكواليس في نيويورك الى تعيين خافينية

بيريزدي كويلار سكرتيرا لمدة (٥) اعوام بعد ان وضعت الولايات المتحدة (الفيتو) في وجه المرشح المسلم ممثل تانزانيا في الامم المتحدة. وأمام ما حصل نلاحظ ان السياسة الدولية تسير ومازالنا على غير رغبات المسلمين حتى ولو كانت هذه الرغبات اسمية.

قضية ابوعين

تفضيح العداء

وقائع القضية

لقد حصل زياد على فيزا لزيارة الولايات المتحدة بتاريخ ١٩٧٩/٥/٣٠ من القنصلية الأمريكية بالقدس. وبعد الحصول على إذن من سلطات الاحتلال الإسرائيلي، غادر زياد الضفة الغربية الى عمان بتاريخ ٧٩/٦/٥، وأثناء وجوده القصير في عمان تزوج هناك ثم غادر عمان الى شيكاغو في ٧٩/٦/١٤ لزيارة شقيقته خولة وعائلتها. قدمت خولة طلبها لزياد لحصوله على الإقامة الدائمة في ٧٩/٧/٦ ولقد وافقت دائرة الهجرة على هذا الطلب في ٧٩/٨/١٨.

ألقت السلطات الفيدرالية القبض على زياد بتاريخ ٧٩/٨/٢١ بشيكاغو بناء على طلب رسمي من حكومة اسرائيل بتهمة اشتراكه بالقاء قنبلة في طبريا بتاريخ ٧٩/٥/١٤ كان نتيجتها مقتل شخصين وجرح ستة وثلاثين آخرين، وعليه فإن اسرائيل طلبت تسليم زياد لها لتتم محاكمته هناك وذلك استنادا على معاهدة تسليم المجرمين المعقودة بين حكومة العدو والحكومة الأمريكية في سنة ١٩٦٣.

لقد استندت الحكومة على افادة جمال ياسين الخطية في ١٩٧٩/٧/٢٣ والمكتوبة باللغة العبرية، وفحوى الافادة أن زياد اشترك مع جمال في العملية أعلاه.

وهناك إفادة خطية أخرى من مفيدة جابر في ٧٩/٧/٤ فحواها أن مفيدة سلمت رسالة لزياد من جمال ياسين نكر فيها أن شخصين آخرين قبض عليهما وأن يكون زياد حذرا، وأن زياد قال لمفيدة أنه مسافر لأمريكا.

كما استندت الحكومة أن التهمة أعلاه لا تدخل في الاستثناء الخاص بالجرائم السياسية والوارد في المادة السادسة من المعاهدة الأمريكية الإسرائيلية، وانكرت وجود حالة حرب أو صراع مسلح أو حركة مسلحة لتقرير المصير بين اسرائيل من جهة والعرب ومنظمة التحرير الفلسطينية من جهة أخرى.

الدفاع

لقد تركز دفاعنا على مبدئين:

١ - عدم وجود أدلة كافية لتسليم زياد: ولقد قدم الدفاع للمحكمة في ٧٩/١٠/١٢ افادتين من جمال ياسين، الأولى بتاريخ ٧٩/٩/٢٦ مكتوبة بخط يد جمال بلغته العربية وبحضور المحامين ابراهيم نصار ليا تشيل. والثانية بتاريخ ٧٩/١٠/٢ وبحضور ليا تشيل وفحواها أنه ليس لزياد أية علاقة قط في العملية العسكرية بتاريخ ٧٩/٥/١٤: كما قدم الدفاع للمحكمة افادة أخرى من مفيدة جابر بتاريخ ٧٩/١٠/٢ وبحضور ليا تشيل وفحواها أن مفيدة تنفي مقابلة زياد أو إعطائه أية رسالة من جمال. وهذه

الافادات نصت على أن الافادتين الأولتين من جمال ومفيدة اللتان تستند عليهما الحكومة كانتا مكتوبتين باللغة العبرية وأن كلا من جمال ومفيدة لا يعرفان العبرية.

كما قدم الدفاع للمحكمة اثني عشر افادة خطية من أطباء ومحامين وعمال وأقارب من رام الله فحواها أن زياد كان في رام الله يوم ٧٩/٥/١٤ وأنه ولد لشقيق زياد طفل اسمه «مهند» في ذلك اليوم، وقدمنا شهادة ميلاد الطفل للمحكمة أيضا.

ولقد رفضت المحكمة قبول كل هذه الافادات كجزء من الإثبات بحجة أنها تناقض أدلة الحكومة. ولكننا قدمناها «كعرض للإثبات» وكلها في ملف المحكمة.

٢ - الاستثناء الخاص بالجريمة السياسية: ومحك الدفاع أنه بصرف النظر عن قيام بعملية في ٧٩/٥/١٤ فإنها تعتبر تهمة سياسية حسب الاستناد المنصوص عليه بالمعاهدة وبالتالي لا يجوز تسليم زياد لاسرائيل. ولقد حول الدفاع إثبات الجريمة السياسية بشهادات كل من:

أ - فهد القواسمي، رئيس بلدية الخليل: وفحوى شهادته التي استمرت يوما كاملا أن الشعب الفلسطيني يمر بظروف قاهرة لا إنسانية تحت الاحتلال الاسرائيلي من سياسة الطرد الجماعي أو تدمير البيوت والكبت السياسي، والاستيلاء على الأراضي أو انتهاك الحرمات الدينية، أو الحبس

الإدارية لمدة طويلة من غير اتهام أو محاكمة، وأن الشعب الفلسطيني يناقض هذا الاحتلال وأن منظمة التحرير الفلسطينية هي الممثل الوحيد للشعب الفلسطيني.

ب - الحاخام المربيرجر: وغطت شهادة الأساس الفكري والعنصري والتوسعي للحركة الصهيونية والتطور التاريخي السياسي لتلك الحركة أو عن مناهضة الشعب الفلسطيني السياسي، والعسكري للحركة الصهيونية واسرائيل وعن استمرار الشعب الفلسطيني في هذا الصراع ممثلا بمنظمة التحرير الفلسطينية وأن الدول العربية كلها باستثناء مصر لا زالت في حالة حرب مع اسرائيل حتى هذه اللحظة.

ج - الكساندره جونسون نائبة القنصل الأمريكي السابق في القدس والتي شهدت أن السفارة الأمريكية هناك تعتبر توزيع المناشير والمظاهرات والقاء القنابل في اسرائيل والمناطق المحتلة جرائم سياسية وليست جرائم عادية. ومنعتها المحكمة من الشهادة عن وسائل التعذيب التي تتبعها اسرائيل مع السجناء العرب.

كما شهد كل من تيري فليتر وسامي اسماعيل وكلاهما أمريكي الجنسية عن سجنهما في اسرائيل لمدة طويلة من غير توجيه أي اتهامات رسمية ضدتهما. ومنعتها المحكمة من الشهادة عن وسائل التعذيب التي لاقياها في سجون اسرائيل بما في ذلك جبرهما المعنوي على توقيع اعترافات مزيفة ومكتوبة بالعبرية.

الأمريكية



الاحكام والتطورات القانونية

لقد أمرت المحكمة الجزائية بتسليم زياد لاسرائيل بتاريخ ٧٩/١٢/١٨. ولقد قام باستئناف هذا الحكم فوراً للمحكمة البدائية واستطاع تنحية قاضيين ثم حكم القاضي الثالث برفض الاستئناف في ١٩٨٠/٣/٢٨. واستئناف الدفاع هذا الحكم للمرة الثانية أمام محكمة الاستئناف الفيدرالية بشيكاغو وتمت جلسة الاستئناف في ١٩٨٠/٩/٢٦. ولقد ترافع المدعي العام الأمريكي السابق رمزي كلارك مع الدفاع في تلك الجلسة. ولو صدر الحكم لصالح القضية لانتهى تقريرا، ولو صدر ضد القضية للجا الدفاع للاستئناف في المحكمة العليا في واشنطن. ولكن من حق المحكمة العليا أن ترفض النظر في القضية وذلك يعتبر تأييدا لحكم الاستئناف. والمحكمة العليا تنظر وتقرر في حدود مائة قضية في السنة من آلاف القضايا التي ترفع لها. وهذا كان يعني أن احتمال نظر وتقدير المحكمة العليا في قضية زياد ضعيف. وحتى لو خسرت القضية في المحاكم فيبقى من حق وزير الخارجية الأمريكي أن يلتزم بقرار الحاكم أو أن يرفض التسليم لأسباب سياسية.

وأخيرا

ذكرت وكالات الأنباء أن رجال

مخابرات اسرائيليين تسلموا أبو عين من على سلم الطائرة في مطار اللد من رجال أمن اميركيين وكان أبو عين يرتدي بنطلونا رماديا ومعطفا جلديا ومكبل اليدين، وقال شهود العيان أن سيارة بوليس اسرائيلية كانت تنتظر قرب الطائرة نقلت المناضل الفلسطيني الى احدى المعتقلات الاسرائيلية ولم يسمح للصحفيين بالدخول الى المطار.

وكانت الولايات المتحدة قد استجابت لطلب اسرائيل وضربت عرض الحائط بضغوط عربية ووضعت الشاب الفلسطيني الذي اعتقلته قبل أكثر من عامين على متن طائرة متوجهة الى فلسطين المحتلة أمس ليمثل أمام محاكمها بتهمة القيام بعملية فدائية.

ونقل الشاب الفلسطيني من سجنه بمدينة شيكاغو الى مطار المدينة وسط سرية تامة مباشرة بعد أن وقع مساعد وزير الخارجية الاميركي ويليام كلارك الذي يتول مهام رئيسه الكسندر هيغ على قرار تسليمه. وعزى مراقبون التعتيم الاعلامي الذي رافق اصدار القرار وتسليم الطالب الفلسطيني الى ما أسموه بمحاولة متعمدة من قبل وزارة الخارجية لتجنب أي جدل جديد حول القضية.

كانت قضية أبو عين قد أثارت الكثير من الجدل في صفوف المنظمات والدبلوماسيين العرب من جهة ومناصري الدولة الصهيونية من جهة أخرى. كما امتد الجدل الى مجلس النواب والشيوخ.

وسعت ست منظمات عربية اميركية الى منع عملية التسليم وطالبت السلطات الرسمية بإبطال مفعول القرار. وقال رئيس لجنة مكافحة العنصرية العربية الاميركية جيمس زغبى «اننا لا نعتقد أن زياد اقترف أي شيء. ثمة افتراض بأنه مذنب لمجرد أنه عربي».

وضمت لجنة حقوق الانسان التابعة للامم المتحدة جهودها الى جهود الدبلوماسيين العرب في محاولة الافراج عن الشاب الفلسطيني وبلغت ادارة ريغان أنها تعتبر القضية «قضية سياسية».

وطالب النائبان الاميركيان جورج كروكيت وجون كونيرز يوم الاربعاء الماضي هيغ باعلان تفاصيل مراجعته للقضية.

وقال كونيرز «أن سجن الطالب الفلسطيني ومحاولة تسليمه لاسرائيل هو دليل واضح على التمييز العنصري ضد العرب في نظام القانون الجنائي الاميركي». من جهة أخرى احتج محامي أبو عين جيمس فينرتي بشدة في تصريح صحفي على تطورات قضية أبو عين وقال «هذه ليست دولة سرية ... هذه ليست المانيا النازية. انني أملك الحق في أن أعرف أين موكلي».

عضو اللجنة المركزية لحركة فتح كبرى المنظمات الفلسطينية صلاح خلف أبو اياد قال «انه في مواجهة مثل هذا العمل الخطير يصبح مطروحا على الساحة

الفلسطينية ضرورة اتخاذ كافة الاجراءات التي تراها مناسبة لحماية جماهيرنا الفلسطينية في كل مكان. ليس من العدو الصهيوني فقط ولا المخابرات المركزية ولكن من الادارة الاميركية نفسها مع احتفاظنا بحقنا في الرد المناسب متى نريد».

ووصف عملية تسليم أبو عين الى الدولة الصهيونية بأنها عمل قذر وقال ان الولايات المتحدة تضيف بهذا العمل وبشكل مفضوح عملا اجراميا جديدا يكمل سلسلة اعمالها القبيحة التي ارتكبتها وما زالت بحق شعبنا وأمتنا العربية وضاربة بعرض الحائط كافة المواثيق والأعراف الدولية».

وأضاف «ان ارتكاب الادارة الاميركية لهذه الجريمة يؤكد كذلك بوضوح عملا لا قولا حقيقة تحالفها الاستراتيجي مع العدو الصهيوني».

وطالب جميع الجامعات والهيئات الثقافية والعلمية والهيئات الشعبية والنقابية وجمعيات حقوق الانسان في الوطن العربي والعالم أن تبادر فوراً لتأخذ كافة الاجراءات المناسبة لردع الولايات المتحدة عن القيام بمثل هذه الأعمال غير القانونية وغير الانسانية.

وقال ان هذه السابقة الخطيرة تعني بالنسبة لنا ان أي طالب أو مواطن عربي يقيم بالولايات المتحدة قد أصبح مهددا تهديدا مباشرا من قبل الولايات المتحدة واسرائيل في حياته وأمنه تحت أية حجة أو مبرر.



• صورة للانتفاضة الشعبية الأخيرة

الانتفاضة في الأرض المحتلة

تعود المشاكل الحالية التي ترافق انتفاضة الشعب الفلسطيني المسلم في الضفة الغربية الى أسباب عديدة منها ردة الفعل الشعبية على الممارسات الاسرائيلية القمعية في الشارع الفلسطيني ومصادفة مناسبتين. الأولى هي وعد بلفور والثانية مناسبة يوم الأرض.

الى هذه الأسباب يعيد معظم المحللين الانتفاضة الشعبية في الضفة وقطاع غزة. ويبدو انه اذا صحت هذه الأسباب في تحريك الانتفاضة وتحديد توقيتها فان سببين أساسيين غفلت عنهما الصحافة والتقارير الغربية والعربية هما:

١ - مبادئ اسرائيل في موضوع الحكم الذاتي الفلسطيني في الضفة وقطاع غزة المحتلين.

٢ - الوعي الشعبي الذي ترسخت فيه مفاهيم اسلامية ذات صبغة حركية ثورية ترفض السكوت على ممارسات اليهود المحتلين بكافة اشكالها.

• مهاجمة بعض المواقع والآليات الاسرائيلية بالأسلحة.
• قتل الشخصيات الفلسطينية المتهاونة. والمتهاونة مع اسرائيل. كالذي حصل في قتل المدعو يوسف الخطيب رئيس المجلس المحلي لاحدى قرى رام الله. فقد ألف في القرية رابطة من الأمالي للتعاون مع مشاريع وزير الدفاع الذي يحاول تمهيد الطريق أمام

إن هذين السببين مجتمعان مع بعض الأسباب المباشرة الأخرى فجرت العصيان في كل من الضفة الغربية وقطاع غزة. وقد أخذ العصيان الفلسطيني أشكالا كثيرة منها:
• الاضرابات وإغلاق الاسواق.
• تسيير المظاهرات في المدن تعبيرا عن الرغبة في الحرية وشجب الاحتلال.

واذا كان السبب الثاني واضح المعالم تدل عليه تقارير العدو اليهودي عن اكتشاف بعض خلايا الاخوان المسلمين في مدن الضفة ابتداء من قضية الطالب الفلسطيني المسلم زياد أبو عين وانتهاء بالمؤتمر اليهودي الذي عقد في العام الماضي لدراسة الحركة الاسلامية في المنطقة العربية وأثرها على الدولة اليهودية.



• شارون .. صاحب مشروع الحكم الذاتي

• المرحلة التمهيدية

مشروع شارون أثارت

الاضطرابات لأنها

حاولت قسم العائلات

الفلسطينية الى قوى

مناقسة

الشكل الذي تريد اسرائيل فرضه على الشعب باسم الحكم الذاتي للضفة الغربية والقطاع. وهذا يقودنا الى معرفة مشروع شارون.

وشارون هو وزير الدفاع الاسرائيلي الحالي، عرف منذ مدة بسياسة المواربة. والتي أطلقت عليها صحيفة التايمز البريطانية سياسة (العصا والجزرة) التي هي مفتاح طريقته في معالجة الأوضاع داخل الضفة الغربية. وقد عمد شارون من خلال هذه السياسة الى عملية خبيثة هي دأما قسم الشعب في الضفة الغربية الى قسمين متنافسين من خلال ربط بعض العائلات هناك بعمالته.

ولكي يعمق شارون سياسته في اوساط الفلسطينيين لجأ الى ما يلي:

١ - اعتقال أبناء بعض العائلات - دون نذب - والافراج عن أبناء عائلات أخرى.

٢ - تفجير بعض البيوت بعد احتلالها من أهلها. ومنح أناس آخرين رخصا وتسهيلات ملحوظة في مجال السكن.

٣ - مصادرة اراضي بعض الأهالي. وإعادة اراض أخرى لأناس آخرين، وذلك كما حصل في إعادة (٢٢٥) دونما من اراضي البيرة لأصحابها.

٤ - ترحيل مواطنين من أبناء عائلات معينة والسماح لمبعدين آخرين بالعودة الى الضفة.

ومع هذه السياسة التي تهدف الى بث الفتنة في صفوف الفلسطينيين بدأت ملامح مشروع شارون تظهر على ارض الواقع. ويقتضي هذا المشروع بقاء فلسطين جميعها في السيطرة اليهودية. وقد حدد خطوط الحكم الذاتي فيما يلي:

١ - إنشاء ادارة مدنية في الضفة الغربية والقطاع المحتلين. على أن تكون هذه الادارة من أبناء الفلسطينيين بينما يرأسها أحد الصقور العسكريين الصهاينة.

٢ - إجراء انتخابات صورية لاختيار أعضاء لمجلس الحكم الذاتي.

١ - ايجاد المواطنين الفلسطينيين القابلين به قبل اجراء الانتخابات.

٢ - تخفيف حدة المعارضة الداخلية لمشروع الحكم الذاتي.

فقد أسند أمر الضفة من الناحية الأمنية. ومن قبل مجلس الوزراء اليهودي الى وزير الدفاع -صاحب المشروع- وظهرت سياسة (العصا والجزرة) التي أشرنا اليها في بداية هذا الموضوع.

أمام هذه السياسة وهذا الطرح للمشروع اليهودي الجديد بدأ أصحاب الوعي من المثقفين باعلان رفضهم للمشروع من خلال:

١ - رفض ممارسات شارون القمعية في كل من الضفة والقطاع.

٢ - رفض الفتنة الشعبية التي حاكها شارون لقسم المواطنين الى قسمين متنافسين على طرح حلول القضية الفلسطينية.

وأمام ذلك زادت الاعتقالات التعسفية، وانتشرت (موضة) احراق البيوت الآمنة وتشريد الساكنين وترحيل المواطنين.

ولعل الهدف الأخير لشارون من هذه الممارسات يتمثل في تخفيف حدة المعارضة. وتقليل نسبة المعارضين لمشروعه حيث ان التهجير ما زال هو السلاح الأول الذي يمارسه الاحتلال لتمرير رغباته ومشاريه.

هذا وقد تميز أسلوب شارون القمعي الأخير بعدة نقاط منها:

١ - انتهاج منهج العقاب الجماعي للمواطنين.

٢ - اغلاق الجامعات وعلى رأسها جامعة (بير زيت) لمنع التحرك الطلابي وخنق الوعي الثقافي.

٣ - إسناد مراقبة الأوضاع ومعالجتها الى أشد الصهاينة عنصرية وحقدا على المسلمين وأرضهم. ومن هؤلاء (مناحيم مليسون) الذي يتوقع ان يكون حاكم الضفة الغربية في مستقبل الحكم الذاتي.

٣ - يحمل المجلس المنتخب وعدد أعضائه (١٨) عضوا فقط صفة ادارية فقط على الا تؤمله هذه الصفة للدخول في اي موضوع أمني او عسكري.

٤ - لا يحق للمجلس أن يتدخل في التشريعات السابقة والمراسيم التي ظهرت في فترة الاحتلال الماضية.

٥ - ليس للمجلس ان يصدر اي تشريع يتعارض مع تشريع يهودي سابق.

٦ - لا يحق للمجلس تشكيل قسم للشرطة او الحراسة بهدف ضبط الأمن حيث ستقوم الشرطة الاسرائيلية بالمهمة.

على هذه الأسس بنى شارون مشروعه لحكم الضفة ذاتيا من قبل الفلسطينيين. ولما كان هذا المشروع يقتضي:

آلام الأمة تحت سطوة مصطفى كمال

بنسبة ثمانين في المائة. وعلى سبيل المثال أقول أن ولي العهد مجيد افندي لو كان حضر إلى أنقره كنا فوراً نقول: «إن السلطان الخليفة أسير في استانبول. لذلك فقد أرسل ولي عهدنا، هريه، ليصل إلينا وهو وكيل عن الخليفة... وهذا من شأنه أعظم الفائدة. لن يثور أحد ضدها، قررنا إحضار مجيد افندي. وقصة هذه المسألة بدأت باقتراح جلال عارف في مجلس الوزراء باستحضار ولي عهد الخليفة فأذا بمصطفى كمال يجن جنونه، أرغى وأزبد ورقض بشدة، دهشنا لتصرفه هذا أمام اقتراح كهذا. مع أن هذا الاقتراح، تدبير غاية في الأهمية والفائدة، يا أيها الرجل إن البلاد تنتهي وانت لا تفكر إلا في نفسك! فالواقع أن الذي كان يمتلكه وقت ثورته وغضبه هو طمعه في المستقبل. إن حضور عبدالمجيد سيمنع مصطفى كمال من أن يصبح رئيساً للجمهورية فيما بعد.

أيدت أنا اقتراح جلال عارف. كما انضم إلينا فريد وزير المالية أما الوزراء الآخرون فقد وقفوا محايدين. حاولنا هذا كثيراً في عدة أيام خلال عدة جلسات، وبالفعل اضطر مصطفى كمال لقبول هذا، وتمت كتابة رسالة دعوة إلى عبدالمجيد. وكان لنا جواسيس يذهبون ويأتون إلى استانبول وأرسلنا الدعوة التي نقول له فيها تعال وكن رئيساً، وذهب الخطاب، ونهبت أنا إلى سينوب.

عبدالمجيد يرفض رئاستنا

وجدت في سينوب شخصاً طرابزونياً لا استطيع تذكر اسمه، كان يملك زورقاً بخارياً، وهو شاب محنك، فاتحتة في الأمر قائلًا: «هل تستطيع تهريب مجيد افندي؟» وكان هذا الشخص من هؤلاء المهرة المهربين. فقال نعم..

إن هؤلاء المهربين بين طرابزون وريزه، أدوا خدمات عظيمة للحركة الوطنية بزوارقهم هذه الصغيرة الحجم، كانوا ينقلون لنا السلاح والذخائر من روسيا ويوصلونها في ظرف ٢٤ ساعة إلى بداية نهر صقاريا، ولولا هؤلاء الناس ما استطعنا نقل احتياجاتنا، لم ينكر مصطفى كمال خدماتهم هذه إطلاقاً في خطابه، لأنه ينسب كل شرف إلى نفسه ويهضم حق الآخرين.

وسرقاتها أشياء لا تهمه، اصررنا على رأينا هذا مدة طويلة، عقدنا عدة جلسات لهذا السبب، كدنا ننفجر كل الوزراء متفقون على هذا، وأخيراً قال لنا: حسناً جداً ألغاهما بتبليغ منه، لكنه أحيانا مرة أخرى وصنع منها حزب الشعب، مازال حتى الآن يستخدم هذا الحزب مطية وخادماً لشخصه.

الشعب يهتف: الخليفة والدنا

كان الشعب والجنود يهتفون دائماً: «السلطان الخليفة والدنا». وهذه مسألة هامة، فقد انتشر بين الناس فحش مصطفى كمال وشربه الخمر دائماً، ولم يعد الشعب يحترمه، فكرنا في أن نأتي بشخص من عائلة الخليفة ونجعله رئيساً لنا ومن شأنه هذا إحداث تأثير هام للغاية، وسيؤثر هذا في نجاح حركتنا

مصطفى كمال يستخدم الجمعيات مطية لأغراضه

منذ فترة طويلة وتأتي شكاوي فظيعة من كل مكان عن جمعيات الدفاع عن الحقوق وظلمها وتدخلها في الحكومة ولاسيما سرقاتها، نحن مقتنعون في مجلس الوزراء بالغاء هذه الجمعيات بمجرد تشكيل الدولة والجيش.

وبعد مذاكرات في مجلس الوزراء توصلنا إلى ما يأتي: «مادام لدينا قوة نظامية تبلغ عشرة آلاف شخص تحت قيادة علي فؤاد باشا، فلا بد أن نطلب إلغاء هذه الجمعيات، لم يوافقنا مصطفى كمال إطلاقاً على هذا، لم يكن يريد إلغاء هذه الجمعيات أبداً، لأنه كان يرى فيها قوة له، ولكن ظلم هذه الجمعيات

وصل الخطاب الى عبدالمجيد، لكنه لم يأت الى الاناضول. بل وأخبر الانكليز بهذا، فاصدر قائد قوات الاحتلال أمرا إلى أمين باشا، وهو بالتالي أرسل إلى الملازم رفقي الشركسي أن يتوجه بمفرزة وحاصر بها قصر عبدالمجيد في بشيكتاش.

قال عبدالمجيد بعد انتصارنا في أزمير على اليونانيين: «إني كنت سأذهب إلى انقره لكن الانكليز علموا بالامر فحاصروا بيئي. لذلك لم استطع.»

ومع أنه أرسل ابنه الأمير عمر الفاروق إلى الاناضول بطريق ابنه بولي، إلا أنه من الطبيعي أن تمت إعادته مرة أخرى إلى استانبول، وكانت هذه معاملة تليق بابن عبدالمجيد. أن تصرف عبدالمجيد بهذا الشكل أغضبني. إلا أنني أثق واحترم عبدالمجيد لأنه يعرف عدة لغات أوربية، وهو رسام وعالم بالموسيقى ومثقف. إلا أن تصرفه أزعجني.

إن حادثة تراجع عبدالمجيد عن الحضور إلينا بهذا الشكل، دفعتني فيما بعد إلى إبداء رأيي بتقرير مسألة السلطنة العثمانية.

لو كان عبدالمجيد جاءنا عندما طلبناه، لما كانت الأمة تجتر الأمهات تحت سطوة مصطفى كمال. إن صيحات التآوه العميقة التي تصدر من الأمهات كلها، كان بسبب تقاعس عبدالمجيد. كنت مسرورا عندما تقدم جلال عارف باقتراح استدعاء عبدالمجيد لسببين هما: كسب القضية الوطنية، والتخلص من استبداد وتحكم مصطفى كمال المتوقعين. كنا سنضرب عصفورين بحجر واحد.

الغاء الخلافة بمبلغ مليوني ليرة

عبدالمجيد موجود الآن في نيس. جاءني من عنده رشيد باشا، قال لي: «إن عبدالمجيد يقول إن عصمت (اينونو) وانت (رضا نور) قد أخذنا من الانكليز مليوني ليرة نظير إلغاء الخلافة، والذي قال لي هذا دبلوماسي روسي.»

هزيمة قواتنا في الجبهة الغربية امام اليونانيين

كان علي فؤاد قائدا للجبهة الغربية، اتخذ علي فؤاد من اسكيشهر مقرا لقيادته

بعد ان احتل اليونانيون بورصة ومغنيسا. ثم قام بالهجوم على اليونانيين في كديز وانهزم. وكان البكباشي صفوت هو أركان حرب علي فؤاد في هذه المعركة. وصفوت هذا يشغل الآن منصب السكرتير العام لحزب الشعب وهو بمثابة رجل مصطفى كمال الأثير لديه.

يطلقون عليها اسم معركة كديز، إلا أن أحدا لم يسمع بها ولم تكن شهرة ما، قام مصطفى كمال بيبث الدعاية المغرضة ضد علي فؤاد. يريد مصطفى كمال في خطابه تحميل علي فؤاد المسؤولية كاملة في هذه المعركة لكن رئيس أركان الحرب وهو عصمت (اينونو) كان ذهب الى الجبهة واتخذ (عصمت) وعلي فؤاد معا قرار الهجوم. وان عصمت رجل له طراز واضح فما لا يريده مصطفى كمال لا يريده عصمت. معنى هذا أنهم مشتركون كلهم في هذه المسؤولية.

لماذا لم يتول مصطفى كمال القيادة

ايها المستبد! يا من واثقه الجراة ليطرد وزير الداخلية، ناظما الذي انتخبه مجلس الأمة! لماذا لم قف أنت أمام هذا الهجوم ولماذا لم تقده بغضك؟! لو كنت أردت هذا لأصبحت خاصة وأن القادة العسكريين لا يتحركون طالما أن رئاسة أركان الحرب لم تصدر أمرها إليهم. لقد انهزم الجيش هزيمة نكراء لدرجة أن الجميع هربوا ولم يبق غير علي فؤاد وصفوت، وهرب الباقون وكان هروبهم أيضا صعبا، كان هناك العديد من الجرحى. وكان الأطباء في الجيش قليلين أما الجراحون فلم يكن لهم وجود البتة. قالوا ان الجروح قد أصابها العفن. حال مفاجع لدرجة أنه أصبح من موضوعات مجلس الوزراء فقلت لزملائي. «ال جبهة» فوافقوا. كان والد علي فؤاد يحبني كثيرا وكان يريد الذهاب لابنه، وكان مريضا قليلا، وكنت اذهب إليه في بيته وأعالجه.

في تلك الايام كان مصطفى كمال مشغولا بهذا الرجل أيضا منتبها اليه (اي علي فؤاد) وكنت اوصيت والد علي فؤاد بتغيير الجو وبالراحة. لم أكن استطع نسيان نكري صداقتي لابنه، ركبنا القطار

معا الى اسكيشهر والتقينا بعلي فؤاد. ثم اتجهت على الفور إلى المستشفى. كبير الأطباء البكباشي هاشم، زميل جيد، وهناك أيضا رشدي كبير الصيادلة زميل قديم وليست علاقتنا على مايرام. عندما رأيتهما تذكرتهما. هاشم غيور في عمله ولكن ليس معه طبيب آخر. قلت له، «وغرفة العمليات؟» قال لا توجد قلت له: الا توجد آلة جراحية؟ قال: لا يوجد. وكانت هذه المستشفى هي الوحيدة في الجبهة! هذه هي الحالة الصحية!!! رأيت كبير أطباء جيش علي فؤاد وهو من زملائي في المدرسة وهو من أعز أحابيي. الا وهو كمال. حسنا! لكن كمال هذا كان أكثر الطلاب في الطبية بلادة وكسلا، طبابته صفر. لكنه الآن أميرالي وكبير أطباء الجيش!!!!

كشفت على الجروح. والحق أن جزء من هذه الجروح أنتن وتعفن. وبعض هذه الجروح مضى عليها من الأيام عشرة ولم يعاودها أحد. قال لي هاشم: «لم يهتم أحد بالجروح نظرا لعدم وجود جراح وكذلك لعدم وجود القطن واللفاف.

ليس في الجبهة جراح

والآن لا بد من وجود بعض الآلات الجراحية. ولكن أين توجد؟ تذكرنا هذه المسألة. قال كبير الصيادلة رشدي: «هناك صندوق في المخزن لم نفتح بعد وبالتالي لا ندري ما به» قلت له: «أرنيه» أحضرنا الصندوق. فتحناه وإذا بنا أمام أعداد كبيرة من الآلات الجراحية. قلت لكبير الأطباء: «أرني أي حجرة أعمل منها غرفة للعمليات، وكان أمرنا بتنظيف حجرة وحولناها الى غرفة عمليات. وبدأت أقوم بعمليات جراحية. شخص مسكين اخترقت رصاصة كتفه وهشمت مفاصله وعظامه. لم يعثر به أحد. حدثت بالجرح غرغريا بحيث سرت من ذراعه حتى قدمه وكل جسمه. قمت بنشر مفصل هذا المسكين وعالجته من رسغه وظهره حتى فخذ. لم أر أبدا غرغرينا بهذا القدر. تحت جلده مليء بالالتهابات. ملأت جروحه بقماش مبلل بمولد الحموضة. هبطت درجة حرارته. انقذ. عدت على كل جراحه. عملت العمليات اللازمة. استمر عملي هذا عشرة أيام. ثم قمت اتجول في اسكيشهر.

مقدمة

هذه صفحة جديدة تفتتحها ادارة التحرير كقناة جديدة مع القارئ .. وهذه الصفحة تستقبل تساؤلات القراء الفكرية والفقهية والتاريخية .. وتحيلها الى اهل الاختصاص المختبرين .. وقد رسمنا لهذه الصفحة ان تكون منبرا للحوار وتبادل الآراء ووجهات النظر المختلفة واننا نرجو كل مفكر أو فقيه أو كاتب أن يساهم براه فيما يطرح من آراء في هذه الصفحة .. ونرجو من الله التوفيق ..

هل يجوز أن يقال لفلان شهيد؟

« القضية »

كثيرا ما تطلق مجلة المجتمع كلمة «شهيد» على بعض الدعاة الذين أعدمته السلطات الجائرة .. ولا أدل على ذلك عددها الأخير الذي أطلقت فيه على الداعية المرحوم كمال الدين السباني اسم «الشهيد» وكما تعلمون فإن كلمة شهيد تعني الحكم على المصير الآخروي للمقتول .. أي أنه سيدخل الجنة .. وهذا لا يعنمه إلا الله .. ولكي لا نتقول على الله ولا نقاله عليه يجب علينا ألا نستخدم هذا اللفظ بالتعيين .. ونحدد شخصا ما بالشهادة .. فهناك نصوص واضحة وصريحة في النهي عن ذلك .. هذا ما أعلمه ..

أما إذا كان للمجتمع رأي آخر فلتدلي به وتضع حججها وأدلتها بذلك من ناحية .. ومن ناحية أخرى لنسال العلماء في هذا الموضوع حتى تطمئن القلوب.

بالدعوة الى الله فيستشهد الله على من بلغه.

واستدلوا لذلك بما روي عن عمر بن الخطاب أمير المؤمنين أنه قال لأصحابه «ما لكم إذا رأيتم الرجل يخرق أعراض الناس أن لا تعزموا عليه؟ قالوا: نخاف لسانه. فقال: ذلك أخرى أن لا تكونوا شهداء» فمن قام بشهادة الحق في أمر الله حتى قتل اتخذ الله شهيدا أي شاهدا على من بلغهم هو أمر الله فلم يتبعوه.

والنوع الثاني: شهيد الدنيا دون الآخرة، وهو من قتل من المسلمين في الحرب مع الكفار لكن لم يكن قصده إعلاء كلمة الله، بل قاتل حمية، أو ليري شجاعته، أو لغير ذلك من المقاصد الخبيثة، فهذا يعامل عند القتل معاملة الشهيد، ولكن يوم القيامة لا يكون مع الشهداء، ولا يصل الى منزلتهم.

صل الله عليه وسلم في شهداء أحد «زملوهم بدمانهم» ولم يغسلوا ولم يصل عليهم، وهو شهيد في الآخرة، له أجره عند الله تعالى ونوره، كما قال الله تعالى (والشهداء عند ربهم لهم أجرهم ونورهم) وقال النبي صلى الله عليه وسلم «ما من عبد يموت، له عند الله خير، ليسره أن يرجع الى الدنيا وأن له الدنيا وما فيها، إلا الشهيد، لما يرى من فضل الشهادة، فانه يسره أن يرجع الى الدنيا فيقتل مرة أخرى» وإنما سمي المقتول في حرب الدعوة الى الله شهيدا لانه حي عند الله الى يوم القيامة تسرح روحه في الجنة حيث شاءت، وسائر الناس اذا فارقت أرواحهم أجسادهم موتى. قال الله تعالى (ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتا بل أحياء عند ربهم يرزقون) وقال بعض العلماء: إنما سمي الشهيد شهيدا لانه قتل في البلاغ، أي أثناء قيامه

وعرضت مجلة المجتمع هذه المسألة على الشيخ الدكتور محمد الأشقر .. كالآتي: -

هل يجوز اطلاق وصف «الشهيد» على من لم يقتل في الحرب؟ فكان جوابه: -

الشهداء ثلاثة أنواع:

النوع الأول: شهيد الدنيا والآخرة، وهو من قتل في الجهاد في سبيل الله تعالى، أي أثناء القتال في سبيل رفع كلمة الله، وكانت نيته في قتاله نيل رضوان الله تعالى - أو كما قال النبي صلى الله عليه وسلم «من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا فهو في سبيل الله» فهذا النوع أعلى الأنواع، إذ أنه بذل نفسه لله تعالى، لإعلاء كلمته، ونصر دينه، والذب عن حرمة المسلمين. فهو في الدنيا شهيد، له أحكام الشهداء، فيدفن دون أن تصلى عليه صلاة الجنازة، بل من دون أن يغسل غسل الميت، كما قال النبي

والنوع الثالث: شهيد الآخرة دون الدنيا، وهو من مات بسبب من الأسباب التي تتركها النبي صلى الله عليه وسلم، فإنه قال «المطعمون - أي الذي يموت بسبب الطعام - شهيد، والمبطون شهيد، والغريق شهيد» وفي حديث آخر «والمرأة تموت بجمع - أي حال الولادة - شهيدة». وصاحب الهدم شهيد، وصاحب الحريق شهيد. ومن قتل دون ماله فهو شهيد. ومن قتل دون حقه فهو شهيد..

ومن هذا يتبين أن إطلاق اسم (الشهيد) على غير من قتل من المسلمين في الحرب إطلاق جائز أن كان ممن وردت تسميته في الأحاديث النبوية الصحيحة. وخاصة الذين يجاهدون في سبيل الله بالسنتهم، وأقلامهم، وأعمالهم، ويدافعون عن دعوة الحق من الذين وهبوا حياتهم لله، وأنفقوا أعمارهم في ذلك، إلا أنه لما كان (الشهيد) على الإطلاق، هو من صلحت نيته فكان من شهداء الآخرة، ولا كان شهيد دنيا لا غير، ولما كان أمر النية مما يخفى على الناس، حتى على صاحبه، فلذا ينبغي أن نقول (فلان شهيد إن شاء الله) فتكمل أمره إلى الله، ونرجوه للخير عند الله، والله أعلى وأعلم.

كما عرضتها على الشيخ الدكتور عمر الأشقر المدرس بقسم الشريعة في كلية الحقوق والشريعة بجامعة الكويت كالآتي:-

هل يجوز إطلاق اسم الشهيد على كل من قتل في مواجهة أعداء الله؟

فاجاب:-

كثير النقاش حول هذه القضية في هذه الأيام، وبعض طلبة العلم في حيرة من أمرهم، بعضهم يرى خصوصاً تنهى عن إطلاق اسم الشهيد على شخص بعينه فيذهب إلى تحريم القول بذلك، وآخرون يرون أن المسلمين وعلماء الأمة يطلقون اسم الشهيد على من سقط في ميدان القتال فيذهبون إلى ذلك، وواقع الأمر أنه يجوز إطلاق اسم الشهيد على رجل بعينه باعتبار ولا يجوز باعتبار آخر.

فيجوز في حالتين: الأولى: إطلاق اسم الشهيد على من مات في قتال الكفار لأجراء الأحكام الشرعية التي جاءت بها الشريعة الإسلامية ومنها أنه يكفر في شيابه، ولا يغسل، ولا يصل عليه، وقد جاء في كتاب المنهب لابي إسحاق الشيرازي الشافعي: «ومن مات من المسلمين في جهاد الكفار بسبب من أسباب قتالهم قبل انقضاء الحرب فهو شهيد لا يغسل ولا يصل عليه».

لما روى جابر رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم «أمر في قتل أحد يدقنهم بدمانهم ولم يصل عليهم، ولم يغسلوا» انظر المجموع شرح المذهب (٢٦٠/٤) طبع السلفية.

الثانية: يجوز إطلاق اسم الشهيد من باب الرجاء والظن الحسن لا على سبيل القطع، وكان العلماء ولا يزالون يقولون واستشهد في تلك المعركة فلان وفلان.

وقد عقب ابن حجر العسقلاني على قول البخاري باب «لا يقال فلان شهيد» بقوله: «أي على سبيل القطع بذلك إلا أن كان بالوحي» انظر فتح الباري (٩٠/٦) طبع السلفية.

ويتأكد جواز هذا الإطلاق على الذين اشتهر صلاحهم وكثر ثناء أهل الإيمان والدين والصلاح عليهم، ففي الحديث الذي يرويه البخاري ومسلم وأهل السنن أن الرسول صلى الله عليه وسلم قال: «من أئتمني عليه خيراً وجبت له الجنة، ومن أئتمني عليه شراً وجبت له النار، الملائكة شهداء في السماء، وأنتم شهداء الله في الأرض، أنتم شهداء الله في الأرض».

وفي رواية: «والمؤمنون شهداء الله في الأرض، أن الله ملائكة تنطق على السنة بني آدم بما في المرء من الخير والنشر».

ولا يجوز إطلاق اسم الشهيد على رجل معين قتل في معركة أو مواجهة مع أعداء الله إذا كان على جهة القطع إلا إذا جاء الخبر بذلك من عند الله، وهذا لا سبيل إليه إلا بالوحي. كالذين أخبر الرسول صلى الله عليه وسلم أنهم شهداء، أو أنهم من أهل الجنة، وقد بوب البخاري في صحيحه في كتاب الجهاد بقوله: «باب لا يقول فلان شهيد» وتكررت في حديثين، الأول الحديث الذي يرويه أبو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم وقال: «الله أعلم بمن يجاهد في سبيله، والله أعلم بمن يكلم في سبيله»، ووجه الدلالة في الحديث أنه لا يعلم أحد أن فلان مجاهد في سبيل الله أو أنه جرح أو استشهد في سبيل الله مالم يكن الله قد أعلمه بذلك، وسبيله الوحي.

والحديث الثاني الذي استشهد به حديث سهل بن سعد الساعدي رضي الله عنه «أن رسول الله صلى الله عليه وسلم التقى هو والمشركون فاقفوا، فلما مال رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى عسكره، ومال الآخرون إلى عسكرهم وفي أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل لا يدع لهم شاة ولا قانة إلا اتبعها بضربها بسيفه، فقالوا: ما أجزأنا اليوم أحد كما

أجزأ فلان، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أما إنه من أهل النار، فقال رجل من القوم، أنا صاحبه، قال: فخرج معه كلما وقف وقف معه، وإذا أسرع أسرع معه، قال: فخرج الرجل جرحاً شديداً، فاستعجل الموت، فوضع نصل سيفه بالأرض ونباهه بين يديه، ثم تحامل على سيفه فقتل نفسه، فخرج الرجل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: أشهد أنك رسول الله، قال: وما ذاك؟ قال: الرجل الذي تكرت أنفاً أنه من أهل النار، فأعظم الناس ذلك، فقلت، أنا لكم به، فخرجت في طلبه، ثم جرح جرحاً شديداً، فاستعجل الموت، فوضع نصل سيفه في الأرض ونباهه بين يديه، ثم تحامل عليه، فقتل نفسه، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عند ذلك: إن الرجل ليعمل بعمل أهل الجنة فيما يبدو للناس وهو من أهل النار، وإن الرجل ليعمل بعمل أهل النار فيما يبدو للناس وهو من أهل الجنة».

فهذا الرجل قتل في معركة مع أعداء الله وكان يحارب في صفوف المسلمين، ولولا أخبار الرسول - صلى الله عليه وسلم - للمسلمين بماله في الآخرة لعد في جملة الشهداء عند من يعد كل قتيل في المعركة شهيداً.

وكلام رسول الله صلى الله عليه وسلم في نهاية الحديث يوضح المسألة «إن الرجل ليعمل بعمل أهل الجنة فيما يبدو للناس وهو من أهل النار، وإن الرجل ليعمل بعمل أهل النار فيما يبدو للناس وهو من أهل الجنة».

ومن الأدلة على هذه المسألة ما رواه مسلم في صحيحه وأحمد في مسنده: عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «إن أول من يقضى يوم القيامة عليه رجل استشهد فأتى به، فعرفه نعمه فعرفها، قال: فما عملت فيها؟ قال: قاتلت فيك حتى استشهدت، قال: كذبت، ولكن قاتلت ليقال: جريء، فقد قبل، ثم أمر به فسحب على وجهه حتى يلقي به في النار...».

المجتمع

كانت هذه اجابة الاستائين على سؤال المجتمع، وتخلص منها إلى أن إطلاقنا لفظ (الشهيد) على المرحوم (كمال السناني) الذي قتل في سجن الحاكم المصري بسبب حق قائله لا يخرج عن هدي الإسلام بحال من الأحوال، وما زالت المجتمع تدعو علماء الأمة لأبداء الرأي والحجة في هذا الموضوع وغيره، والله ولي التوفيق.

القوة هي آخر السبل



في الحجر، فنكروا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا: ما رأينا مثل ما صبرنا عليه من أمر هذا الرجل سفه احلامنا وسب آلهتنا لقد صبرنا منه على أمر عظيم، فبينما هم على ذلك اذ طلع رسول الله صلى الله عليه وسلم فاقبل يمشي حتى استلم الركن ثم مر بهم طائفاً بالبيت، فلما مر بهم غمزوه ببعض القول قال فعرفت ذلك في وجه الرسول صلى الله عليه وسلم، فلما مر بهم الثانية غمزوه أيضاً فلما مر

يهدد المشركين. فبعد ان اشتد أمر قريش من اغراء سقاءهم بتكذيب الرسول وأنيته ورميه بالشعر والسحر والكهانة والجنون. ورسول الله مظهر لأمر الله لا يخفي به مجاهر لهم بما يكرهون من عيب بينهم واعتزال اوثانهم وفرقه اياهم على كفرهم.

قال عبد الله بن عمرو بن العاص: حضرتهم وقد اجتمع اشرافهم يوماً

يغير من الاوضاع شيئاً فشيئاً او ان يأخذ منهم الاموال ويستعد بها. وكلا الحالتين يبعد الاثنى عن المؤمنين ويدرا عنهم العذاب.

ولكن لا لأن هذه الطرق لا تؤدي الى قيام حكم الله في الارض، ولو كانت ناجحة لساير بها الرسول صلى الله عليه وسلم بل ان الرسول صلى الله عليه وسلم وهو في حالة الضعف والمؤمنين يعذبون تحت السياط وعلى الرمال الحارة كان

ان الدعوة الى الله لا تنمو ولا تزدهر الا على الاشواك والجراح ولا يصلب عود المؤمنين الا هذا الطريق الذي سلكه رسول الله صلى الله عليه وسلم. وكان يستطيع ان يسلك طرقاً اخف من ذلك. مثال ذلك ترك المشركين على ما هم عليه من مخالفة شرع الله والالتفات الى المسلمين ومداينة الكفار حتى يعد العدة ثم بعد ذلك يشتبك مع العدو. او ان يقبل عرض المشركين بان يجعلوه ملكاً عليهم وبعد ذلك

النار فيقول سبحانه منكرنا بالتقوى وهو الركن الاول لاصلاح ذات البين: (يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون. واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا وانكروا نعمة الله عليكم اذ كنتم اعداء فالف بين قلوبكم فاصبحت بنعمته اخواناً وكنتم على شفا حفرة من النار فانقذكم منها كذلك يبين الله لكم آياته لعلكم تهتدون). فبعد الاعتصام ووحدة الصف أمر الله بالدعوة اليه والقيام بواجب الامر بالمعروف والنهي عن المنكر والدعوة الى الخير فقال تعالى: (ولتكن منكم امة يدعون الى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر وأولئك هم المفلحون). ويعطي الصف المسلم الحماية والوقاية من التفرقة البغيضة حتى لا يتشبهوا باليهود والنصارى قائلوا: (ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا من بعدما جاءهم البيان وأولئك لهم عذاب عظيم).

فيا اخوتي الدعاة ان بواب العذاب لثراه في الدنيا في هذا القلق

كبيرين لا يتم اصلاح ذات البين إلا بهما وهما تقوى الله وطاعة الله ورسوله. وكل محاولة لا تقوم على هتين المقومين لاصلاح ذات البين فهي فاشلة وخاسرة وواقع حكومات الدول العربية شاهد على ذلك فوحدة الصف بينهم مفقودة بسبب غياب تقوى الله أولاً وطاعة الله ورسوله ثانياً. ووصية الى الاخوة الذين يتنادون لاصلاح ذات البين ان يخلصوا النيات لله وان يتجردوا من الهوى البغيض ويطرحوا عنهم حب الزعامة والرياسة ويجعلوا نصب اعيانهم هذه الآية العظيمة من سورة الأنفال ان كانوا صادقين في تقواهم وفي طاعتهم لله ورسوله، والله سبحانه وتعالى قد ضرب لنا في كتابه الامثال في امم قد خلت عذبتها الله بايديها او بايدي اعدائها لما اتقوا بينهم الفرقة والعداوة والبغضاء، ففي سورة آل عمران يذكر الله بنعمة الجماعة المبنية على الاخوة الصانقة والاعتصام بالحق التي ستكون المنقذ الوحيد من الوقوع في حفرة

المسألة اشبه ما تكون بالهواية لا الهداية. فاصبح من الضروري والواجب التنادي المستمر للقاءات المثمرة التي تحيا من خلالها عبادة اصلاح ذات البين المفقودة والتي هي افضل من درجة الصيام والصلاة والصدقة لقوله صلى الله عليه وسلم: «الا ابلغكم على افضل من درجة الصيام والصلاة والصدقة؟ اصلاح ذات البين. الا ان فساد ذات البين هي الحالقة والا اقول تحلق الشعر ولكنها تحلق الدين». وكيف لا تحلق الدين وهي السبب في تمزيق صف المسلمين وبدون وحدة الصف لا تنهض دعوة ولا تقوم دولة. واننا لنسمع القرآن وهو يبادر بعلاج ذات البين في غزوة بدر لما اختلف الصحابة على تقسيم الغنائم والأنفال فقال تعالى: (يسألونك عن الأنفال قل الأنفال لله والرسول فاتقوا الله وأصلحوا ذات بينكم وأطيعوا الله ورسوله ان كنتم مؤمنين).

وانطلاقاً من هذه الآية الكريمة نلاحظ ان الله قد بين مقومين

عبادة مفقودة الشيخ أحمد القطان

الناظر الى احوال الجماعات الاسلامية اليوم يرى امراً عجيباً، فكلهم متفقون على العمل على الكتاب والسنة وتكاد تكون الاهداف واحدة والغاية واحدة، ولكنك تراهم لا يلتقون حتى على ما اتفقوا عليه، مع ان العدو وجماعة لان العدو يعلم ان القاسم المشترك بين هذه الجماعات هو الاسلام وهو ضد الاسلام ودعائه واصبحت عبادة «اصلاح ذات البين» عريضة نادرة كندرة الخلافة الاسلامية هذه الايام. فكل جماعة ترى ان الحق في جانبها وان غيرها مخطيء وما دما ننظر من هذا المنظار فلن نلتقي ابداً لأن الحق لا يلتقي مع المبطل فتكون النتيجة ظهور جماعات بعد جماعات وتصبح

بهم الثالثة فغمزوه بمثلها، فوقف ثم قال: (أتسمعون يا معشر قريش، أما والذي نفسي بيده لقد جنتكم بالذبح) فأخذت القوم كلمته حتى ما منهم رجل الا وكان على رأسه طير واقع، حتى ان اشددهم له عداوة وأكثرهم انى يسكن الرسول باحسن ما يجد من القول حتى انه ليقول: انصرف يا أبا القاسم، فوالله ما كنت جهولا. فلما جاء الغد تجمعوا على الرسول صلى الله عليه وسلم فقالوا: انت الذي تقول كذا وكذا فيقول لهم: نعم أنا الذي اقول ذلك.

حتى جاء ابو بكر ودافع عن الرسول صلى الله عليه وسلم وقال لهم اتقتلون رجلا ان يقول ربي الله.

هذه الحوادث تدل على حماية الله للرسول والمؤمنين مصداقا لقوله تعالى: «ان الله يدافع عن الذين آمنوا».

ولم يكن سكوت رسول الله وتحمله انى المشركين في المرحلة

الاول من الدعوة عن خنوع او تلك، ولكن شكوت خاضع لتخطيط دقيق وضعه قائد المسيرة محمد صلى الله عليه وسلم. انه سيبقى متحملا لللائى، لا يبيدي اية مقاومة حتى يصلب عوده ويستكمل قوته ويقيم دولته وعندئذ يبدأ بالصدام بقوة تمكنه من انتزاع النصر بفضل الله.. وقد تم تنفيذ هذا المخطط بكثير من الحرص ولو ان اية مقاومة قد بدت من الرسول في فجر الدعوة لكانت هذه المقاومة الشرارة التي تقع في برميل البارود، وتفجر الموقف تفجرا عنيفا، ولن يكون ذلك في صالح محمد صلى الله عليه وسلم ولا صالح الدعوة نظرا لقلّة اصحابه وضعفهم، وكثرة عدوه وقوته.

وتحمل رسول الله.. وتحمل.. وما ان حان التوقيت الذي وضعه للمعركة حتى شهر السيف ونزل الى الساحة يبادل عدوه ضربة بضربة.. وكان له النصر بانئ الله. وبفضل هذا المخطط بنيت دولة

الاسلام وخفقت راياته فوق الافاق.

يتضح لنا مما سبق المعالم الآتية:

١ - لا للئلا ولا للصبر على حالة الشرك والكفر انما الصبر على تحمل المشاق بعد الجهر بالدعوة كاملة.

٢ - ليس من صالح الدعوة الاستهتار والتعجل باستعمال القوة فنلك يقضي عليها وهي في المهد.

٣ - الاستعداد للجهد بالقوة في نفس الوقت الذي يمارس فيه جهاد الكلمة.

٤ - جهاد الكلمة انما يمثل الاستعداد المعنوي للجهد بالقوة وفترة تمحيص للمسلمين واقامة الحجة على الفاسقين وانذار الكافرين والمشركين.

هذه المعالم النبوية على طريق الدعوة يمكن بها تقريب الفجوة بين كثير من المسلمين فالتنين يقولون بان الاستهتار والتعجل

يقضي على الدعوة نقول لهم صحيح ما تقولون ولكن الاستهتار والتعجل انما يكون باستعمال القوة وليس الجهر بالدعوة والدفاع عن الحق استهتار انما هو واجب، والذين يقولون يجب الصبر حتى نعد العدة نقول لهم انما يكون الصبر بعد الجهر بالدعوة بكل معانيها وبكل شموليتها.

والذين يريدون استعمال القوة ايضا نقول لهم القوة هي آخر سبيل للداعي ويجب الاستعداد لها وآخر الدواء الكي.

لعمري هذا هو طريق محمد صلى الله عليه وسلم الى الله فعل دعاة المسلمين الرجوع لسنة نبهم.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته والى اللقاء في العدد القادم

المرجع
تهنيب السيرة

لابن هشام

شذرات

في خلق الاحسان:

الرجل: كظمت غيظي. فقال الغلام: والعافين عن الناس، فقال عفوت عنك، فقال الغلام: والله يحب المحسنين، فقال: انهب فانت حر لوجه الله تعالى.

أعاض علام أحد السلف غيظا شديدا فهم بالانتقام منه. فقال الغلام والكاضمين الغيظ، فقال

شذرات متفرقة:

• قال أحد الصالحين، أعجز الناس من فرط من طلب الاخوان وأعجز منه من ضيع من تودد اليه من اخوانه.

إذا ما خلوت الدهر يوما فلا

خلوت ولكن قل على رقيب

ولا تحسبن الله يغفل ساعة

ولا أن ما تخفى عليه يغيب.

• قال يسارة بن الحكم: الدنيا

والآخرة يجتمعان في القلب فأيهما

غلب كان الآخر تبعاً له.

• قال يحيى بن معاذ: حقيقة

الحب في الله أن لا يزيد بالبر ولا

ينقص بالجفاء.

موعظة:

شيع الحسن جنازة فجلس على شفير القبر. فقال: ان امرا هذا آخره لحقيق أن يزيد في اوله، وأن امرا هذا اوله لحقيق أن يخاف آخره. اخواني كيف الأمن وهذا الفاروق يقول: لو أن لي طلاع الأرض ذهباً وفضة لافتديت بها. كيف الأمن من هول ما امامي قيل أن اعلم ما الخبر، لما طعن عمر قال لابنه ضع خدي على التراب فوضعه فبكى حتى لصق الطين بعينيه وجعل يقول «ويلى وويل امي ان لم يرحمني ربي».

من مظاهر السخاء:

(١) أن يعطى الرجل العطاء في غير من ولا اذى.
(٢) أن يفرح المعطى بالسائل الذي سأل، ويسر لعطائه.
(٣) أن ينفق المنفق من غير اسراف ولا تقتير.
(٤) أن يعطى المكثّر من كثيره، والمقل من قليله في رضا نفس وانسلاط وجه وطيب قول.



الجديد في حركة الثقافة

الدينية والنفحات الوجدانية، وقد قدم له أستاذ الأدب العربي الحديث في جامعة البنجاب بـ لاهور الأستاذ ظهور أحمد أظهر.

• ورسالة جديدة:

وفي موضوع حيوي طريف، هو الاعلام الاسلامي، كتب الاستاذ محمد منير جنباز رسالته للماجستير حول (الوظيفة الاعلامية للشعر الاسلامي المعاصر في قضية فلسطين). وقدمها الى المعهد العالي للدعوة الاسلامية التابع لجامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية بالرياض، ونأمل للرسالة الفوز بعد مناقشتها ولصاحبها التوفيق لتأصيل هذا الاتجاه الطيب الجديد في خدمة الاسلام.

• وكتاب جديد:

صدر في حلة أنيقة عن مكتب التربية العربي لدول الخليج



• ديوان جديد:

وصلنا من الباكستان الشقيقة، وعن طريق المكتبة العلمية بـ لاهور ديوان شعر عربي اللغة، مؤمن الفكرة للشاعر الشاب صقر الصقور من الأردن، الطالب بهندسة جامعة لاهور وهو بعنوان (العبيرات الشائرة) ويحوي بواكير شعر الشاعر الذي قال في موضوعات مختلفة تتراوح بين المناسبات



خاطرة



الطريقة المعروفة بالتوفيق والمصالحة - باستحداث منصب جديد هو الرئاسة، فصارت دمشق مركز الأمانة العامة!! ثم وبغداد مركز الرئاسة!! ثم حفل البيان الختامي بتوصيات غلبت عليها الدعاية السياسية الاستهلاكية من مثل ما نسمعه كل يوم من الصحافات والائاعات التي يوجهها المثقفون الرسميون!! وخاصة ان المؤتمر عقد في (عدن) المعروفة باتجاهاتها ثم ان شعار المؤتمر كان (نحو ثقافة عربية ديمقراطية تقدمية ومناضلة!!) وكان من جملة ضيوفه، محمود العالم وحسين مروة وعبدالمعطي حجازي وتوفيق عواد ومحمد كروب وغيرهم من اصحاب الاتجاه الماركسي المعروف فمن أين يأتي النجاح لمثل هذا المؤتمر البائس!!

• الأحداث السياسية الضخمة غطت المؤتمر الثالث عشر للكتاب العرب الذي انعقد في اليمن في أواخر الشهر الماضي. فمر كان لم يكن، سوى نتف متناثرة في بعض الصحف والمجلات، وغابت أنباء مهرجان الشعر الذي يقام معه عادة، وقيل إنه شارك فيه أكثر من (٤٠) شاعراً فابن أصوات هؤلاء أيضاً؟ لكنهم الأربعون حرامياً الذين كنا نقرأ الحكايات عنهم مع علي بابا!! فهم مستورون بطاقيّة الإخفاء لا يرون إلا بعضهم!! ومن المؤسف ان المؤتمر الذي يفترض فيه - ثقافياً على الأقل - أن يكون واجهة حضارية للامة، كان ميداناً عربياً لصراعات تافهة على رئاسة أمانته العامة بين وفدي دمشق وبغداد، ومن المضحك المبكي ان الأمر قد حل - على

الجهاد الاسلامي

مراتبه ومطالبه

وقد قسم كتابه الى مقدمة وثلاثة مباحث:
١ - جهاد النفس أولاً: وقد أثبت فيه أهمية جهاد النفس وأسبقيته على جهاد العدو مع تسليمه بأفضلية المجاهدين بأنفسهم.
٢ - الاسلام دين السلام: وقد برهن فيه على أن الاسلام حقق السلام الداخلي بتحقيقه للمساواة ورفضه للتفاضل على غير أساس التقوى، وأمره بالمعروف ونهي عن المنكر، وبالتواصي بالحق وإقامة الحدود. كما أن الاسلام حقق السلام الخارجي حين ضمته حتى لخالفه، وجعل الجهاد تحريراً للإنسان من الطغاة ودفاعاً عن الاسلام والمسلمين.
٣ - عسكرية الاسلام: وفي هذا البحث بين المؤلف أن عسكرية الاسلام تقوم على أهداف إنسانية وأسس خلقية وأنها دفاع عن الحرمات والحقوق ونشر للعدل والخير والسلام. بارك الله في جهود المؤلف والرابطة على طريق نشر الثقافة الاسلامية الميسرة.

هو الكتاب الثاني في سلسلة (دعوة الحق) الجديدة التي تصدرها في مكة المكرمة رابطة العالم الاسلامي.
ومؤلفه هو الاستاذ أحمد محمد جمال أستاذ الثقافة الاسلامية بجامعة الملك عبد العزيز.

كتاب جديد



حركة الثقافة

أوضاع المساجد في أوروبا

● (النظرية الماركسية في ميزان الاسلام) عنوان كتاب جديد صدر عن مكتبة الاقصى في عمان للدكتور أمير عبدالعزيز رئيس قسم الدراسات الاسلامية في جامعة النجاح بنابلس.

وقد ناقش المؤلف حفظه الله القضايا الأساسية في الفكر الماركسي مفندا إياها معتمداً على أسس علمية عقلانية من جهة وأسس إسلامية من جهة أخرى.

● تبدي الحكومة الهندية اهتماماً بتعليم اللغة العربية فتخصص مبلغ (خمسة ملايين دولار) لدعم المؤسسات التي تعمل على نشر العربية والفارسية في الهند، وبهذا الصدد يذكر أن الحكومة الباكستانية أيضاً قد أبدت اهتماماً بتعليم العربية فقررت إدخالها لأول مرة في برامج التدريب الرسمية.

● خطوة طيبة على طريق (أسلمة) المناهج التربوية المدرسية بافتتاح (المركز العالمي للتعليم الاسلامي) في مكة ومهمته الاشراف على المناهج الدراسية الى جانب اعطائها الصيغة الاسلامية في جميع مراحل التعليم في العالم الاسلامي.

● فاز الشاعر الاديبي السوري الاستاذ منذر الشعار بالجائزة الثالثة (الاولى حكماً) بعد حجب الجائزين الاوليين، عن مسرحيته (الاسيرتان) وذلك في المسابقة المسرحية التي اقامها المجلس الوطني للثقافة والفنون احتفالاً بالقرن الخامس عشر الهجري ومقدار الجائزة (١٥٠٠) دينار كويتي.



بالرياض الطبعة الاولى لكتاب (مغازي رسول الله صلى الله عليه وسلم) لعروة بن الزبير برواية أبي الأسود عنه، وقد جمعه وحققه وقدم له: الدكتور محمد مصطفى الأعظمي استاذ الحديث النبوي بجامعة الرياض والحائز على جائزة الملك فيصل العالمية للدراسات الاسلامية في مجال السنة النبوية. وقد أتى نشر الكتاب في سياق الاحتفاء بمطلع القرن الخامس عشر الهجري.

● ومجلة جديدة:

أصدر المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب في الكويت مجلة جديدة بعنوان (الثقافة العالمية) وهي دورية تصدر كل شهرين، وقد ورد في مقدمتها أنها أنشئت لتقديم الجديد من تيارات الفكر العالمي في مختلف ميادين المعرفة وطريقها الى ذلك الترجمة عن مختلف الدوريات العالمية، وهدفها هو اقامة الصلة بين الفكر العربي وبين تطورات الثقافة العالمية وتقديمها وكشفها، نرجو للزميلة الجديدة النجاح المظرد وحسن اختيار المواد المترجمة.

والكتاب بشكله الراهن يشتمل على أجزاء من أقدم ما كتب في سيرة رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يحوي:

١ - مقدمة عن نشأة الكتابة في السيرة النبوية.

٢ - وكتاب المغازي لعروة بن الزبير.

٣ - وثلاثة ملاحق تحتوي على كتابات عروة الى عبد الملك والوليد وغيرهما واسماء البدرين الذين لم يذكرهم عروة، وصفحة مصورة من كتاب (سير أعلام النبلاء) وفيها ترجمة لابي الأسود يتيم عروة.

معالم في السلوك الاسلامي للدكتور سعد المرصفي

الكتاب عبارة عن مقالات وخواطر يعرضها الكاتب بصورة مبسطة مبتدئاً بتكوين الانسان، وأن الانسان يملك الخير، وهو بعيد عن الشر اذا استقام على الفطرة، وذلك بعرض قصة آدم عليه السلام. ويدل على تلك الفطرة باحاديث. وان كانت بعض الفصول غير مرتبطة مع بعض الا ان القاسم المشترك بينها موضوعات محددة مثل (التوحيد ورابطة العقيدة) مستدلاً بقصة نوح عليه السلام مع ابنه ويعرض بعد ذلك الى قضية عدم القنوط من رحمة الله، ويربط ذلك بقضية النصر، وأنه من عند الله، مستدلاً بذلك من القرآن الكريم واحاديث الرسول صلى الله عليه وسلم، وما ورد نكره من اقوال الصحابة والتابعين.

والكتاب يتميز بأسلوب بلاغي جيد يميل الى الخيال أحياناً فهو الى القراءة اقرب منه الى الدراسة. ثم يختم الكتاب موضوعاته بقضية العبادة وأنها مقصد ذاتي للعباد فالكتاب يصلح للمستويات العامة والى عرضه بشكل خواطر ومقالات. بارك الله في جهود المؤلف ونفع بها.



خاطرة

نفحة يمانية!

عندما بدانا نترجم باختصار لبعض الاخوة الشعراء مع عرض نماذج لأشعارهم الطيبة في زاوية (تحت الراية)، كنا نهدف الى التعريف بكوكبة مخلصه تقف على الثغر الاول من شعور الثقافة الاسلامية المعاصرة، مدافعة ومجاهدة تحت راية لا إله إلا الله محمد رسول الله، وكل الذي كان يدور في خلدنا آنذاك، أننا نؤدي واجبا لازما علينا، نرجو المثوبة عليه من الله تعالى، ونذع حسن الثناء والجزاء لدعوة طيبة في ظهر الغيب من أخ كريم، لعل رحمة الله تنال الجميع وما ذلك على الله بعزيز.



هذه القضية ؟

اهتمامات الطفل في القصة والشعر والمسرحية والموضوعات السهلة المبسطة؟! اننا نوجه أنظار الكتاب الاسلاميين الى هذه القضية المهمة التي انتبه اليها قبلنا كل أصحاب المذاهب السياسية والفكرية فركبوا موجها وخاضوا لجها، وجئنا من بعدهم نتلقف ماصنعوا لأبنائنا وفيه مع الدسم السم الكثير القاتل. فالى اخوتنا الكتاب، ندعوهم بالحاح ونحثهم الى العمل في سبيل ايجاد المكتبة الاسلامية الخاصة بالطفل المسلم). والله ولي التوفيق..

زاوية جديدة في ركن الأدب، توجه أنظار المهتمين الاسلاميين من كتاب وأدباء وباحثين الى قضية حيوية وهامة على مستوى الفكر يعاني المجتمع الاسلامي من القصور فيها، وتطلب إليها أن يساهموا في وضع الحلول العملية لمعالجتها، حتى نكون جميعا من الذين يقولون ويفعلون، لا من الذين يقولون ولا يفعلون، ونسال الله الهداية للجميع.. وفي هذه الحلقة نتساءل: أين أدب الطفل الاسلامي؟! الذي لا يقتصر على الأقصوصة فقط، بل يغطي معظم

قصة قصيرة

حكاية صديقي.. جلال ؟!

للاخ : مصطفى عبد الرحمن

قالوا في الاذاعات والصحف، سنحرق البلاد ونطرد الأعداء، ونرجع المشردين الى بلادهم.

صديقي جلال عسكري محترف، وكنا نخدم معه ففترتنا الالزامية فجمعنا الواجب تحت سقف خيمة كانت الشاهد على تلك المأساة ولأنه عسكري بحث لم يكلف نفسه جهدا في المطالعة وتثقيف نفسه فاكتفى بالمجلة العسكرية يفتح صفحاتها ثم يقطعها لتكون خوانا لطعامه! فصدق اللعبة القاتلة، وحمل معه زوادة المقاتل: مسدسه الحربي وبضع مئات من الطلقات، ولم ينس مع دهشتنا الشديدة، أن

في خيمة مفردة في العراء تحت الأرض على حدودنا مع العدو تلك الليلة القاسية من ليالي نوفمبر ٧٣ وكانت قد مضت على نهاية حرب أكتوبر أيام لا تتجاوز شهرا! حيث انتحر جلال.

أه من تلك الحرب التي نفخ في الدعاية لها اعلام يجيد قلب الحقائق والكذب على الله وعباده!! تلك الحرب هي التي قتلت صديقي جلالا، الذي كان قائد مجموعتنا المقاتلة من المشاة كان فتى صلب المراس، عنيدا قاسيا، ولكنه كان مع ذلك يحلم ومن أحلامه أنه صدق هذه الدعاية السوداء، يوم

بكل بساطة، وضع صديقي جلال فوهة مسدسه الحربي على قلبه واطلق طلقة واحدة.. ومات!!

تلك بداية القصة، ولكنها نهاية واقع مر قاس عاشه جلال قبل ما يزيد عن عشر سنوات من هذا التاريخ، ولا بد من التفاصيل.

تلك الواقعة مضى عليها الآن، في نوفمبر ١٩٨١ ثماني سنوات عجاف فهل كان من المقدر علي أن أمضي كل هذه السنوات حتى يتاح لي الآن فقط أن أروي تفاصيلها؟! إن مرور الزمن السريع هذا لن ينسيني أبدا تلك الليلة الرهيبة التي بتها وحيدا



بركات ... الرعب !!

بالقمع: العائلة أولا، والمدرسة
ثانياً، والشرطي ثالثاً، والنظام
رابعاً والحياة خامساً والموت
سادساً!! الرعب، هذا خبرنا
اليومي، ماضينا وحاضرنا، لا
شرط إنسانياً لنا!! لا رأي لنا
نعيش وفق ما يخطط
الآخرون، ونحلم ونموت
كذلك، أي كابوس يعادل أن
تري من لا يستحقون الحياة
يقطفونها عنقوداً عنقوداً وأنت
في مخبئك الداخلي وراء القناع
ترتجل حركات مهرج سعيد؟
... تلك باختصار مقولة
بركات، القادم من ريف سورية
الشمالية. وهي شهادة أقرب
الصدق على واقع الحال
لأنها تأتي من داخل البيت!



الساحات العربية (خاصة)
سأله المحرر: من يقرأك يحس
أن شمة كوابيس تجثم على
قلبك، هل تكتب الشعر وأنت في
حالة رابعة؟
فاجاب: أي لحظة من
حياتنا ليس فيها رعب، أو
جرس من الرعب؟
نحن محكومون منذ الطفولة

رغم كل الضجيج الذي
يطلقه الشعراء الجدد، ورغم
كل الحالات التي يفتعلونها
ليضعوا أنفسهم في بؤرة الضوء،
ضوء الشهرة والنجومية، فإنهم
لا يستطيعون أن يخفوا حقيقة
واحدة، بسيطة وملحة، هي
أنهم محصورون في زاوية
العالم، ومحاصرون بالرعب
والخوف من المجهول والمعلوم
على حد سواء!!
في مقابلة مع الشاعر الشاب
سليم بركات أجرتها مجلة
(الدستور) ع/٢١١ اعترف
بصراحة مطلقة بهذه الحقيقة،
لأنه لم يجد أمامه مناصاً من
نك. فالرعب فرض نفسه على
الأجواء العامة في معظم

ولكن رقة نسانم اليمن حملت إلينا
رسالة كريمة طيبة من أخينا الشاعر
الاستاذ حسن بن يحيى الذاري
المشرف الموجه بالمعاهد العلمية
اليمنية، حفظه الله، وفيها يثني على
ماقدمناه من تعريف به وبشعره، كما
يغيبض من معين خلقه الكريم صفات
طيبة لهذه المبادرة التي قمنا بها.
ونحن اذ نؤكد مرة ثانية بأننا إنما
نقوم بأداء بعض الواجب لنعتز
برسالة الاخ الشاعر، ونعتبرها دافعا
لنا على الطريق. كما يسعدنا الشعور
بأنه لقي اهتماما في مجلة إسلامية
تدعو الى تاصيل الادب الاسلامي
والتاكيد على دوره الفاعل في تكوين
الشخصية الثقافية المثلى للانسان
المسلم.
ونحب ان نعلمه بان جميع قصائده
المرسلة قد وصلت إلينا، وهي محل
تقدير منا، أما نشرها فسيكون حسب
الامكانية، وليعزنا الاخ الشاعر في
هذا، لأنه يرى بالأشك ضيق المساحة
المخصصة للادب والى لقاء ان شاء الله.

الامال على هذه الخطبة التي طالت
جدا، ولم يكن بمقدوره أن ينهيها
لصالحه، فقد كانت أزمة السكن
القاتلة تأخذ بخناقها، وأهله
يستعجلونه بالزواج وأهل خطيبته
أيضا؟ وهو يعدهم الى ما بعد
التحرير!! يالتك الكلمة القاتلة!!

مرت أيام قليلة بعد التراجع
المشؤوم على خط الحدود، واتسع
الحزن فزاد نصيب العدو من
ممتلكاته في أراضينا!! وأشيع أن
محاكمات ستليها أحكام قاسية قد
تصل الى الإعدام، سوف تطال
المقصرين والمتخاذلين!! فخاف
كثيرا.

كان الاحباط شديدا، وبقدر ما
ارتفعت الامال، انحطت النفس الى
مرحلة اليأس والقنوط القاتل.
في تلك الليلة من نوفمبر ٧٣
غافلنا جلال، وقتل نفسه، ولكن
اكتوبر ونوفمبر مازالا يعودان كل
سنة!

رمضان، فهل هذا من الدين؟! فكان
يفطر نكايه بهذا كله، وكنا في أول
رمضان عندما بدأ النفير العام، فما
أتى العاشر من الشهر حتى أخذنا
دورنا في التشكيل المقاتل، زحفا
نحو الأرض المحتلة!!

خاض أبو عبده الحرب مثل
غيره، ولكنه ما أن تقدم عشر
خطوات حتى تراجع مائة!! وهكذا
عاد مع من عاد ذليلا مهزوما
خجلا!! قد ضيع طلقات المسدس
مع حقيقته والمايوه والزجاجة!! ما
أقسى شواهد الخيبة هذه!!

لم تكن هذه خيبته الوحيدة!
فقد كان بانتظاره أعظم خيبة
تنتظر انسانا مغرورا مغترا!!
موقف خطيبته منه بعد هذه
الهزيمة المنكرة!!

في الواقع، كان جلال يبني

يحمل معه مايوه السباحة و.....
عزرا اذا عرفت الآن بعد موته بأنه
خبا في ثنايا حقيقته الصغيرة
زجاجة مشروب محرم!! كيف
ذلك؟ ولم يابا عبده؟

صديقنا جلال أبو عبده قال بثقة
الجندي العمياء: سنتنصر أيها
الرفاق على اليهود، وسنصل الى
البحيرة، وهناك سنسبح، و....
سنشرب!! بعد أن نصيد، نعم
نصيد!! فهل في هذا عجب!!

لم نعد نعجب من تصرفاته، فقد
كان مجموعة من التناقضات
والاشكالات المعقدة، روى لنا هو
بنفسه أنه درس في مطلع شبابه في
معهد ديني، ثم انقلب على دراسته
لأنه انزعج من أحد المدرسين ثم
انقلب على أفكاره نفسها.. في
رمضان، كنا نسأله: لم لا تصوم
ياأبا عبده؟! فكان يقول: لأن
رمضان سبب غلاء الاسعار، هؤلاء
التجار يزيدون أسعار بضائعهم في

سؤال العدد

السؤال:

ما حكم الاسلام في موقف رئيس دولة اسلامية يشاهد الأجانب يقبلون زوجته ومنهم رئيس الوزراء اليهودي؟
ع - ص الزرقاء بالاردن

الإجابة:

على الرغم من ان المقصود بهذا السؤال هو أنور السادات التي انتهت حياته بالقتل على يد الشعب المصري فان زوجته التي قبلها مناحيم بيغن وعانقها كارتر وراقصها جيرالد فورد الرئيس الأمريكي الأسبق ما زالت حية. وهي مرتكبة للآثم الكبير في فعلها هذا، والمرأة التي تفعل ذلك بعلم زوجها، فزوجها ديوث.. وقد سئل الرسول عليه السلام عن الديوث فقال: الذي يرى العيب في أهله ويسكت. او كما قال.

موعظة

«قل للمؤمنين يغضوا من أبصارهم ويحفظوا فروجهم، ذلك أزكى لهم، إن الله خبير بما يصنعون. وقل للمؤمنات يغضن من أبصارهن ويحفظن فروجهن ولا يبدین زینتهن إلا ما ظهر منها وليضربن بخمرهن على جيوبهن ولا يبدین زینتهن إلا لبعولهن أو... وتوبوا الى الله جميعا أيها المؤمنون لعلكم تفلحون».

الاسلام يريد اقامة مجتمع نظيف. خال من استنثارات بين الحين والآخر والتي لا تقود الفرد بعد الكبح الا الى الامراض العصبية والعقد النفسية وهذه تعتبر عملية تعذيب. فانتشار الانحلال والفساد وتبرج النساء بكشف مفاتنها امام الرجال واستنثارهم بشبابها الكاسية العارية كل هذا قد يدفع المرء الى ارتكاب المحارم.

رسالة الأسبوع

استغربت جدا ما صدر في حديث الاخت ام يوسف في العدد ٥٤٧ ص ٤٢ ولو سمعنا هذا من شخص من عامة المسلمين لقلنا لا حول ولا قوة الا بالله اما ان نسمع ذلك من سيدة داعية فهذا مستغرب جدا لقول رسولنا الكريم عليه السلام - لا يؤمن احدكم حتى يكون هواه تبعا لما جئت به - ولا اظن ان السفر الى سويسرا والركوب في طائرة يعرض فيها فيلم خلاعي كما تقول او السياحة في بلاد الصليان ورؤية الخنافس والعاشرات وانفاق المال المسلم في بلاد النصارى من اعمال الداعية.

وكان الافضل لو ان اختنا سافرت الى بلد اسلامي تعرفت الى اوضاع اخواتها المسلمات او ذهبت برفقة محرم الى مكة حيث اعظم واشرف منظر في العالم لكان خيرا لها من جرح شعورها في الطائرة.

ان ثمن البندقية الكلاشيكوف في سوريا ٥ آلاف ليرة والذخيرة تباع للافغان بالدولار والاف المسلمين المعتقلين في سوريا ومصر وتونس والجزائر لا شك يعانون من ازمت صعبة في محتتهم.

على كل مسلم وخاصة الداعية منهم العمل على مساعدة اخوانه وليس على الذهاب في اجازة ينسى الواحد منا همومه الاسلامية.

ان عتبنا على المسلمين الداعين الذي نحبيهم في الله وليس على الفساق منهم اليس هكذا يا اختنا ام يوسف.

ح - ع من طرابلس لبنان

بمنصب ما في الحياة السياسية تموت وتقلش إذا قطعت الصلة بالمنصب. وصحيح أن السادات مات. لكن الصحيح أيضا أن جيهان لم تمت. وانما ماتت بدلا منها سيدة مصر الاولى في شخص جيهان.

الثانية: ونود أن نصوغها ضمن سؤال.

لماذا صحت الهيئات القضائية وأجهزة الاعلام اليوم على اثراء (جيهان) الفاحش؟ ولماذا بدأت صحف الاهرام والاعخبار بتعداد المؤسسات والشركات المالية لزوجة الرئيس المقتول؟ في وقت ما كنا نعرف شيئا عن الحياة المالية لهذه المرأة قبل أن تموت سيدة مصر الاولى؟؟

جيهان .. هانم !!

زوجة رئيس النظام (المقتول) في مصر.. كانت في اصطلاحات صحافة مصر: (سيدة مصر الاولى)!! وهي اليوم جيهان هانم! أو الست جيهان. أو جيهان بلا هانم أوست أوحتى سبعة وثمانية.

هذه مفارقة.. قد نشهدنا نحن أكثر من مرة وفي أكثر من بلد عربي. ولنا عليها ملاحظتان:

الاولى: إن الألقاب الرنانة التي يستهدف منها التجميل أو النفاق والتي تتركز فيمن لها صلة

بريد الأخوات

● **الأخت (الفقيرة الى الله) السعودية.** أثارت مشكلة المضطهدين في الأرض. وسألت عن كيفية خلاصهم من الاضطهاد والتمييز العنصري. والجواب يا أختنا يكمن في تطبيق الشريعة الاسلامية التي ليس من شريعة غيرها تحقق التساوي بين الناس.

● **القارئة س - ر - ص من مدينة حمص السورية.** تخبر قارئات المجتمع بان نساء مدينتها قمن بعدة مظاهرات تندد بالطغيان فإن آخرها مظاهرة التجمع أمام دار الحكومة (السراي) في ١٩٨١/١١/١٥ بهدف المطالبة برؤية المعتقلين. فكان رد المسؤولين التهرب من مقابلة المتظاهرات كعادتهم دوماً.

● **الأخت (علوية محمد) من فاس في المغرب العربي.** شكر الله لك يا أختاه. ونحن نقدر كثيراً إعجابك بما طرأ على هذا الركن من تغيير.. فإلى المزيد من التصميم على العمل الدعوي الناجح كما ذكرت والله ولي التوفيق.

المجتمع النسوي

ما زالت المظليات الفاسقات في بلد عربي تمارس عملية نزع الحجاب عن المسلمات. لكن الشعب البطل لم يال جهداً في التصدي لهذا العهر الذي يحمل مدلولات سياسية غيبية. ومن الأحداث الأخيرة حول هذا الموضوع ان باصاً كبيراً غادر عاصمة ذلك القطر متوجهاً إلى بلدة في شمال ذلك القطر المسلم متوجهاً للمشاركة في نزع الحجاب من هذه المدينة المحافظة. فتصدى المجاهدون للباص وقاموا بنفسه وقتل جميع المظليات اللواتي كن فيه.

وفي أوائل الشهر نفسه قدم باص من مدينة ساحلية في القطر نفسه متجهاً نحو المدينة الشمالية نفسها وهو مملوء بالمظليات وكن قد ارسلن أيضاً للاشتراك في عمليات نزع الحجاب فقام سائق الباص بعملية بطولية رائعة اذ جنح بالباص الى وادٍ سحيق وقفز بخفة على الأرض تاركاً الباص يهوي بمن فيه في الوادي.

هكذا يواجه الشعب البطل اعداء شعائر الله.. أعداء المرأة المسلمة.. أعداء الانسانية. فترت يدك أيها الشعب ونصرك الله على كل أعدائك.

أم سدره

زاوية الطفل:

— خزعبلات التلفزيون —

نود هنا أن نشير الى قضية مهمة جدا في مجتمعنا. وقد سبق أن أثيرت عشرات المرات. وهذه القضية تتعلق بموضوع نوعية البرامج التي تقدم للأطفال. حيث عرض التلفزيون على شاشته مسلسلاً بعنوان الرجل الحديدي للأطفال. وفيه فقرات تؤثر في التكوين العقدي للطفل مثل: «تحكم الرجل القوي في القوى الطبيعية» وهي مسألة من اختصاص الله سبحانه.

لقد غفل تلفزيون الكويت عن الضرر الذي نشأ عن حكاية رجل خرافي يقلب الليل نهاراً والنهار ليلاً وغير ذلك. والواقع لو انتبه المسؤولون في التلفزيون الى خطورة هذه الأشياء لمنعوها. فرفقا بأطفالنا يا تلفزيون الكويت. والمرجو ان يستحدث المسؤولون برامج عربية تخدم ديننا وعقيدة أطفالنا ومشاعرهم.. برامج بعيدة عن الخزعبلات والخرافات كما هو حاصل.

وتعليقنا:

إن بعض البلدان العربية تحاول عسكرة المرأة في الوقت الذي بدأ الغرب يتراجع عن ذلك لما يحمله هذا الموضوع من أمراض وأخطار اجتماعية تنعكس على المجتمع بكل سيناتها. ويبدو أن بعض الأنظمة العربية التي أنشأت فرقاً خاصة (للمظليات) والكتائب النسوية المسلحة تستهدف من ذلك — لا تغطية النقص في عسكريات الرجل — وإنما أقحام المرأة في ميدان الرجل بهدف (تفريتها) ومسح الأثر الاسلامي عن سلوكية المرأة في بلاد العرب. هذا التفريب الذي يستهدف أيضاً (تميع) فكرة الجندية الجادة التي لا يمكن أن يقوم بها على المستوى (العسكري) إلا الرجال الأكفيا.

خبر وتعليق

عسكريات المرأة

حول عسكرة المرأة — كموضوع تسابقت اليه بعض دول الغرب وتبعتها في ذلك بعض البلدان العربية. كتبت صحيفة الاوبزيرفر البريطانية يوم الاحد الماضي «أن عدد النساء اللواتي يخدمن في العسكرية في مختلف دول العالم قد تضاعف بحدّة خلال السنوات الأخيرة».

وقالت ان عدد النساء العاملات في القوات المسلحة السوفياتية انخفض الى (١٠٠٠) امرأة مقابل مليون امرأة عام ١٩٤٥.

وأشارت الى أن نسبة النسوة في القوات المسلحة الأمريكية لا تتعدى ٩% بينما هي في بريطانيا ٤%. بقي أن الولايات المتحدة نفسها أوقفت انخراط النساء في قواتها المسلحة في أغسطس الماضي.

حسن الظن بالشيخ كشك

يعلم ما يلج في الأرض وما يخرج منها وما ينزل من السماء وما يعرج فيها وهو معكم أينما كنتم والله بما تعملون بصير - سورة الحديد -
في هذه الآية دليل على أن الله استوى على العرش ومع ذلك لا يغيب عن علمه شيء .
فمن كان علمه محيط بكل شيء فيقال: إنه مع كل شيء هذا ما عندي والصواب الله أعلم في الآية بلفظ (مع) وهو معكم - أينما كنتم -

من أخيك
ابن عباس السعودية
مكة المكرمة

قد اطلعت على الصفحة ٤٦ من مجلتكم (المجتمع) الأخيرة وفيه تنبيه من الأخ البحريني على خطأ عبارة كاريكاتير (وهو في كل مكان) والضمير راجع الى الله فاشكر الأخ البحريني على هذا التذكير لانتباه العوام من خطأ الفهم.

وأقول - مع حسن الظن بالشيخ كشك حيث قال تلك العبارة - إنه يريد بذلك أن علم الله تعالى محيط بكل مكان. وليس ذات الله نفسه في كل مكان.

أقول ذلك بدليل قوله تعالى: هو الذي خلق السموات والأرض في ستة أيام ثم استوى على العرش

لا ندري ما سبب التعطيل

صفحات مجلة المجتمع حتى تستطيعوا أن تدرؤوا الأحداث التي حصلت أثناء الانقطاع .. سامح الله فيمن كان السبب. ويتبع هذه الزيادة زيادة بالمبلغ كان تكون ٤/٣ ريال سعودي.
(٢) كما أقترح كتابة مقالات عن قدرة الله عز وجل في خلقه.
أرجو أن لا أكون قد أطلت عليكم وأخذت من وقتكم الثمين. وفي الختام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

سعود - ع.ب. - الزلفى - السعودية

فلقد انقطعت عنا أخباركم وأخبار مجلتكم المفضلة وبسببها أصبحنا لا نعرف عما يحصل في العالم الاسلامي من أحداث ومن أخبار المسلمين في مشارق الأرض ومغاربها، ولا ندري ما سبب هذا الانقطاع الطويل عسى أن يكون خيراً. ولقد سمعت أن ذلك كان بسبب مقال كتبتموه عن سوريا وما يحصل بها من تعذيب لأخواننا المسلمين هناك. فإذا كان هذا السبب فمن رأيي:

(١) أن لا تكتبوا شيئاً يعطل مجلتكم كل هذا التعطيل.
(٢) كما أقترح عليكم زيادة

قارئ من المغرب

يدعو الى تطبيق ما جاء في افتتاحية المجتمع

أخواني في الله السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته
لم يبق يصلنا نحن في المغرب الأقصى الا (المجتمع) كمجلة ملتزمة جريئة في قول الحق. بعد أن منع الطغاة كثيراً من المجلات الاسلامية من الصدور. وخاصة في مصر وتونس. والحقيقة انني ترددت كثيراً في كتابة هذه السطور قاصدا نشرها الا أن الظروف القاسية التي تمر بها الحركة الاسلامية جعلتني أروح عن نفسي بهذه الرسالة.

لقد أصبح واضحاً عند العام والخاص أنه كلما تقدم بنا التاريخ خطوات الى الامام تأكدت لنا حقيقة بديهية، وهي ان حكام المسلمين، او بالاحرى حكام العرب إن لم نقل كلهم فجلبهم لم يدخل الى الحكم من باب الواسع. وإنما وفدوا الى السلطة بواسطة انقلابات دموية او استفتاءات وصلت نتائجها دائماً الى ٩٩٩٪. وهذه النسبة المئوية حسب شريعة الغاب تحول للرئيس منتخباً مدنى الحياة، حتى ولو كان عجوزاً كما هو الحال بالنسبة لرئيس دولة في المغرب العربي. لكن كما بدأ مؤخراً أنه لا زال شاباً يائساً في تنفيذ أوامر أسباده الصليبيين وتلك بتعذيب وتكثير رجال انقياء انقياء أظهار لا شيء الا لأنهم قالوا ربنا الله. أقول انني اتحدى أي حاكم عربي كما اتحدى ميليشياتهم وصحافتهم ان يقدموا لنا مثلاً واحداً على الفصل للشعب. أبداً ان هذا من المستحيلات بل الانكى من ذلك هو ان هؤلاء بمجرّد وصولهم الى الحكم يتسلطون على شعوبهم وفي فترات حكمهم ان حمامات الدم لا يتركونها تنضب بل في كل مرة ترنوي بدماء شهداء الحرية والعقيدة.

اقتراحات الى باب «رسائل»

مسيء الى شعوره .. لهذا يمكن نشرها على حلقات .. او اقتراح التغيير على القارئ نفسه.

٢ - الردود القصيرة كثيراً ما تتشابه. لذا يمكن جمع الرسائل التي تحتل رداً واحداً، مرة واحدة .. وبذلك تستغني عن جملة «رسالتك مفيدة، وسنحتفظ بها في الارشيف» خمس مرات في الصفحة.

٤ - تقدير الرسائل بميزان ثابت .. فمرة نجد أن شخصاً مهماً، وقلماً معروفاً يرد عليه رداً دون ما يتلقاه طالب المتوسط الذي يرسل يقول «مجلتكم ممتازة ... واشكركم على ... الخ».

٥ - لئلا اسماعيل الشطي قدرة غير منسكورة على ادارة الحوار .. وله مقابلات غير منشورة مع قيادات اسلامية معروفة .. فلماذا لا يستمر ركن المقابلات ويتم ذلك مع: محمد قطب .. الألباني .. الخ.

وبالنسبة فقد نشرت له تحقيقات وقفت قبل اتعافها .. مثل: حسن البنا والتصور السياسي، والجماعات الاسلامية والعنف، وغيرها.

عبدالعزیز التميمي
جامعة الرياض

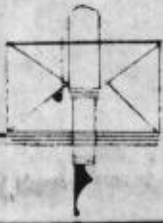
الاخ محرر صفحة رسائل... السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

وبعد ..
إن القارئ المسلم يختلف عن غيره من القراء للصحف الأخرى .. فهو يشعر بالالتزام ما تجاه المجلات الاسلامية .. وكذلك محررو الصحف الاسلامية يختلفون عن غيرهم من المحررين للصحف الأخرى .. فهم لا يستجيزون الكذب، ولا النفاق ولا الاحتيال .. لهذين السببين وغيرهما .. لا يجوز أن يستوي هؤلاء وهؤلاء في المعاملة .. فضلاً على أن يكون المسلمون دون غيرهم في التعامل مع بعضهم البعض.

قصدي من هذه المقدمة هو أنه لا يجوز: اهمال او تأخير رسائل القراء، أو الرد عليها في نصف سطر في المجلة .. بل يجب أن تعطى هذه الرسائل أكبر ما تستحقه من الاهتمام .. ولكي يتسنى ذلك أقترح:

١ - العمل بالمراسلة الخاصة .. وهي الرد بايجاز في المجلة .. والرد برسالة مطولة الى القارئ على عنوانه فان هذا يعطي نوعاً من العزاء للقارئ، ويشجعه على المحاولة مرة أخرى.

٢ - اختصار الرسائل مزيج للقارئ



ماذا يفعلون بنا في اليمن؟

خلال ما قد وصلكم من رسائل أو سمعتم من الاذاعات، وأنا لا أقول غير الواقع، والسلام عليكم ورحمة الله.

أحد أبناء اليمن / سعد أحمد حسين الحنذلي
مكة المكرمة - جامعة أم القرى
الاثنين ١٤٠٢/٢/٤هـ

والاسلامي والقادة على بصيره مما يجري لهذا الشعب وأبنائه بالإضافة الى الفقر والمرض والجهل والتخلف، ولا يكاد المواطن يمني له مسكناً يستظل فيه من حرارة الشمس وبقي نفسه وأولاده شدة البرد القارس إلا ويفاجيء بهدم منزله كما تفعل اسرائيل بأبناء فلسطين، ولا اعتقد ذلك بخاف عليكم من

تعرضت العديد من القرى للهدم والتدمير. كذلك أحرقت عدد كبير من منازل المواطنين ومزارعهم وسلبت الكثير من أموالهم. وهذه الأعمال وغيرها كثيرة يتعرض لها شعب مسلم يدين بالاسلام على يد الحكومة والجيبة الماركسية (الوطنية) لذلك أرجو منكم نشر رسالتي هذه حتى يكون الرأي العام العربي

ما اعتبرت نفسي الا مضطراً للكتابة اليكم حسب ما يملية علي واجبي نحو إخوة لنا في العقيدة الاسلامية بل وشعب من الشعوب العربية. ذلك هو الشعب اليمني الشمالي وما يلقاه من سفك للدماء البريئة وتعد على الحرمات وانتهاك للأعراض وما ذلك الا لأنه يريد إحقاق الحق واسطال ساطل. فقد

رجاء لوزارات الاعلام

أبعث برجائي هذا الى المسؤولين عن وزارة الاعلام في علنا العربي أن يتقوا الله في شبابنا ومراعاة تقديم لهم ما ينفعهم في دينهم وحيث أن جهاز القيديو أصبح كثير الانتشار ولا نستطيع محاربته ومنعه منعاً باتاً ولكن أناشد هذه الوزارات بأن تضع مراقبة شديدة على اشربة هذا الجهاز وبالذات الاشربة الهندية التي تحمل في طياتها بعض العبادات والعادات الوثنية وغيرها من الديانات المتخلفة وإننا لنخاف على أطفالنا وهم مغطورون على حب التقليد .. لذا نرجو من هذه الوزارات وضع مثل هذا النوع من المراقبة الشديدة على هذه الأفلام. ونرجو من الله أن يجعل هذه الوزارات تعمل لصالح دينها وأمتها .. ونسأل المولى الأعلى جل شأنه أن يوفق المسلمين عامة والمسؤولين المسلمين خاصة لما فيه صالح هذا الدين والعمل على جعله في باذخ العلياء والله ولي التوفيق.

عمر حسن زهمي
مكة المكرمة
مدرسة مكة الثانوية

الى متى تبقى الكلمة الحرة مقيدة

لقد ساءنا كثيراً قرار وزارة الاعلام الكويتية تجاه مجلتكم التي لا غنى لنا عنها .. وإننا لتساءل .. الى متى تبقى الكلمة الاسلامية الحرة مقيدة .. والى متى تبقى مجلتنا الحبيبة ملاحقة ومراقبة .. ألا يكفي أن تكون أسواقنا مليئة بالمجلات الخليعة التي تدعو الى الرذيلة وارتكاب الفاحشة !! ألا يكفي أن لا نجد في الأسواق مجلة واحدة تقول كلمة الحق دون أن تخاف في الله لومة لائم الا بعض المجلات الاسلامية التي ما ان تصدر بعض اعدادها حتى نسمع عن ايقافها! لأنها تقول الحق؟! لأنها تكشف خيانة المتأمرين على الاسلام وأهله ..؟! متى ترفعوا أيديكم عن مجلتنا التي تنقل لنا ما يشفى الغليل ويؤيدنا وعياً ومعرفه لما يدور حولنا؟! نأمل من الله أن يصلح وزارة الاعلام والقائمين عليها فيكفوا عن مضايقة مجلة المجتمع .. والله الهادي الى سواء السبيل.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.
جمعية الفقه والتشريع -
الجامعة الأردنية

وحتى أكون واضحاً كل الوضوح انني اقصد شهداء الحركة الاسلامية. لقد بدا واضحاً خلال سنة مضت وبداية السنة الحالية ان الحرب لم تخط بعد أوزارها على المسلمين في كل من افغانستان وسوريا وتركيا ومصر وتونس وفلسطين السليبة وأقطار أخرى. يضيق المجال لنكرها.

وإذا كنا نسلم بأن ضرب الحركة الاسلامية في كل قطر لم يكن حدثاً منفصلاً او مستقلاً بذاته، وإنما هو يصب في خطة عامة وشاملة، أقول انا كنا نسلم فالسؤال المطروح او الذي ينبغي أن يطرح هو (هل الحركة الاسلامية في مستوى هذا التحدي العالمي)؟ ويؤسفني ان اجيب عن هذا السؤال لأنه لمثل هذا ينوب القلب من كمد ان كان في القلب اسلام وايمان. ان الحركة الاسلامية ليست في مستوى هذه التحديات، لأنها لم تجمع بعد شعلها لتكون على خطوط المواجهة، بل هي في كل قطر ضراها تقوم بواجب الدفاع، ولقد علمتنا الاحداث ان المهاجم هو الذي ينتصر .. لذلك اذا اردنا

ان نكون في مستوى هذا التحدي، وإذا اردنا ان نهزم عدونا فلا بد ان نعود الى ما جاء في التعليق الاسبوعي لمجلة المجتمع تحت عدد ٤٤٥ والذي دعا بصريح العبارة الى عقد مؤتمر عالمي للحركة الاسلامية، توضع فيه خطة عمل موحدة، تلتزم بها كل الحركات الاسلامية في مختلف انحاء العالم. وتعلن الحركة في نهاية مؤتمرها مبادئ وأساساً تتعامل من خلالها مع الآخرين ومع الانظمة، فإذا أعلن مثلاً اي نظام الحرب على الحركة الاسلامية في بلده، فهذا يعني انه يعلن الحرب على الحركة الاسلامية الموحدة كلها. وانني كشاب مسلم مثلي في ذلك مثل العديد من اخواني في الله نأمل ان يخرج هذا الاقتراح الى حيز التطبيق.

وأخيراً ليعلم طواغيت الارض كلها، اننا ندعو الى حركة عالمية، ليس خوفاً من المشانق او التعذيب الهيجي، وإنما تلك سنة من سنن الله قد ابتلى بها عباده الصالحين. فالشهادة أمنية طالما يطلبها كل مسلم ولكن نريد الاستشهاد عن طريق الجهاد والمواجهة مع المظالم كما هو شأن اخواننا في افغانستان وغيرها لأنه لم تعد تنفع مع أي طاغوت المهادنة والذهاب الى المشانق بطريقة استسلامية.

اللهم فاشهد قد بلغت

والله اكبر ولله الحمد

امضاء: عبدالله بنحليمه - المخرب المحرج

أكثر وأمن الأخبار الاسلامية

شادي يتحدث للمجتمع. ويليهها
ايضا: المجتمع تنشر أخطر وثيقة
صادرة عن الانبا شنودة في مصر.
وهكذا. ولتكن الزاوية العلوية
اليسرى مكان رقم وتاريخ العدد،
وبذلك نلقت النظر أكثر على هذه
المجلة الإسلامية. وهكذا.

٢ - على صعيد الصفحة الأولى:
بالنسبة للبسملة نفضل أن
تكون بالخط الكوفي وتعلو الصفحة
... أما ثمن النسخ فيجب أن يكون
متسلسلا وأحب أن يكون أسماء
سوريا ومصر ولبنان مع باقي
الأسماء مع ثمن النسخة لأننا إن
شاء الله سندخل ونشرف باقي
المجلات بمجلة عند النصر ولكل
حدث حديث.

٣ - على الصعيد المحلي:
أيها الأخوة أحدثكم بمنتهى
الصراحة: لاحظت بالعدد الأخير
أن ١٦ صفحة خاصة للكويت
وكمجلة اسلامية دولية يجب أن
تكون حصص الكويت كحصص أي

تقديرا ومحبة لمجلتنا الغالية
واحتراما للأخوة القانمين عليها،
على هذه المجلة الميمونة التي تسير
في نهج الحق وموكب النور تقدم
بعض الاقتراحات التي تليق -
بنظرنا - بالتطور الجديد المنتظر
والتي نرجو لها دوام التقدم
والازدهار:

١ - على صعيد الغلاف:
الأفضل أن يكون الغلاف محطة
أهم العناوين فببدل أن يكون
الغلاف مثلا: قراءة في تصريحات
مزال فقط يكون على شكل عناوين
مثلا: كامب ديفيد في مهب
الريح. وبلي هذا العنوان: صلاح

ثلاث أو أربع رسائل لأن هذه هي
استراحة القارئ التي تبدي رأيه
وثمرة جهوده وليست كمكتب
بريد، أما - المنتدى الثقافي -
فيجب أن لا يحتوي على أكثر من
ثلاث قصائد ونقد واحد وموضوعين
أدبيين فقط وردود قصيرة، أما -
الأسرة - فلا بأس بها، أما تأملات
تاريخية فتاريخنا حافل
بالانتصارات والشجاعات الخ.. أي
لا تكبروا خط الكتابة لكي تكتمل
الصفحة.

أيها الأخوة: كقارئ ملتزم
أحببت مجلتي لذلك أقدم بهذه
الاقتراحات لمجلة أرجو لها دوام
التقدم والفلاح - والسلام عليكم
ورحمة الله وبركاته.

أخوكم

عبدالله ابو الهدى

سوريا - المجاهدة

دولة ونظن أن زاوية المجتمع
المحلي تكفي لهذا الغرض.

٤ - على صعيد المواضيع:
أما المواضيع فجيد جدا ترتيبها
وإن كنا نقترح استحداث باب
صغير يهم جمعية الإصلاح ويهتم
بها وينقل اليها أخبار الاجتماعات
والمفادات والعمليات علاوة على
الطلب من بعض الشخصيات
المعروفة اسلاميا الكتابة لمجلتنا.

٥ - على صعيد الزاويات:
يجب أن تكون زاوية - المجتمع
الاسلامي - محطة القارئ وأن
تكثروا من الأخبار الاسلامية
وأخبار الجهاد والمجاهدين
بافغانستان وسوريا وفلسطين
ومصر وغيرهم، أما زاوية -
المجتمع الدولي - فيجب أن تدور
أخبارها حول فلك الأفعال وليس
الخطابات والتصريحات، وزاوية
- بريد القراء - يجب أن تقللوا
من الرسائل التي تنشر وأن تكون
الزاوية لا تحتوي على أكثر من

مؤسسة الكسائي للتجارة

إسم الثقة في عالم الأقمشة الرجالية

استيراد وبيع جميع أنواع
الأقمشة الرجالية بالجمله

المركز الرئيسي / الرياض / الديرة - شارع الشيخ محمد بن عبد الوهاب

تلفون رقم ٤٠٤١٢٢٦ - ص ب ٨٨٧٢ / الفرع / جدة - بريد

أصحاب العقول المستريحة

تهم «كن نيلا ولا تكن رأسا» فالرأس سريع القطع».

جاء اصحاب العقول المستريحة يبررون الهزيمة والاستسلام.. أو السكوت والرضى والتغاض عن الحق.. جاءوا لاحمد بن حنبل بقاعدتين زانفتين..

- جبروت السلطة وطغيانها ولا يناطح ولا يعارض خوفا من البطش.

- نحن الجماهير المستضعفة أصحاب العيال والصبيان والبيوت أعذرنا الله عند الاكراه ويحاسبنا الله على نوايانا..

يقول أحمد بن داود ابو سعيد الواسطي: - دخلت على أحمد الحبس.. قبل الضرب.. فقلت له: - يا أبا عبدالله.. عليك عيال.. ولك صبيان.. وانت معذور.. «كأنني أسهل الاجابة عليه».

فقال أحمد: -

- ان كان هذا عقلك يا أبا سعيد فقد استرحت..
- فقد كان ميزان أحمد يختلف.. كان يرى أن قوة الله أكبر من أية قوة.. والله قادر على كل شيء.. ولا مانع لارادته.. فهو فوق قوة الطغاة
- ان العلماء والمفكرين مسؤولون عن ضلال الجماهير.. فكيف اذا أصبحوا أداة لضلالهم؟

لقد رفض ابن حنبل العقول المستريحة.. وعارض.. وثبت.. وصمد.. وخسر سنوات كثيرة من عمره.. ولكن ربحته الأمة.. والتاريخ.. والأجيال المتعاقبة.. لأن في صموده انتصر الحق.. وهزمت الكلمة الطيبة البطش الظالم.. فهل يعتبر أصحاب العقول المستريحة؟

وهذا اليوم ما يحدث في مصر وتونس وبلاد الشام وما يجري للدعاة من تعذيب ومحاولة اصحاب العقول المستريحاً لصدهم عن صمودهم

أحمد بن حنبل رجل مشهور بالمعارضة في عصره.. بل في كل العصور الاسلامية.. انه مشهور كرمز لانتصار المعارضة على السلطة.. وانتصار الفكرة على الشهوة.. والرأي على الرغبة.. والروح على المادة..

قضية أحمد بن حنبل -رضى الله عنه- هي معارضة مرسوم أصدره خليفة عصره «المأمون» وكان هذا المرسوم غاية في التعسف، اذ انه يفرض فلسفة ما على ضمائر الأمة وعقيدتها.. ويحكم باطن الناس بقوة الحديد.. ولم تكتف السلطة بإصدار هذا المرسوم فحسب.. بل جندت حملة اعلامية ينفذها الكهنوت الرسمي في الدولة.. وامتحنت الجماهير لتفرز المعارضة.

ولأن السلطات القمعية والتعسفية لا تقبل الحوار.. ولا ترضى بالمعارضة.. ولا تتصور ان كلمتها تنزل الارض.. لأن هذه هي نفسية السلطات القمعية، لجأت إلى الاجراءات الانتقامية من المعارضة..

لقد سبقت المعارضة بزعامة أحمد بن حنبل إلى المعتقلات والسجون.. ترسف بالسلاسل والقيود.. محشورة بالسجون الانفرادية.. وفتحت غرف التعذيب وجندت وحوشاً بشرية تنهش بإسالة الدماء وتتلذذ بصنع الجروح والقروح.. وتأنس لضربات السياط وتأوهات بني آدم..

كما رافقتها حرب نفسية مدعمة بأصحاب العقول المستريحة.. أداة ابليس في التلبيس على الناس.. وصانعي الموازين الارضية.. وهؤلاء معيارهم.. المال.. والولد.. والجاه.. والانسان عندهم كائن شهواني يستمتع بالشهوات من المال والبنيين والقناطر المقلطرة من الذهب والفضة والخييل المسومة.. والحياة عندهم لقمة وليس كلمة.. وشعارهم «حشر مع الناس عيد» وتوجيهها

• مثل كويتي يقال عند مسابقة المرء للعامة في خطاهم.

•• طبقات الحنابلة / ٤٣

تأملات كاريكاتيرية



أبو عين أعانه الله



أبو عين لعنه الله